

العباد بالله ما يوجب عدم رضايه تعلموا جوارحهم اصفيا يريد ان يصاحبها ايام الحياه
 وسنين الموت وما يقول الروافضه بوجود الملك النقال فهو من حبله خرافاتهم
 وحبلاتهم كيف ولوجيز ذلك لما بقى اعتمد على مستهد وقرار ومقر وقرار وقرار
 لو كان الامر كما يقولون يتحمل ان الملك النقال قد نقل عليها وعمن الى جوار النقي
 لتحيي خلقا وكه الراشدون عنده ويحشر واقعه فلم يكن من رايته على ابا العجف مقبوله
 وصرف المال العظيم على سكانه منتجا للدرجات العاليه وقد بذل طمها سب خبره
 جرما اخذوه ظلما وعدوانا لهولا ونحوه لو انهم فان قلت هذا كانه رعا كان مدفوعا
 فيه لحظه او يومها كما يقول بعض الروافض قاتمهم يقولون اجساد المعصومين
 لا تبقى على الارض اكثر منه فعرج بها الى السماء وهذا الزمان القليل يكسب
 الارض مثل ذلك السرف العظيم والقد الحليل الذي يجب تعظيمها وتكرمها
 الى قيام الساعه ويعقر من دفن فيه ويدخل الجند بغير حساب كما قال ابن المطهر
 في فضل المدقون بالعزى قلت وهل يقول مثل ذلك الا كما قال ابن مفضل
 قال ان اللادس يحصل بتلك المصاحبه البسيه التي اتفقت بينهما وبين جسد
 على رعا تحوذه المراتب الجليله المذكور حتى ان يعقر العاصي الصادق
 عمره في عصيان الرب الخليل الا على المدقون بها والمصاحب لرسول الله صلى الله عليه
 وآله وبعدها تترك لا يكسب من محبه الغفران وانما يصل اليهم ثمرة تلك الرحمه
 المديرة الخلود في السادات والله ليس القائل بذلك الا سحر الشيطان وطرد
 البهيم ثم لم يصدق السجان ان يدنا بحجب النبي لنا قس في بعض من
 المحرمين الاولين الذين لم يكونوا يخافون الله يومئذ لم ولم يقبل منهم

مثل ذلك ولو وقع انقل لقضاء العاد كونه وهذا اصل ثبت بر كثير من
 الطائفة العظيمة في كل المذاهب كما لا يخفى ولم يأت الوافقي السج المهمل باصله الفاء
 القطيع اعني وجوب التقييد على كل احد حتى انه يجوز ان يسكت جميع الامم
 عن الحق لهما فحينئذ لا محال لمقابلته لا بالروح الباقية بقول في نظر اما ولا
 فلان الله تعالى لم يجعل مكانهما في جنب حبيبه صلعم بل هما قد غضا بيت
 النبي لا غرض لا يخفى على اولى الهنئ وكيف يرضى الله تعالى ان يضرب بالمعاد
 عنده من النبي رسوله وحبيبه ويدفن تيمنا وعديا مع الله عز وجل قال تعالى لا
 يا ايها الذين امنوا لا ترضوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
 بعضهم بعضا ان يتخط اعماكم ثم انه تعالى كيف يرضا ما وخاله في بيت النبي
 ودفعه ما فيده مع ان عايسة مستعت من محمد اذ خال جبان الحسن ابن علي
 لما صاروا به ليودع حبه صلعم ويتبرك بفرقه ولو جعل دفعه في جنب رسول الله
 دليل رضاه لكان تعليق الكفار لا صنامهم في بيت الله الحرام دليل رضاه
 ولكان ما فعله السلطان شاه اسماعيل انا الله سبحانه في شش قبره في حنيفة
 وخرق عظامه وذرر ماله الى الريح وجعل مكانه بيت النجاسة ما كان
 الله تعالى بذلك الاخر وهذا اذراؤا لجهالة قدره في حنيفة عندهم ولا اظن ان
 به صاحب التوافق بعد اتقائه من مذهب السافعي الى مذهبهم وما كان
 هذا المقام ملحا كما بعض مستحقنا من ان فقال بن حسين الكوفي بن ابي
 من ابي حنيفة وهو في جميع كثير على عليهم سببا فقهه بعدئذ فقال لصاحب
 معرو الله لا ابرح ولا اعمل الا حنيفة فقال صاحبه ان ايا حنيفة قد غلت حاله

وظهرت حجة قال مدهل وابت حجة علت على مو من ثم دنا منه فسلم عليه
 فرد القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة رحلك الله ان لي اخا يقول بان
 خير لنا من بعد رسول الله صلعم على ابن ابي طالب وانا اقول ان ابا بكر خير لنا
 وبعيد عرقا تقول انت رحلك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال كفى بمجانها
 من رسول الله صلعم كوصا وفخرا اما علمت انهما صحعا كان في قيرك فاني حجة اوضح
 لك من هذه فقال له فقال اني قد قلت ذلك لاختي والله كين كان الموضع
 لرسول الله ^١ ووثما فقد ظلمنا بدينهم في موضع ليس لهما فيه حق وان كان ^{الموضع}
 لهما وفيها لرسول الله ^٢ قد اسنادوا ما احسن ادر جعنا في هبتهم ونكسهم
 هما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال لم يكن لولا لهما خاصة ولكنهما نظرنا ^{سنة}
 وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع يحقوا انبيهما فقال له فقال
 قد قلت لذلك فقال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع تسوك حيايا
 ونظرا فالكل واحدة منهم تسع ^٣ فمن ثم نظرت في متبع الثمن فاذا هو ^٤
 سيد فكيف يسحقان الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشه وحفصة
 مريان رسول الله ^٥ وفاطمة تمنع بنسب الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحكو غير
 قواله لمرافضي حيث واما ثانيا فلان ما نسبنا الى الشيعة في هذا المقام من
 قولهم بوجود الملك المتقال بدنية في بعض الدرجات لوصح فهو ما خوذ من
 بعض قنادي ابي حنيفة اما ذكرية السعة همنا على سبيل الجليل والا لزام
 والا استهزاء مع اهل السنة وكيف يعقدون بروت ذلك وذلك يضرهم
 في شأن ابي حنيفة فلا محالة يكون افتراء ان قلت ذلك وان كان يضرهم

في شأن أبي حنيفة لكنه يفهم من شأن السجين واهتمامهم بامرهما الكس
 قلت هم متأسى آخر قد تعفى الوطء من الانتفاع بما ذكره وذلك لما روى ان
 بعض المسئول القديمة قد نزلت صاعقة من السماء على قريب من صريح
 النبي صلى الله عليه وسلم وانتم من سدد بعض ذلك الارض المقدس هذا ونحو يعلم
 بالجليل ان هذه الصاعقة انما نزلت لاجراق السجين واخراجهم من بين
 خلاء بما فعله من الظلم والظن ولطهر الحنث طينتهما عن مساحدين البقلين
 واما ثالثا فلان احتمال نقل على ٤ الى جوار النبي مدفوع بان ينسب قبول السجين
 سيما الائمة الطاهرين غير جازية في السريعة المطهرة فلا تاتي للملك للنقل الا
 بنقل على ٤ فلا احد من المؤمنين وانما تاتي لذلك في الكفار والفجار الذين
 لاجرمه لاحسابهم في شرع السيد المختار فيخرج عن جوابك ان لا يلائموا
 باستماع زفيرهم وشهيقهم في القيور واما عمن فاحتمل نقله بعيدا الى
 جوار النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر مما قدمناه واما الى مواقع غير ما دفن فيه فلا تكلم
 انجس ما دفن فيه فاندانا ما دفن في مقابر اليهود القريبين من البقيع وسجرت
 في الاخرة الى النار والله اعلم بحقائق الاسرار واما رابعا فلان ما استبعد
 من عدم غفرانهم مع كونه في حبس النبي صلى الله عليه وسلم فليس بذلك ولعله لم يقرب
 هذا الشعر اذ ناك شعر فان دفن في بيته وجوار فحسبهما بالباريخ فان
 كذا اللات والعري على البيت اعلاقا وليس بقرب البيت ينتفعان وقد
 في هذا المعنى ايضا فكيف جوار توجز نفع عدو كذا بالطلست بتحقيق حرف
 حجابته وقيل فيه ان شعره دون سودا زقرب خواب جيفه هديجا

بعد ان ثابت والحاصل ان الذي حكم اصحابنا ما جئنا ل غفرته عند كونه مدفونا في
 حواري عليا انما هو المؤمن العاصي والسليبي من ذمرة المؤمنين عند الشجرة حتى
 يلزم من غفران المؤمنين في حواري امير المؤمنين غفران السليبي بطريق اولي فحواري
 سيد المرسلين واملا خاصا فلان ولولم يستحق الشيطان ان يرد ما يجنب الي
 ناسئ في بعض من المهاجرين الخ فمردود بان ذلك انما كان بعد تقرر الخلافة
 عليهم وفي اول رياسة المتغلب انما في الذي قدم ما كان عليه من الغلظة
 النهاية وهو المهاجرين والاضار لم يقدر واعلى ذم ما هو اسد كفا ومثلا
 من ذلك في اول الامر الذي كان الخطيب فينا سهل فيكون يقدمون الى منع
 ما هو اقل قبحة في زمان كان التقية فينا اسد والحمل وبجله غارة امراف مثل
 وصليهم ان لا يخافوا في الله بومة لا يم كما ذكره لكن كان الخوف هناك عن
 هلاك الانفس والاموال فبطل الاستدلال والله اعلم بالصواب قال
 النواقص لو كان الامر كما ابتدعه الواضحة الغاية لم يصح بعلية في زمان
 خلافة قدم مثل ذلك فلا يطول ولم تادير فاطمة و اى تقية تصور في
 سائرنا وهي من كانت تخاف ولمن كان عليها سبيل وضوضا قد بشرها
 النبي صلى الله عليه وسلم بانك مستحق في هي كانت تعلم قريب الموت بنجير اليها الصادقا
 ويروى الخوف من كل ذي حجب بعد تحقق الموت فضلا من سلمها التي لم
 يكن قبلها ضعيفا ومثل ذلك نقول في كل من ائمة اهل البيت ولا سيما
 زمان بني العباد هم كانوا من بني هاشم لا من بني تيم وبني عدي حتى يتقبلوا
 للشيخين على الباطل بل لم يرض الخلفاء العباسيون على بطلان خلافة السليبي

وكان فيه تفويه لبني هاشم وان الخلافة لهم وما خضع الكلام ان البدعة
 والرفض في تلك الازمنة كانت ضعيفة لقوة الاسلام وقرب الوحي.
 كثرة العلماء والعارفين المخلصين الدائمين عن حريم الدين ولذلك لم يوجد
 سلطان رافضى الى قرب زماننا هذا مع كثرة الدواعي الشيطانية ^{والله} ^{السموية}
 على ذلك لما بعد الوحي وقل وغلب حب الدنيا على اهلها قد صار الامرا
 يحامون بغود بالله من سروره العاجلة والاجلة وما يقال من رفض ال
 بويه فليس كما يقال بل كان رفضهم الحكم بان الخلافة كانت حق على ابي بكر ^{لكن}
 لم يكونوا يبالون من الصحابة بل يتقصون عنهم كما هو مذهب الزيدية ولم هذا
 قالوا ان السنيعة الزيدية اعدل فرق السنيعة وبذلك صرح ابن طائوس العن
 الرافضة في رسالته الموقوفة رد من ابطال احكام النجوم اقول فيه نظر اما
 اولا فلما قد بينا وقوع التصريح من امير المؤمنين ^ع بذلك في زمان خلافة
 فلا حاجة الى التكرار ^{واما} ثانيا فلان فاطمة قد غضب عنها من يدعيها
 واضرم النار عليها وعلى علمها وولديها ولم تقدر على دفع سئ من ذلك
 فمن اين يعقل منه كفاية على ^ع تلك المهالك ^{واما} ثانيا فلان ما ذكره
 من ظاهر حال بني العباس فاخذ وجهه في المقدمات المذكورة الوجه الاخر
 المفهوم من مخالفة العلوية مع المنصور ^{مسموع} ولعل ذلك ايضا بعض
 المراتب من كلامنا المذكور ^{واما} ثانيا فلان ما ذكره من القدح في مذهب
 سلاطين ال بويه ^{رحمهم الله} ونفي كونه على مذهب الامامية الا على عشر
 كذبة وافتراء قد ارتكبه لترويج مذهب الفلاس والكلاب التوايح مستحقة

بتفاصيل احوالهم واستقامه مذهبهم واقوالهم قال القاضي احمد الفقار القزويني
في كتاب نكارستان عند كول بويالدين يبعون بالديلمة ايفر مع الدولة ابن
بويالما فرع من تغير ممالك خورستان توجير الى بغداد وعن سمرقند وبلخين
وثلاثية فوض المستكفي العباسي زمام قهام الايام طوعا وكرها الى قبضة
اختياره فاسس اساس العدل والساد في دار السلام بغداد وبائع في قمع
ارباب العناد وامر في تلك الايام حتى يكتبوا على ابواب مساجد والسلام
هذه الارقام لعن الله تعويذ ابن ابي سفيان ومن غضب فاطمة قد كا
من منع ان يدفن الحسن عند قبر جده صلعم ومن نفى ابي ذر الفقاري
ومن اخرج العباس عن السورى فبادر عوام دار السلام الى اطهار التعطبات
وحكموا بعض تلك الكلمات فاستصوب بعض من قصد طغاة نارية الفتنة
ابقاء اسم معاوية وان يكتب ببل تلك الكلمات لعن الله الظالمين كال محمد
ودكون ملككم الكبير كين الدولة الى شيخنا الاقدم ابن بابويه رحمه الله تعالى
مر اجبه الملك الفاضل الخميني عند الدولة انا والله مر بها نزل الى شيخنا العظيم
ابي عبدالله القمي قدس سره في تحقيق احكام المذهب وتعظيمها وتكريم اياها و
ادراكها اياها بانواع اللطف والاحسان ما استغنى عن البيان وهكذا الحال
في مصر ملوك المعاصرين لبعض خلفاء بني العباس بل في ذلك البعض من الخلفاء
فقد ذكر الباقى في مراة الجنان والقاضي صاعد الاندلسي في كتاب طبقات الامم
ما حاصلهما ان في سنة كذا توفي الملك الا فضل على بن صلاح الدين يوسف
وكان قد نزل عن ملك مصر والشام وتمتع بيمين شاط وما اخذ من البلاد كتب الى

الخليفة كتاباً بضمته الشككية من عمه العادل واخيه العزيز حيث اخذ منه البلدة
 ونكحاً عمداً بغير وكيلة في اول الكتاب بآيات الواسع فيها شعر موكلاً من ابي بكر
 وصاحبه فاروق قد اخذنا بالعصب حق على وهو الذي كان قد ولاه والده
 عليها واستقام الامر حتى ولي في الفاء وحل عقد بغيره والامر بينهما والنظر
 فيه حلي فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ملائم من الاول
 بريد باني بكر عمر وبنو فاروق اخاه وبعلى نفسه فاجابه الخليفة الناصر الدين
 شعراء وافي تبايل يا ابن يوسف معلنا بالصيد في بحيران اصل طاهر
 غضبوا عليه حقاً لم يكن بعد النبي لم يثرب ناصر فاصرفان غدا عليه
 حسابهم والبشر فناصرك الامام الناصر واما امر تسيح السلطان هلاكاً
 والسلطان غازان والسلطان اوحياتو محمد خدابنده رحمهم الله فقد بلغ
 في السموات والظهور والصور على سواها الطور ومجل احوالهم في عامة النواحي
 المذكورة تفصيلها في خصوص تاريخ حقايط ابرو مسطور وهذا الحافظ من فضل
 السامع الذي قد اظهر العصب على سائر النواحي الامامية الصف العاشر
 قال صاحب النوافذ الدليل العاشر علم ان ارباب سير واصحاب الحديث
 نقلوا عن يوم السقيفة ما اختلفوا اذ لا في اخر خلافة وكانت الانصار يقولون
 لا ترضى بخلافة المهاجرين عليه بل منا اميركم امير فقام رجل وقال سمعت
 رسول الله يقول لا مة من قريش فسكت الانصار وابعوا ابا بكر لغاية
 اتباعهم اهل البيت وحال تقويمهم مع ان خلافة المهاجرين عليهم كانت عندهم
 مكو وهذا غاية الكراهة في محض خبر واخيراً كان لهم محال بحيث فيه

واذا عرفت ذلك تفعل فلم يستدل على ع ومن كان معه من اصحاب حديث
 الغدير الذي يدعون من السواتر وحيث يقبل خبر الواحد ما لم يقبل القواتر
 ولو كان النبي هاشم مع علوشبهم وقريهم من النبي ١٢ مثل ذلك المتسل هل
 يجوز ان يسكنوا ويخافوا خصوصاً قبل استقرار الخلافة وقرار السوكة لا حد
 وهذا لا لعب وعناد ولا يخفى على العالم البصير بل على الجاهل الفطن نحو هذه ^{مور} الآ
 ولا غيره الخارج عن جوهر الادراك اقول في نظرهما مرمزاً من انه لا حرج
 عليهم بالآيات والاخبار لكن لم يؤثر المسارعة الاحبار ثم نقول على سبيل
 التكرار لمزيد التأكيد والانصار ان القاصي النبي الذي هو من علماء
 السانعية قد ذكر في شرح الديوان للنسوب الى الحضرة العلية المرتضية
 ان علي بن احمد الواحدي روى عن ابي هريرة ان علياً عليه السلام قد
 انسند في حضور ابي بكر وعمر وطهحة والزبير وعبد الرحمن والفضل بن العباس
 وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود والودع والمقداد وسلمان هذه الآيات
 سقر لقد علم الاناس بان سمي من الاسلام بفضل كل سمي في واحد
 النبي اخي وصهرى عليه الله صلى الله عليه وآله واني فايد للناس طرابة
 الى الاسلام من عرب وعجم وقال كل صديق رئيس في وجار من
 الكفار ضحى وفي القرن الزمهم ولا يسي وواجب طاعتى فرضاً بغير
 كما هرون من موسى اخوكم كذا انا اخوكم وذاك اسمي لداك
 اقامت لهم اماماً واجبرهم بر بغير خي فما منكم بعاذ لى سمي
 واسلامى وسابقى ورحمى فويل ثم ويل للجاحل طلعو ورمي ظمى

وويل للذي يسفهاها يريد عداوتي من غير جرم في الصف الحادي عشر
 قال صاحب النواقض الدليل الحادي عشر من اوضح دلالة على حقيقة الصديق
 ويلزمه حقيقة ساير الخلفاء وهو ان المرتضى ١٤ لم يرد ذلك الى اولاد فاطمة
 في زمان خلافة مع انه شاهد بذلك ليل يلزمه خليفه نقض حكم رسول الله
 وكان هذا عنده اولى من ردك اليهم مع علمه بان ملك لهم فان سألته
 عن عدم حكم الصديق بارها رضى قلت انما هو الحديث الذي سمعته هو
 بانه عن النبي صلعم وهو قوله نحن معاشر الانبياء لا نودى ما تركناه
 صدقة ولم تثبت عندك هيئة النبي ١٢ اياه اما لعدم بلوغ الشهادة نصا بها
 فان عليا شهد بذلك وام امين لا غير فالمراد ان الواحد لا تقوم مقام
 الرجل الواحد فيها والطعن في الصديق مع انه بحر بفضل والروحانية
 والحجامة بانه لم يقبل دعوى فاطمة بلا شاهد ولم يقبل شهادته على
 وحدها من جملة الجملات والخرافات لا لطلاق قوله تعا واسمى وذوى
 عدل منكم ولم يقبل اذ لم يكن فاطمة مدعية وعلى شاهد اما القول
 بوجوب العصمة فهو مما لم يثبت في شأن الانبياء فضلا عن غيرهم
 وعامة فضل فاطمة انها خير النساء وفضل على انه خير الامم بعد الملائكة
 والاثنين اقبلهم وهاتان لا يستلزمان العصمة والحكم بوجوب العصمة
 مما تقدمت بها هذه الطائفة القليلة الدليلة من البلاءة والسفاهة اقول
 فيه نظرا اما اولا فلان ما ذكره في وجه عدم رد مولانا امير المؤمنين
 قد كان الى اولاد فاطمة من انه احتز عن نقض حكم خليفه رسول الله صلعم

الخ انما هو من قيل قرار السعي في اثناء المجادلة والتسوية والا فان ابوك
 من خلافة رسول الله والنزول في منزلة من يحترق عن نقض حكمه بل ان
 في ذلك ما رواه شيخنا الاقدم ابن بابويه في اوائل كتاب العلل مرفوعا
 الى الصادق ع قال سألته لاي علة ترك علي عليه السلام فدك لما ولي الناس
 قال للفتداء برسول الله لما فتح مكة وقديح عقيل ابن ابي طالب اكره
 فقيل له يا رسول الله لا ترجع الى دارك فقال هل ترك عقيل لنا دارا
 انا اهل بيت لا نترجع شيئا احد منا ظلم ولعلك لم تسترجع فدك لما ولي
 وذكر الضحوايا اخر باسناد الى موسى بن جعفر ع سالت لم يسترجع امير
 المؤمنين المومنين
 فدك لما ولي الناس فقال لا انا اهل بيت لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا
 الا الله تع وبحسبنا المومنين نكلمهم وناخذ حقوقهم من ظلمهم واقول
 ههنا جواب اخر وهو انه لما رأى اعتقاد الجمهور الحسن سيرته السنية
 وانما كانا على الحق لم يتمكن من الاقدام على ما يدل على فساد امامتهم كما في
 ذلك من الشهادة بالظلم والجور منهما وانما كانا غير مستحقين لمقامهما
 وكيف يتمكن من نقض احكامهم وتغيير سنتهم واطهار خلافتهم على الجملة
 التي تظنون انهم كانوا مصيبين في جميع ما فعلوه وتركوه وان امامته ع
 مبنية على امامتهم فان فسدت فسدت امامته وقد روى انه ع
 اتهمهم عن صلاة التراويح ابتداء عرفا متنعوا ورفعوا اصواتهم قائلين
 واعمره واعمره حتى تركهم في خوضهم يلعبون والحاصل ان امر الخلافة
 ما وصل اليه الا بالاسم دون المعنى وقد كان معارضا منازعا مفضضا

طول ايام ولايته الخلف على المتقدمين عليه من يايوه وجمهورهم
 سنيته اعدايه ومن يرى انهم مضوا عدل الامور وافضلها وان
 امر من بعدهم ان يتبع اثارهم ويقتفى طرائقهم واما العجب من ترك امير
 المؤمنين ما ترك من اظهار بعض مذاهبه التي كان الجمهور يخالفه
 فيها واما العجب من اظهاره شيئا من ذلك مع ذلك مع كان عليه
 من اشرف العقبة وخوف الفرقه وقد كان لم يجهر في كل مقام يقوم به عليه
 من فقد تمكن وتعاكس الاضار وتخارل الاعوان بما ان ذكره لال به الكلام
 وهو القائل وقد استاذنه قضائه فقالوا بما تقضي يا امير المؤمنين فقال
 اقضوا بما كنتم تقضون حتى يكون الناس جماعة ولموت كما مات اصحابي
 يعني من تقدم موته من اصحابه المخلصين من سنيته الدين قبضهم الله تعالى
 وهم على احوال التقية والتمسك باطننا بما اوجب الله تعالى عليهم التمسك
 وهذا واضح فيما قصدهناه واما ثانيا فلان دعوى ابي بكر سماع ذلك الخبر
 عن النبي صلعم غير مسموع بل هو كذب وافتراء لا وجب له ان يكون مثل
 هذا الخبر موجودا ولم يسمعه غيره حتى يسأل النبي وقاتمه وعليهما مع
 انهم مداديين في ملازمة النبي وبالجملة كيف بين رسول الله هذا
 الحكم بغير درسته وتخفيفه عثمان يرويه وبعبارة اخرى لو كان الحكم مخصوصا
 لوجب على النبي بيان ذلك قبل الحاجة اليه والحكم متعلق باهل البيت الذين
 هم ورثة النبي ولا فائدة في بيان ذلك بي بكر لانه اجنبي وايضا في قوله
 تعالى ودرت سليمان داود وقوله تع في قصه ذكر يا فنيلى من لذك

وليا يورثي وحمل الأية على ورثته العلم والنبوة بطولان حقيقة في ارث
المال نفقة وسرعة طلاقه على غيره يكون مجازا لا يصار إليه إلا بالقرينة وليس
قليل على انه قال في محبي اني خفت الموالى من ورابي ذلك هم الذين يورثون^{ون}
المال بالبصيرة ولا يورثون النبوة بالاجماع وكان الموالى التي يخاف عنهم
لذنوبهم ما كانوا صالحين للنبوة لانهم كانوا السرا فلم يجعلهم الله انبياء
ولا هم لو كانوا قائلين لها ما كان مضي للتخصيص منهم وطلب غيرهم لان نبي الله
عالم بان الله تعالى لم يعط النبوة الا لمن يكون اهلا لها ولا تلو اراد ورثته
العلم لكان قوله نعم واجعله ريب رضى ما لم يحتج الى سؤاله اذ لا يقال اللهم
ابعت لنا نبيا واجعله عادلا وايضا الخبر المذكور معارض بقول فاطمة اترث
اباى ولا اترث ابى لقد حيت سنيا فريا على انه لو سلم صحة نفى تخصيص القران
الموات بمخبر واحد سيما اذا انكره كثير ولا يرد الا من واحد مع التهمة
واضح والمجوزون للتخصيص بما يجوزونه تاجروا الصحيح المحكم والناس قالوا
القران موات ومثنا وطنى دلالة الخبر طنى مثنا ويقضى دلالة وانت تعلم اتفاقا
ذلك كله هنا وايضا قد ناقض ابو بكر نفسه في محاكمة على والعباس اليه فحكم لعلى
بالميراث لانه ابن عمه لابيه وامه في العجلة والدراعة وغيرها ولو لم يكن ابني
ميراث كما زعمه لما التفت الى استماع دعواهما والحكم بينهما كما لا يخفى على من
له ادنى مكرة وايضا لا ريب في ان قد كان تحت يد فاطمة في ايام حياة
النبي ص ويوم وفاته فمنعها ابو بكر عن ارث النبي ص ولما ارعت فاطمة انه صلعم
اخذه اباها طليب ابو بكر منها البينة عليها فقال لعلى قد حكمت فينا بخلاف قول

رسول الله ﷺ البينة على واليمين على من انكر فنقول ان تقر بان ذلك كان في
تحت يد فاطمة في ايام حياها النبي ﷺ ويوم وفاته فقد خرج عن مدلول الخبر
الذي رواه بقوله ما قرئنا صدقة ولا يصدق على ما نقل من مال النبي
في حياته الى ملك الغير اذ مما تركه النبي ﷺ وذلك ظاهر جدا ولنزلنا عن ذلك
نفعل ابن ذهب شرع الاحسان والتكريم ولم لم يعامل معهما ماء عام مع النبي
مع زينب بنه في النجاسة عن المسلمين في ايام غنتهم ان يردوا اليها
للمال العظيم الذي بعثته لدار وجهها الى العاص حيث اسري يوم بدر كما
فضل ابن ابي الحديد الكلام في ذلك في شرح نهج البلاغة وبالحجة واستدل
ابو بكر المسلمين عن ذلك واستوهبه عنهم كما استوهب رسول الله ﷺ المسلمين
عن فداء ابي العاص بان قال هذه بنت نبيكم يطلب هذه النخلة اقطبو
عنها نفسها اكانوا منعوها ذلك وحيث لم يتأسوا بالنبي ﷺ في العمل ببيع الا^{حسان}
والتكريم فلا اقل من ان يستحقون اللغنة بمعنى البعد عن مرتبة الامرار كما
تقدم في اخر المقدمات ان قلت يتوجه على ما ذكره ابن ابي الحديد ان
امكان استيهاب ابي بكر فذكا من المسلمين عن قياس ما امكن للنفق استيهاب
ما بعثته زينب لاهل فداء ابي العاص لان المال الذي بعثته كان مشتركا
بين جمع محصور من المسلمين وهم غراه يوم بدر فامكن الاستيهاب منهم
بخلاف ذلك فانه كان صدقة مستوكة بين سائر المسلمين الغير المحصورين
قلت لو سلم كثرة المسلمين الموجودين في صدر خلافة ابي بكر وقبل فتح البلاد
وبسيط الاسلام كثرة لا تدخل تحت ضبط ابي بكر فنقول من اين ان تلك

٨٣
الصدقة لم تكن صدقة واجبة محرمة على اهل البيت عليهم السلام بل انما كانت هبة
للمسحبة المباعة عليهم ايضاً والصدقة المستحبة لا تجوز تخصيصه ببعض المسلمين دون
بعض كما روى من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عن من ان اعطى حكم ابن العاص طريدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مالا افرقته ثلثة آلاف وفيه وقيل ثلثين الفا فلو كان في
مقام الكرم مع اهل بيت سيد الانام لخص فدا بقاطمة ولما جوز ابدائها
المستعقب للطعن الى يوم القيام والذي يدل على استحباب تلك الصدقة و
من جله تركه النبي صلى الله عليه وسلم السيف والذرع والعمامة والبقعة فلو كانت تركه للنبي
صدقة واجبة لكان ذلك داخل في التركة معه واذا من الصدقة واجبة
حراما على امير المؤمنين فكيف جاز لهم ترك ذلك عنده وكيف استحل
امير المؤمنين التصرف في ذلك مع علمه بما حرمه الله عليه وايضا يدل عليه
اردو جماعة منهم ابن حجر المتأخرين كتابه المشهور من ان العاص بن رافع
عليه الى ابي بكر في مطالعة بالميراث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذراع والبقعة
والسيف والعمامة وروى انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله اولى بتركه الرسول من
ابن العم فحكم ابو بكر بها على وكذا يدل عليه ما رواه السيوطي الشافعي في تاريخ
الخلق من ان فدا كان بعد ذلك حيوة الى ابي بكر ثم عمر فبعضها مروا في ان
عمر ابن عبد العزيز قد رد فدا الى بني هاشم وروى ايضاً انه ردها الى اوكاد
فاطمة وانت خبير بان جعل ابي بكر وعمر فدا حيوة لا نفهم دون سائر المسلمين
كما ذكره السيوطي يدل على انهم لو ارادوا اعطاها لفاطمة لما نازعهم احد من
المسلمين ولما توجه اليهم خراج في الدنيا والدين لكن عليهم العvisه ومملكتهم

للحجة المجاهلية وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ولعمري ان انك
 ظلم ابي بكر على فاطمة من ابن البراهين على انما اهل السنة شيئا
 سارج المقاصدى انكار البديهييات وعدم مسالاتهم واعتبارهم لا قول
 الائمة الطاهرين من اهل البيت وعدم اعتقاد حقيقتهم في دعواهم واعتقاد
 حقيده جميع افعال العصية وهذا احتراء على الله سبحانه ورسوله وكونهم
 الغاية في ابطال حقوق اهل البيت والنهاية في عداوتهم فان محبة الاعداء
 الاصداد وما ظنك يا ابي بكر وعمر فانهما هما اللذان وقع عنهما من القبايح
 ما لا يحصى على ما نقلها الفريقين منكم وما نألت فلان ما قرأه
 من كلام السيرة بانهم يطعنون على الصديق مع انه بحر الفضائل الروحانية
 المحيية نية بانه لم يقبل دعوى فاطمة او لم يقبل سنهاوة على وحدها ليس
 على الوجه الذي هم قرووه بل فيه اخلال واهمال وانما تقريرهم هو ان
 ذلك الكذوب المفترى على الله ورسوله بعد الانعاض عن كذبه كونه
 بحر النواقض والقارورات المجاهلية كيف جوز الحكم بمجرد دعوى الادواح
 للحجرات ولا يجوز بدعوى سلالة النبوة مع سنهاوة على وام ايمن انما
 عيسى قد اعترف صاحب النواقض وعينه بعلمه عصمه على وصدق كلامه
 ولعمري ان كل من ادراك شيئا من مغاييب الامور تعجب من علمه بصدق
 الادواح بلا شاهد وشك في صدق سلالة النبوة مع وجود الشاهدين فمن
 تامل بعين الانصاف يعلم يقيناً ان حكمه هذا انما كان تحكما ناشياً من العناد
 والتوغل في الكفر واللذاد ومن المحاييب في هذا المقام ما ذكره الفاضل

نه للتجديد حيث قال ليس على الحاكم ان يحكم بشهادة رجل و
 من عصمة المدعى والساهد ولد الحكم بما علمه يعني وان لم يشهد
 سادة ظاهر لانه قد فرض العصمة فيحصل العالم الصوري وان
 ان يحكم بما علمه فكان يلزم الحكم مع ان المال ثبت بساهد
 مالا في تصرف فاطمة بلامنازع فيكون منها منه وطلب
 يفر المدعى انما انتقم الى الشهود ولا ارتفاع العصمة عند
 ساطل فاستظهر بالشهود على قول لان لا يطمع كثير من
 لغيرهم وحجب الحقوق الواجبة عليهم واذا كانت العصمة
 كحجب النقص على قول فاطمة وعلى ظلم مانعها ومطالبته
 مدعى صحة ما ذكرناه ان البني استشهد على قوله فشهد
 في فاقه نازعة فيها منازع فقال له النبي من اين علمت يا
 اقدلى استهدت اتباعي لها فقال لا ولكني علمت انما لك
 مدقل وعصمتك فاجاز النبي شهادة من شهد به رجلين وحكم
 عصمة دليل الصدق ونفى عن الشهادة لما حكم النبي بقوله
 وصويته في الشهادة على ما لم يره ولم يخبره واستدلاله عليه بدليل
 الله عز وجل فيما اراده الى بويته واذا اوجب قبول قول فاطمة
 تنفقت عن الشهود بها ثبت ان الذي منعهما وادجب عليهما
 لها وقبازنه حكمه وظلمه وفعله واذا الله ورسوله بايديه فاطمة
 الذين يؤيدون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة والحمد لله

عذاباً مهنياً وبالجملة اطلاق ايد السهود وعموماً ما خضعه فعل النبي ^ص من عذاب المغلوبين
 عصمتهم وصدقهم فاندفع ما ذكره بقوله ولم يقل واذا لم يكن فاطمة ^ص
 مدعية وعلى شاهد واما رايه فلا ريب متعدهمنا لوجوب عصمتهم وطهاراتهم
 بعد اعترافه سابقاً لعلو عصمتهم وطهارتهم لا يفيد والكلام هو الكلام الاول
 وانما الثاني على التعصب والعناد يحل هذا ومن جملة دلائل عصمة فاطمة ^ص
 ما اتفق على نقله لامة من قوله من ادنى فاطمة فقد ادنى ومن ادنى
 فقد ادنى الله تعالى فلو ان فاطمة كانت معصومة عن الخط مبراة من الزلل
 لحازمتها وقوع ما يجب اذا به بالادب والعقوبة ولو وجب ذلك لوجب
 اذاوها ولو جاز اذا ابرها لجاز ادنى رسول الله ^ص والادنى الله تعالى فلما
 بطل ذلك دل على انها لم كانت معصومة حسب ما ذكرنا ومن افحص
 نقصبات صاحب المواقف في هذا المقام انه بعد ما منع عصمة فاطمة ^ص بحمل
 قوله فاطمة بضعة مني على المحاذ قال وايضا عصمة النبي ^ص قد تقدم ما فيه انتهى
 فليست العاقل الى هذا الرجل المتعصب انه يقدح في عصمة النبي ^ص وبضعة
 لئلا يلزم قدح في ابي بكر وادى غضبه وظلم اريد من هذا اما خامساً فلا
 توصيف الطائفة الجليلة الامامية همنا بالقلّة بنا في وصفهم وصفنا بامهم
 في موضع آخر بكثير التمل والذباب والله الموفق للصواب ثم انهم متاحكون
 مناسب لهذا المقام فلا باس علينا لو اطلنا بذكرها الكلام وهي ان يحيى ابن
 خالد البرمكي سال عن هشام بن الحكم عن تلامذه الامام جعفر الصادق ^ع
 عن هرون الرشيد فقال له خبرني باجسام من الحق هل يكون مجتنبين مختلفين

قال هشام لا قال تجبرني من نفسي اختصمته حكمي الدين وتارعا واختلفا
هل يجلو ان من ان يكونا محققين او مبطلين او ان يكون احدهما محققا والاخر
مبطلا فقام هشام لا يجلو من ذلك وليس يجوز ان يكونا محققين قال ليري
ابن خالد فخيرني عن علي والعباس لما اختصما الى ابي يكون الميراث بينهما
المحق من المبطل اذ كنت لا تقول انهما كانا محققين ولا مبطلين قال هشام
فاذا انني ان قلت ان عليا كان مبطلا كفرت وخرجت عن مذهبي فلن
قلت ان العباس رحمه الله عليه كان مبطلا ضرب الرسيد منق وورد
على مسيده لم اكن سئلت عنها قبل ذلك الوقت ولا اعدت لها جوابا
فذكرت قول ابي عبد الله وهو يقول يا هشام لا تزال مويدا بروح القدس
ما نصرنا لبسانك فعلت اني لا احدثل وعن لي الجواب في الجلال فقلت
لم لم يكن احدهما خطاء حقيقة وكما جميعا متحتم ولما تظفر قد نطق به القرآن في
قصة داود حيث يقول الله عز وجل دهل اباك بنوء الخصم ادسود المحراب
الى قوله خضمان بغا بعضنا على بعض قايى الملكين كان مخطيا وايها كان مصبا
ام تقول انهما كانا مخطيين فجوابك في ذلك جوابي بغيره فقال يحيى لست
اقول ان الملكين اخطاء بل اقول انهما اصابا وذلك انهما لم يختصما في الحقيقة
ولا اختلاف في الحكم وانما اظهر ذلك لبيته داود على الخطية يعرفاه الحكم و
يوقفاه عليه فانه قلت لم كذلك على والعباس لم يختلفا في الحكم ولا اختصما في
الحقيقة وانما اظهر الاختلاف والخصومة لبيته ابا بكر على غلظه ويوقفاه
على خطا برويد لا على خطا لهما في الميراث ولم يكونا في ريب من امرهما انما ذلك

منها على حد ما كان من الملكين فاستحسن الوسيط ذلك الجواب القاص
 الثاني عشر قال صاحب النواقض الدليل الثاني عشر دوى خارج عن
 قانون استدلال المتكلمين وهو من الغزو ريات مردي العصر الاقرب الى نزول
 الوحي وحسن الرسول على الأبعد ورجحان من رأى الرسول وصحبه و
 عاش على غير وفصل الحرمين على سائر الأماكن ولا ريب ان الله تعالى
 ان كانت ارادة قد تعلقت بأشياء الحق لتشتت في الحرمين الشريفين في
 زمان الشريف بن اشراف الاستخاص ومن البين تعلق احواله وسجانه
 بذلك فما انتشر من المذاهب في العصر الاول من العناية في الحرمين الشريفين
 هو الحق فاذا قد ثبت ما يلزم من وجوب تعظيم الاممحاب وخصوصا
 المهاجرين والانصار فضلا عن المختلفين من بينهم نزيادة الفضل والسبق
 وهم اهل مبر وبيعة الرضوان ولا يخفى على الواقف بالسيران الرضوانين
 في مكان الكثر من ذل في مكة والمدينة دايمًا كان بقتل ومجرق فيهما من
 فيه شائبة الرض بغير تقية وهل يقول من لا يكون في غاية الحق كان
 الحق في غاية الذل والهوان والمكون في الاعصار والامكنة السرفة
 بين اكابر المسلمين ثم غر وقوى وظهر في رد الارمنه والامكنة بين انفس
 العامة معونة من ازمن في عمر شرب الخمر واطم على الرخاء واللواطة
 باسند الاتواع وانحسها ولم يسجد الى القبلة ولم يعم يوما ولم يزل وجمع بين
 الاحقين وقد قتل من انفس المحقرة وماها ونهب من الاموال المحرمة
 اخذها ما لا يحصى كثر وهو شاء انمقل من شيخ حيدر اسم موهان الاثينا

وسند لا صغياً تشيخ صفى الله الارديلي نسبته اليه بالعلق الصوري وبينهما بون
بعيد اكثر من بعد المشرق عن المغرب اقل فيه نظراً ما اولا فلان مذاق طبيعة
الصفاوى المتهجج بمزاجه عداوة اهل البيت عليهم السلام لا يصير حجة في هذا المقام
لان صاحب تلك القصة الصفاح بحلاوة غسل محمد امير النخل فرايداً ومارراً واما ثانياً
فلان لا تشك في ما ذكره من مزية العصر الا قرب الى نزول الوحى ورجحان من
راى النبى وصحبه وفضل الحرمين الشريفين لكن لا يلزم منها مزية الصحابة للبحوث
فيهم ورجحانهم وفضلهم اما الاول فلانه لا يلزم من مزية ذلك العصر مزية كل واحد
من احاد اهل البيت والا لزم ان يكون لمسيحة الكذاب والاسور العنسى والى جبل
واضاههم من كانوا في ذلك العصر مزية على من بعدهم من احاد المسلمين وطلانه
ظاهر واما الثانى فلان رجحان من راى الرسول وصحبه على غيره يتوقف عا قبا
بيته واستعداد داني لاستفاضة الكمالات منهم كما مر مراراً وادعاه في
الصحابة للبحوث فيهم اول المسئلة ومصادره على المطر بل قد اقيم الدليل على خلا
واما الثالث فلان فضل الحرمين انما يوجب فضل اهلها اذ كانوا فيهم كمال
الاصنام التي كانت موضوعة في بيت الله الحرام ايام الجاهلية وحال الحجاج
الذى كان امير الحرمين ولايته عن آل مروان وحال صاحب النواقص اذ اتولى
قضا الحرمين بنايه عن آل عثمان كيف ولو لا استراط ما ذكر لزم ان لا يوجد
هناك فاسق حيث اصلا والوقايح خلافة كما صرح به العبد في تحقيق
قوله المدينة طيبة بنى حثمة واي مادة اظهره النقص من حيث وجود صاحب
النواقص هناك وفيه امير النقيض بوجود صاحب النواقص لانه لا يخفى

وأما ناساً فلاته ان اراد بالحق الذي حرام يتعلق ارادة الله تعالى منتسكاً
 في تلك الازمرة والامكنة حقيقة خلافه الله ونحوه من بدعهم فبطلانها
 وان اراد غيره من الاحكام السريعة المحقة فمسلم ولكن لا يجحد نفعاً فيما هو بعد
 فلا يفرج على ما ذكر ما سوده واما رايه فلات قوله الوضوء لم يدان في مكان
 اكثر من مكة والمدنية الح غير مسلم ولو لا اني اخاف على المؤمنين المختصين
 من اهل المدينة وما يلحقها من البوارى حال وقوعهم في ديار الاعادي لا
 المستند على الحاضر والبارى والراجح والعاذى وحيث كان وجه الكلام
 الى صاحب النواقض وهو يفعل سلامة قاض الحرمين ويسأله ان الغاية
 اى الحرمين فلا تمحار الى اقامة الدليل والامانة والعاقلة بكيفية لا ساءة بل
 قد استبد بعض فضلاء الاممحاب على حقيقة مذهب الامامية بمباهلة الخال
 المتاصلين من اهل المدينة ظهور تشيعهم خلفاً عن سلف ابى الائمة المعصومين
 بما حاصله ان اهل مدينة كل رسول وسلطان اعرف بمجاليه وسيرته ويلزم من
 ذلك ان يكون اهل مدينة سولنا اعرف بمذهب الرسول من غيرهم خصوصاً مع
 عدم خراب المدينة وثناء اهلها بالكثرة وجود الخلف بعد السلف الى زماننا هذا
 ووجود الاثمة في استحباب المجاورة بالمدينة والاقامة بها فمنه قوله صلعم ينفي خبثها
 كما ينفي الكبر حب الحديد حتى قال مالك ان اجماع اهل المدينة حجة بهذا الحديث
 ولظهور السلام فيها واشكال الدين فزعم بعضهم انها اشرف من مكة التي شرفها
 الله تعالى بالبيت الحرام بالبحر وقصاة الناسك بها واذا ثبت ان اهل المدينة
 اعرف بمذهب الرسول صلعم من غيرهم واطلع على اسرارهم وان اجابهم بحجة على مذهب

مالك ورايما اهل المدينة الماصلين منهم وغنيهم وفقيرهم وغريهم ودرهم على
 مذهب اهل البيت علم يكن من اهل المدينة من الماصلين الا على طريقهم وسريهم
 اخدين علومهم عنهم متمسكين بهم ولا اعتبار يكون المجاورين بها من غيرهم فانما العروة
 على اهلها ابا ابا وجدا فاعلم بعينا ان مذهب اهل البيت هو المذهب الصحيح الذي
 لا دية فيه ولا سئل غير منه وان ما عداهم وان ما عداهم من المذاهب المنتشرة
 المتكثرة باطل بلا ريب لا ينكر ذلك الا جاهل او معاند قد اتبع هواه واخبط يلوها
 انتهى وهذا الاستدلال نظير ما استدل فخر الدين الرازي في تفسير الفاتحة على وجوب
 خبره البسلة للحمد بما حاصله ان اهل المدينة النبي اعرف باقواله وافعاله من غيرهم
 ولم يردوا على معوية زمان حكمته عند تركه البسلة في الصلوة وخاطبوه
 فبرقته من القرآن ولم يأتى للمعوية انكار قولهم حتى استأنف الصلوة معهم وهنا
 تفصيل مذهب السافعي حيث قال ان السافعي خالف با حنفية في مسألة الوقف
 والصاع وافراد الا قامت فخر السافعي وابو يوسف والرسيد في مدينة النبي صلى
 وكان مالك ثم في الاحياء فاراد يوسف ان يتكلم مع السافعي بين يدي مالك والرسيد
 في مسألة من المسائل فتكلموا في هذه المسائل الثلاث فامر السافعي باجساد اولاد بلال
 الحبشي وابي سعيد الخدري وسائر مودني رسول الله فقال لهم كيف تلقم
 الاولاد والاقامة من اباكم الاولاد مني مني بالترجيح والاقامة فردى فردى
 هكذا تلقفناه من اباينا واباينا من اسلافنا واجدادنا هلم جرا الى زمن النبي صلى
 وكذا امر باجساد الصبيان فقال يا اولاد المهاجرين ممن وكنتم هذه الصغار فقالوا
 من اباينا واسلافنا الى زمن النبي صلى وكان مقارنا ما هو مذهب السافعي وما

خرجوا الى الصحراء مع هرون الرشيد ومن السافعي باطن فقال لمن هذه فقالوا
 الصديق وقف على الفقراء وهذا وقف الفاروق وهذا وقف دعي الوزير هذا
 وقف المرنسي وهذا وقف فلان انتهى واما قوله رانما يقبل ويحرق في مكة والمدنية
 من غير سائبة لرفض الخ فقيما ترمو كذا لما ذكرنا كاد علينا لان المتولين من اهل
 مكة والمدنية والقاتلين هم المستولين عليهما من الفقيه المراد نية والرومية الهامة
 فتدبر واما خامسا فلان ما ذكره بقوله هل يقول الخ من مقوله وعظمة البارد
 التي يستنزع يد كل صادر مراد وهي بسبك عاقل بل احق مسئلة ان قد حصل كاد منه
 للتاخر من الوحي اصل من كان في زمان الوحي وما يقرب منه ومن ذا الذي
 يكون في زماننا وما قرب منه باجل من ابي جهل وابي لهب ومسيلمة الكذاب
 ولا سود الغسي وقرأ عند نبي امية وما قارتم من امثالهم لولا امكان ^{النقص}
 لوجود صاحب النواقص واذا ارتفع الشك عما ذكرناه فاي ريب فاستبعد
 في ان يكون الخلفاء الثلاثة من ذلك القبيل لولا مجرد حسن ظنكم بعدم عدو لهم
 عن السبيل واما سادسا فلا استعارة لا عن الزلدين وتقوية بعوية الرجل
 الفاجر مردود لما رواه صاحب مساق في الحديث عن النبي حيث قال
 ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر واما ما نسبته الى السلطان شاه اسماعيل
 ان الله مرجانه من ارمانه على شرب الخمر فكذب وهتان بل قد كان في
 اوائل سلطنته الى ان اقام له كلاما بحيث يعقده في العدل والتقوى وانما
 انما هم في اخر امره يشرب الخمر احيانا وشارب الخمر اذا تاب تاب الله عليه ^{ليس}
 في شربه ما يتنمن عقيب فرك ولا ميراث احد حتى يتوقف بحقق التوبة منه

على التخلص عن حق المصنوب منه والاعتذار عنه وإماما نسب إليه من مؤلفاته
الزنا والواطء وجمع بين الأختين فظاهره كذب ومن وكذا ما ذكره من تركه للعبادة
الواجبة ويوسم أهله فيها أحيانا فظاهره إذا لم يكن مستحالا له غاية الأمر أن يكون
فاسقا تبرك حق من حقوق الله والتوبة منه ليس بمعبد سيما قد انكره رقيقا فوق
وإماما نسب إليه من قتل النفوس المحققة وما بها وقد أراد بها أهل السنة
والجماعة فمد فروع بانه لو سلم حقن دماءهم فذلك ليس بادل فابق كسرت في
الاسلام وهذا عايشه وطلحه والزبير ومعوية قد بغوا وعليا قتل في معاركهم
كثير من الصحابة والتابعين الكرام وان تسبوا بآبائهم ففعلوا ذلك بالاجتهاد
فها أنا احلف بالآيمان للعلظة ان اجتهاد السلطان شاه اسمعيل وعلواد ركه
كم يكن ادنى اجتهاد هؤلاء الدين كانوا اجهل واظلم من الانعام قال والذى ^{حلف} الله
في بعض مولفاته ومن عجب امرهم انهم يقولون ان مقاتله من قاتل على الخطية
والزبير ومعوية وامثالهم انما كان على وجه الاجتهاد وعائنه انهم اخطوا ولم
يسلكوا مسلك السداد ولا يخفى على من تأمل احوالهم وتبع كثرة ما وقع من الخطا
في احكامهم واقوالهم انهم لم يبلغوا درجة الاجتهاد الذي هو استخراج القروع
من الاصول وكانوا قاصرين عن ذلك فمقاصد كتاب الله وسنة الرسول ان
قتالهم ومقاتلتهم لم يكن عن طريق الاجتهاد بل عن مجرد استهواء النفواد ومحض
المكابرة والعناد والكفر والداد ثم قال رحمه الله ويرتفع برتسيم اجتهاد ^{خطا}
در ان ميگویم که خطابی ایسان ته تنهاد روع واقع شده بلکه در اصل ایشان
نیز خطا واقع است وبنم ما قبل شعراء هر کس کند ویدی میاید بر دانه بر دگر هم

تأثرت به بدراصل خطاسته النصف الثاني قال صاحب المواقف الدليل
الثالث عشر لو كان الأمر على ما يقوله الرافضة من ضعف علي وقوة أبي بكر مع
أنهم يقولون علي غالب كل غالب وأبو بكر مغلوب كل مغلوب وكان المهجر واجباً على
علي لو عذرتهم على المستضعف الذي لم يهجر قال سبحانه الدين تنوفاً للملائكة
طالما انفسهم قالوا فم كنتم قالوا كن مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله
واسعة فتهجروا فيها فأولئك ما واهم حينهم وساءت مصيراً فقل ليم كنتم أي في أي
كنتم من أمر دينكم فيعتقدون ما ونحو ما يصنعهم أو عجزهم عن اعتلاء كلمة الله ويقولون
كننا مستضعفين في الأرض فنقول للملائكة تبكيننا والراعي ألم تكن أرض الله واسعة
فتهجروا فيها إلى قطع كما فعل المهجرون إلى المدينة والحبيسة كما عجزهم منعه
ولا يب لم من أن علياً رضي الله عنه لو كان ضعيفاً في اعتلاء كلمة الله لما كان عجزاً عن الهجرة إلى
هاجرة سعد بن عباد بن كليل يبيع للصدوق كما أسير إليه وكل أحد يعلم أن علياً رضي الله عنه
وجهه لم يكن أعجز من رض كان علياً رضي الله عنه أن يهاجر لئلا يلزمه الصلوة خلف هؤلاء
وحضرة جمعهم وأعيادهم وأحكامهم الساطعة على ذم الرافضة وبيان ذلك تحت
السديد وطهارة عن الذنوب الثابتة بالإلزام لم يهاجر علم عدم ضعفه وعجزه
بل كان لا سلام على ما يتبع ويرضى به الله وسوله وأمير المؤمنين وسائر المؤمنين ولكن
الرافضة لا يفقهون ومن أثبت على رض من هذا العجز فهو اصل اعتقادهم من
الخارج كما لا يخفى تتبع أقوال الخوارج لعنهم الله ولا عجب أنهم يثبتون له عجزاً قوياً
ما ذكره في فوق العجز المعتادين ضعفاء القرب منها أنهم يقولون إن خالد بن الوليد
قد لفت رؤاه رضي الله عنه حول عنقه بهذا الوضع إلى المسجد حتى يبيع أبا بكر والفحش

من هذا ما ستعلم من قولهم بغضب عمر بن الخطاب المولود من فاطمة ووجهها وأهلها
جبرا وغنقا ولورايت بعين الانصاف لما وجدت في الحقيقة من هذه الطائفة
اشد عداوة واكل اعتقادا على ما يل لكل بني هاشم ومع ذلك يؤمنون بانهم
سبيقة على دونا كلالهم لغير ضلال منين واخضع خصماهم يوم القيمة الله
الغالب امام المؤمنين اقل فيه نظرا ما اذ لا فلما مر من ان تكونه غالب لا يستلزم
تحقق اثار العلية في جميع المعاد بالفعل لان ذلك بايع للحكم وللصالح على ما مر مرارا
الا ترى ان اذا راى بعض اهل الحرب غلبته من عساكر المسلمين فترسو ايمان
عندهم من اسارى المسلمين المحقونة وما يميم فرما صار ذلك ما نفاش عيا الفراه
المسلمين فترسو ايمان كان عندهم من اسارى عن استعمال آلات الحرب فيهم
فلا يظهر حينئذ غلبتهم مع كونهم غالبين في الحقيقة فكذلك لا يكون عليا غلب كل
غالب غاية الامر ان ظهور غلبته على من خالفه من المتغلبين لما كان مستديما
لا فتا ومن عداهم من المسلمين الذين يجري فيهم احكام الدين اختا ومعهم طريق
الرفق واللين مما يضمن قوله تعالى لكم دينكم ولي دين واما ثانيا فلان التالى في
قوله لكان الهجرة واجبة على غير مستلزم لمقدم لان مجرد تحقق مرتبة ما من
الضعف لا يوجب الهجرة والا يوجب هجرة الباقى في ادل بعثة ابي السعيا والى
المدينة او غيرها والى المدينة والحبيسة وغيرها من بلاد الاسلام كانت في ايدي
من كفر من اولى الضرر فاين كان المقر وما استدل من الآية انما يتم بعد تعيين
فطر اخر فيصور ان يعاد اليد ويهاجر واما قياس حاله بحال سعد بن عباد فلا
ينحى وهذه على انها باوقاده وذلك لان عليا كان ابن عم الباقى المختار وعلى

سيرة النساء الامراء واصل العترة البرية الاطهار وسيد المهاجرين والانصار
فكان مهجرتهم عن تلك الدار موديا الى مهاجرة كثير من الاخبار ومقتضيا الى اخلا
هؤلاء السلفه انما كان اعتدادهم سببا في علي السالم اكثر من سبب الانصار واسند
من ان يحجزوا له المهاجرة الى قطر من الاقطار بل كانوا يتوهمون بذلك اجتماع النساء
عليه وانتقال الخلافة منهم اليه ولما نالنا فلان ما ذكره ابتلاء به ما يصدق خلف
هؤلاء فرزد ووجا قد سبق من امره جعلهم في ذلك بمنزلة الاسباط وانما الحكمة
في المسجد وايضا هو الامام فمن تقدم بين يديه فضلوته ما طلة واما رايوا فلان انما
هنا ايضاً بنسب عصمة وطهارته عن الذنوب من الاية صاف لما ذكره
في بعض المراتب من نفى عصمة وليت شعري الى متى تكرر هذا الامر ولا انكا
والاضطراب والاضطراب وما خاضا فلان الوعيد الذي فهمه من الآية
فقد بينا ان لا يتوجه الى صفة واما سادسا فلان قوله من انبى على علي السلام
مثل هذا العجز مردود عما مر من صدور مثل هذا العجز من كثير من الانبياء وسبما
هرون حيث قال تشكيا الى اخيه موسى ان النعم استغفوني وكادوا
يقتلونني فمن اعتقد عدم تطرق العجز في علي فهو نصير في حال كفاية الله ورسوله
فانظروا ايها الاخوان ان هذا المطرود كيف يعيل عن سواء الصراط ويلتزم في
التفريط والافراط فيما تركب تقوية لمنهية الفاسد وتوحي المساعدة الكاسد
اطهار عدوه على علي السلام ضعف عصمة وطهارته وسرفت زيارته الى غير ذلك
من النصية في العدوان وبما يلتزم تنزيل منزلة الاله المنزه عن العجز والنقصان
ويحكم بان من لم يقف في شأنه بهذا العنوان فهو اضل من خواارج منروان واما

سابقا فلان ما ذكره بحكاية خالد بن الوليد بلغ رداءه عليه السلام ثم على تقديره
وتقديرها عند السعد ليس بأعرب من معاملته أبي جهل مع النبي ﷺ مثل ذلك كما روى الكشي
في روضة الشهداء وغيره في غيرها وأما حكاية تزويج أم كلثوم فسيجي جوابه في التوضيح الذي
أحال عليه بيان تفصيله إن شاء الله وحده . ^{بسم الله الرحمن الرحيم} أَيْتُ سَقَالُ مَا حَبَّ السَّوْاقُضُ
الدليل الرابع عشر قوله تعالى قل للمخلفين من الأعراب استدعوني إلى قوم أولئك
سديد تقالوتهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما
توليتهم من قبل بعدكم عذابا ألينا المخلفون من الأعراب عام الحديثية وهم أسلم وجمية
ومزينة وغفار تخلفوا لضعف العقيدة والخوف من المقاتلة وعللوا القتل بقوم
شغلنا أموالنا وأهلنا مخاطبهم الله تعالى بأنكم استدعوني إلى قوم أولى بأبس سديد
وهم أمابنوا حنيفة وكل المرتدين بعد النبي ﷺ والمشركون المجتبعين لتخريب الإسلام في
قرب وفات النبي ﷺ ولا يكون إلا أحد الأمرين أما المقاتلة أو الإسلام لا يعرفان
من عداهم يقاتل حتى يسلم أو يعطى الجزية وأما من قال إن القوم كفار فإن من الروم
يقول يسلمون إلى يعطى الجزية يتقارون ليتناولوا يقتلهم الجزية فالداعي إن القوم
أبو كوفاتره هو الداعي إلى قتال المرتدين والمشركون المذكورين في زمان خلافته
قل أصر والمشركون مسيلة الكذاب وكان محاربة المسلمين معه واهير عظيم كما لا يخفى
على من تتبع السير والتواريخ وأما من فككت مقاتلته مع كبار سلاطين الكفر
أحمدام مجرد وجده كما ذكرنا في هذا الكتاب بقوله بان القوم هم ثقيف وهو
أذن الذين قتلهم كان في عبد النبي ﷺ ضعيف لقله قابلية وإظهار قوله تعالى يخرجوا
معى أباولن تقالوتوا معى عدا بالجله قد ربب الله على طاعة الداعي إلى ذلك

الأجر الحسن أي النعمة والجنة وعلى مخالفة الخصال والعباد الأليم في الجحيم وكل من
 كان اطاعته ومخالفة يستلزم ما تؤكده من الثوب والعقاب لا يذكر مصدق
 النبي ولسعد من بما أقول اليه من ربه إلا بالتعظيم والتكريم ولا يكون ملوما من حبه
 فكيف انت مع من تجعله مورد الطعن والدم وهدف اللوم واللعن وبغضه
 أكثر من بغضه فرعون وهامان وميكوك أشد من النار ابله بل والشیطان فلا
 تشكر في ان من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ومن هذا حاله بلغهم للملائكة
 وعباد الله الصالحون أقول لا نسلم ان مقار الأية ما اطال فيه الكلام والتريد
 الذي ذكره في الداعي ان القوم غير حاضرون لم يجوز ان يكون المراد بالداعي
 امير المؤمنين عليه السلام الى قتال القاسطين والناكثين والمنازين ويريد
 ذلك ما روي عن الباقر ع وابن عباس وعمار من ان يكون الأية الأخيرة
 المنطوية لهذه الآية ودد في شأن الناكثين من اصحاب الجبل وهي قوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا من يريد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحكم ويحسون
 ادلة على المؤمنين اقره على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
 لائم الأية بل الظاهر ان المراد من هذه الأية ما هو اعم من ذلك وانما هي خطاب
 لكافة المؤمنين في حيوة الرسول واعلام منه تعذر ان منهم من يريد بعد وفاته
 بالقيام والتساهل على وصية وانكارهم النص عليه وذلك هو ما يقول جمهور
 اصحابنا ان رافعي النص كفر ولا ريب انه هو قلع الاسلام بما يوجب الكفر فيكون
 ذلك سائلا لا صواب الجبل وغيرهم وقول ما قول اهل هذه الامة حتى
 اليوم حق وصدق فان منكري اما من من السعدين لم يقع بينه وبينهم

تقال بل اذ قال وقع له بعد وفاة الرسول هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال
ومما امكن جمل الكلام على غرضه فهو اولى دليل على ان الاربعة ارباب الحكماء
والقيام على امور المؤمنين ذكرها ووصافهم متن الاربعة بقوله يحجبهم ويحجونه
فهو كقولهم يوم خير لا عطين الراية عدا جلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله
كرايم غير فرار ولو سلم ان مفاد الآية ما ذكره فغاية ما يلزم منه ترتيب الثواب
على فعل لما مورر به في الاربعة والعقاب على تركه من حيث ان كان اطاعة او مخالفة
الله تعالى ولا يلزم منه ترتيبها على مجرد اطاعة الداعي المذكور في الآية او على مجرد مخالفة
من حيث ان اطاعة او مخالفة حتى يلزم منه فضيلة الداعي وكون اطاعته
ومخالفة حتى يلزم منه فضيلة الداعي وكون اطاعته ومخالفة من حيث انه طاعة
ومخالفة مستلزم للثواب والعقاب لا انا اذا فرضنا مسليمة الكذاب
دعى احدا بمعروف فليس حسن اتيانه بذلك المعروف من جهة استماله
على طاعة مسليمة بل لانه امر معروف عند العقل والشرع اما طاعته في كتب الشرع
المدولة اتممتا انتشر الظلم والفساد في بلاد خراسان وعساكن الخوارزم شاهيد
سلطانهم عليهم الكفار المحبكين حتى قتل في ايديهم من فجرة المسلمين ما تجاوز
على الاحصاء وكان ينادى فيهم مناد من السماء ايها الكفرة اقبلوا للجهنم فليكن
اقدام هؤلاء الدعاة على قتال تلك الجفاعة من عن القبل وقد اساء بعض السعير
الى ان افنا الخراسان الحين كثير قد كان حكما من الله تعالى وغضبا منه كما تقدم بقوله
ربا يستر تقدير ما يتبع ما ياتي في حيتسند في آتش درويشان في باكي چند از عالم
مترند ما دي بوزيد به بر چيد زدي آي خاساك چند به وما ينبغي ان يعلم

في هذا المقام ان فتح الدين الرازي قال عند تفسير هذه الآية من اول الدلائل على
 فساده مذهب الامامية لان الدين اتفقوا على امامة ابي بكر لو كانوا الكروا ^{هنا} افضاء
 على امامة علي لكان كلهم مرتدين وسحاء الله يقوم بحارهم ويردهم الى الحق ولم
 يكن الا مكر كذا بل باليقين فان فرق السبعة مقبوضون ابد بفضل الحزم بعدم
 النص واجاب عند العلامة النيسابوري في تفسيره بقوله ولنا مذهب
 السبعة ان يقول ما يدلك انه لا ينبغي يقوم بحارهم ولعل المراد بخروج الهدى
 هو ذلك فان محاربتهم وان بدى الا وائل هي محاربة الا وائل ثم قال خوفا
 وتقيدان هذا الجواب اعاد ذكره بطريق النسخ لا لاجل العبث والميل فان التقيد
 ارتداد الصحابة الكرام امر فصيح والله اعلم انتهى فتدبر هذه الاسادات على محض
 علي اوله انتهى والله اعلم انتهى ^{سئل} قال صاحب النواقض الدليل الخامس عشر
 ما قاله نصير الدليل الطوس وابن المنظر الحلي تقوية لمذهبهم الفاسد وترويعا
 لمناعم الكاسد وقد صار حجة عليهم والعلامة الدواني في نقله في شرح العقائد
 للحصار او مثبتا ان هذا الدليل نواقض بطلوبكم وقد عرفت بصبركم حتى زعمتموه
 نافع لكم واني قد نقلت اولا كلامه ثم بعينه ثم الحق به ما اوضفت اليه ما يناسبه
 قال رض قال ابن المنظر الحلي في بعض تصانيفه باجتماع الاستاذ نصير الدين محمد الطوسي
 في تعيين المراد من الفرقة الناجية فاستقر الراي على انه ينبغي ان يكون تلك الفرق
 الناجية مخالفة لساير الفرق مخالفة كثيرة وما هي الا السبعة الامامية فانهم مخالفو
 عنهم من جميع الفرق مخالفة كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق متقاربين في اكثر
 الاصول لا يخالفونها الا في مسائل قليلة الكثرة تغلق بكلامه وهي بالفروع اسبغ

بل لا يبق بذلك هم الا ساعره فان اصولهم مخالفة لكون اصول للذهب كما يدافعهم فيها
يدافعهم فيها غيرهم كسيلة الكسب ويرويه الله تعالى مع كونه غير حسيم وتنبيهه عن المكان
والجهة بل حوائد روية الاصوات والبطعوم والوارج وحوادثه اعمى الصنوبرية ^{ليس}
واستناد المملكات كلها الى الله تعالى البقاء وكون الصفات كاهي غير ذات ولا غيرها
والفرق بين الارادة والوصا الى غير ذلك من المسائل التي شتمت مخالفوهم عليهم
فيها كما شخوابير كيتهم ثم كلامهم اقول ويخالف ذلك كثر بجهة الحسن واليقين بما لا صرح
في فعله وما جرح فيه قال الكلبي للذي سبق ذكره في نهاية الوصول الفضل الثامن في
ان الحسن واليقين عقليان هذه المسئلة على المعركة العظيمة من المعتزلة ولا سائرهم
والكثير قواعد الاعتزال بل اكثر قواعد الاسلام مبنية عليها وقد اضطرب العقل
في ذلك اضطرابا عظيما فالذي عليه المعتزلة كما قد انما يحكم ان عقليان وهذا المذهب
صار اليه جميع الامامية والكرامية والخوارج والرواهية والنسوية وغيرهم سوى الاشاعرة
وانت خبير بان المخالفة في مثل هذه المسئلة التي هي معركة عظيمة يبنى عليها اكثر القواعد
الاسلامية اقول من كل مخالفة تصور نقصا في هذا المقام كما لا يخفى ولا سيما اذا كانت
المخالفة مع الخارجين عن الملة ايضاً كالنسوية وغيرهم ومن سلك مذهب السنن
والجماعة ان يتكلم بمثل ذلك مع انه تكلم بما ذكره لا يثبت الفرق الناجية هي الرافضة
بجمل الكلام ان العلامة التي بها تمتاز الفرق الناجية عن الفرق الباطنية اكثر ^{لغتها} من غيرها
مع اكثر الفرق في مسائل الاصول من مخالفة كل فرق وغيرها مع غيرها فيها وقوله
المذكور في الحسن واليقين معناه ان اكثر المخالفات ناسية عن المخالفة في هذه ^{المسئلة}
والاشاعرة مخالفا فيها اكثر من سواهم وذكر هذا الرجل الذي قامت به اعلام الرافضة

والبدع وهو المراد بالعلامة على الإطلاق في كتب الرافضة في كتب الأصولية ان
الاسماع خالفوا داودا وكل ذلك بما يرد غالب العقلاء وقد جميع ما ذكرناها
من منفرداتهم فكيف لا يستحيون مع التبريد من امثال ذلك ولعلك انت
ليسهل التقاط معطيات منفياتهم من مصنفاتهم ومن الغائب وانما هذا الان
انكوا اهل البدع والاهواء على الهواء ولما في تقديم بنفس ويفني بتجريح ولا يقول
بالحكم انفسى لما في موضع فان الامامية والويزرية والقرنلة والكرامة وغيرهم
يقولون لم يرد غير مقبول وليس كلام الله تعالى الا هذه الحروف والافعال والاشعار
يتبوتونه ويقولون انهم قدام بناة وبطلان ما ذكره السارح العلامة وما فيها
اليد من المسائل الكلية والجزئية لا تدخل في حساب لدى اولى الابواب وهذه بركة
ما خطر بالبال مع الاستعجال عن الادلة العقلية على حقيقة السنة والجماعة
ويطلق مذهب التبعية الرافضة واظن ان اكثرها طريقة من انكار وفكار
فان قلت فما الوجه في ذكر هذه الادلة دون غيرها مع انك مدعى التعطيل كثيرا
من حمادة دليل لهذا المدعى قلت اتمام ما في هذا اوله لذلك في الحقيقة عند
المنصف العارف المسلم وتخصيص هذا ما يسم الادلة لكونها الموقوفة لخاصة
سببها هم اذ الادلة العقلية المخصصة التي لم ينقلها عنهم بمبعضها ولا يروى من ذلك متبع
الهدى على ان الدليل الواحد لا يبق انما حساب لاثبات كل مقصود ولام
الذي من شرح الله صديقه الاسلام بل من كان فطرته سليمة وطبيعته مستقيمة
لا يحتاج في علمه بطريق ذلك المذهب اى تدبر عميق بل يعلم ذلك قطعاً بان
تأمل دقيق ومن قال فسادهم مع البغز والكراهية فهو من كبار اصحاب

قد تقدم صافي المقدمة الثالثة تحقيق الاستكمال بما ذكره مع وقع
 نقل الدواني وما اضافه اليه هذا الرجل للبهوت من الكمال
 هي ادهن من تسخ العنكبوت واما ما ذكره من ان ولا يله الذ^{كوب}
 في بلاية دليل لمزقه الخصوم حاسمة بسببها تم فهو في الحقيقة س^ر
 واب فيما آتينا من مواف الجواب الذي فاض على فلي من
 من غير انتظار واضطراب ولحمد الله على ما وقفنا من فضله
 بما من طلة الظلال الى النور ومن لم يجعل الله لهدى قوله
 اربع في بيان تماث ما نسب صاحب النواقص الى اصفا^{نا}
 وفيه طوائف الطائفة على قال ومن حقوات الرافضه
 بنه وسنايع اعمالهم وعاداتهم المحنة للنبهه على انها اهل العرق
 من الايمان واول الطوائف السالكة في باطله الكلام فيها
 من منها فانه اخرج مفضلات كلها وبقيل دهن الاذكياء
 صاحب فطانه تبرى يحدث في كل ما ذكرناه وذكرنا كما
 ولها توجيهات مستقرتها على فاعرض عندها اذ لو تدبر
 تجري في ادلة اثبات اصل الملة ايضا فلو صحت هذه ليدفع
 من لا قطان على دين من الاديان ان ينظر في جميع ما ذكرناه
 بعين الدبر والتسقف لا التجادل والتعسف ويمنع نفسه عن
 كبا والامهات ومناسية العساير والقربات والحجيات الجاهلية
 يصير ولا هيولى قابله لصور جميع الملل ولذا هب فيكون لم^ن

دينا ولا طريقا الى محمد الخين عندي حقبة الشرك لا شر كثر ولا ابا في فضلا
 عن وضوح حقانية الاشعرك والمقتول ويقرر عليها ان الاحتمالات الحادثة
 قبل لقمان قسم سبعة الوحدان الصحيح والحق الصريح وقسم يكون على خلافه
 فلو انبعت كل احتمال خطر ومثبت الراي خيال حضرك لا يمكنك القرار على طريقه
 ولا يحصل لك فهم حقيقة كنت خالع العذار غير متانس لا استقرار على مقرر الامر
 محبوس في ظلمة الغواية خشا النجار وانت في غفلة من ذلك تبقى اوطارك
 من هذه الدار فما يفعل حينئذ الاستعلام والاستبصار والتوبة والاستغفار
 فعليك ايها النفس المطمئنة بطرح الانقال السهلانية فانها سموم حليقة وتروح
 منك العقل المتقرب من التعقب والحيرة والفراسة والواحدة للمطالب الصحيحة
 العلوية المنطبعة في صور المعلومات ^{العلوان} الالهية لازمة فوام الله انك لو قبلت النسخة
 وخفت من يوم الغضبة يخرجك هذه التحقيقات عن سعي الهوى والبدع والى
 الحجة والسنة والجماعة وان كنت بعد مطابقة هذه في سلك وريب فاني اسئل في
 ايمانك وعندك علم العيب بل الظن ان ايمانك بما جاء به السيد النجاشي ناسر من
 التقليد ذلك يلو من بل انت حديد وقد اقترب كل مكابر عنيد وما ادى
 ما الذي يورث في طبائعهم المنحرفة الجرمية لانه ما نقل عن النبي في غير كتب
 الصحاح انه قال بغير خم من كنت مولا فاعلى مولا على امة المرتضى بشرط
 فضل احد لانه قطيعة ولا يورث الحرم فيه بحجة كالماتنا في اثنين ادها
 في العاد ويقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا المواتر على مطلق فضل ابي بكر
 الصديق يوم القيمة بل عدم استحقاقه اللعن وانما هذا من مقتضيات طبع الزيد

٩٢
الذي ليس له خلاف من تصديق الرسول السفيق والحق عند اهل التحقيق ان مثله
مدوام الحريق حقيق وبان بعد من نوع الحمار خليق وابل هذا النوع من يجوز
على ذلك ان يستخلف حال الموت والمهوى ومثل ذلك عمر الفادوق ولا
يقول في تفسير لغاية فساد ان العاقل في المفارقة لا يدير عن الدنيا لا
يخوض طبعاً وعقلاً عليها على انه لو فرض جواز ذلك لا يقتضي ان لا يرضى هو
بمخرج السلطنة من بيته ولا يستخلف الا اهدا من ولده وعشيرته فكان
يستخلف الصديق عبد الرحمن بن ابي بكر الذي ايفر هو من البهريين ومن استجج
قريش وله ساعى كثير في الاسلام ويستخلف عمر الفادوق عبد الله بن عمر
احد العبادلة الذي اسلم مع ابيه بمكة صغيراً ونشهد الخندق بعد بلوغه وكان
زهاد الصحابة فما بال ابي بكر وصي لعمر ما باله ان يجعل الامر شورى و
كل الله على اهل البدع والزيغ اصناف العذاب والبلاء لا سيما على الرا
فانهم بعد الخلق عن الحق وادفعهم عن الحياة ثم اعلم ان المذكورات وهذا
الكشف كاشفة عن فضائهم وموضحة لسنائهم قامعة لبنيانهم فحرة لكننا
ادلا سبيل الى مجود ما ذكرناه وانكاره وان جاز ذلك على من صاد الفناء
اعظم شعارة وبالله انه لم ينجهم احد قبل ذلك بل ما اقدنى الله عليه
بقوته العالوية اذ لم يطلع على تفصيل كتبهم واقوالهم وشروح عاداتهم
اعمالهم كما اطلعت عليه فلا يفكرون ان يقولوا قد افترى علينا
مثل ما يقولون في مقابلة ما نسب سلفنا كتبهم الكلامية الى الرا
والتحقيق انهم اصناف واليه يخلب في زما هذا اللفظ على الاثني عشر

فيرغمون مما نسب علمائنا الى الرافضة وادادوا بها غير هؤلاء ممن رقص
 الحق انهم افتروا عليهم كذا فبذلك يخشون عليهم ويقدرجون في الوثوق
 باقوالهم ويضعفون باميين المقالات الصائفة المنسوبة اليهم في
 قلوب الساطرين القاصرين قبل يعود دليلنا على صلاتهم حتى نضطر الى
 نسبة غير واقع اصلا اليهم كما ان الادلة التي استخرجها من كتبهم و
 موافاتهم واستنبطهم من اعمالهم وعاداتهم مفسدة عنها بل هي اقل على
 المطر منها كما لا يخفى فان طابستني بان اذ كنتك واحدا مما نسب علماءونا
 الى الرافضة وهؤلاء يقولون به فهو حوازي اليهم على الله تعالى وقد ذكرناها
 في المحيط المراد الخافي الذي قد يعبر عنه بأقواء المراد بغير حرف الباء
 منها وهو قول مقدمهم زرارته ابن اعين ولكن هؤلاء لا يتبعون فيه
 وما نقله حسن السرواني في رسالة الموسومة بالاحكام الدينية التي هي
 اصغر من حرف الزجاني ولا يشتمل على ما فيه طائل وصارت مضحكة
 بين علماء الرافضة من اعتقادهم حلول الله في سلة اسمعيل وغيره وانما
 واستحل الخمر ودخول شاه طماسب باجته لا اعتقادهم لموقف عاز
 لا حقيقة له وهي مفترات عليهم وبها قد اطالوا السانم علينا وتجلت
 علما وعصيانا منها نعم الجاهل اذا تصدى للسالف فقم نفسه فضيع مذهبه
 ومن العاريب ان في زماننا هذا من عرف جلا من النجوى والعرف يصير
 مولفا ولا يطلع بوقامه عاقبة فالزرايع يعرف تقمان زرع يوم صا
 فلا نهيل هذا وترجع الى ما كنا يصدره المذكور است في هذا الكشف على

قسمين احدهما التي لا شبهة في كونها من اركان مذهبهم وهي المذكورة
 في كتبهم وتعين عنهما بالهفوات المحبشة لانها تنسبهم الى خبث عظيم ومال
 رميم ومن صحفة كائين من المناسب كما لا يخفى على الطبع السليم ولما بينهما
 التي ساءت بين خواصهم وعوامهم في سمودهم واعوامهم بل يعاقبون
 من لم يؤمن بها وان لم تطلع على ذكرها في كتاب وتعين عن هذا بالعادة
 المحبشة لان العقول المثيرة والسرايع المبينة نجبتها وتبجحها وسيقدها
 ووجه التسمية ههنا ظاهر وفيها ايضا لطيفة تصحيفية اقول في نظر ما
 اولا فلما سيظهر بعدك رفعنا لطائفة والباطل لنا لولا يلك الى ما ذكره لولا
 في هذا الفصل من التشيع والمنزل انما هي كالبراق المرمي الى الفوق يرجع
 الى الحجة فليعلم ما نقله من نظمة في سلك نواقضه واما قوله وسوى هذا
 فطائفة تبرى الى اخره ففيه اعتراف ليسقط مساعده وان في الوهن والسفا^{فة}
 بحيث يقدر ان يحدث فيه ويتكلم عليه صاحب الفطائنة البراءة فضلا عن
 صاحب الفطائنة الباردة والطبيعة القارعة ولعل علمه بذلك من قبل
 الذراع يعرف نقصان زعمه يوم حصاره لكن سوف كلامه يشعر بانه
 يظن الاخبار بذلك من قبل كرامات اهل الحال ولعله مذکور في مرثالثه
 المضحكة للوسوء بمراة الوصال واما قوله فلو صحته لينيغى ان لا يستقيم^{يستقيم}
 قط من الاقطان على دين من الاديان ومذهب من المذاهب فطال^{ان}
 السالى فيه هم عما شهد به على نفسه في نواقضه من اضطراب وعدم استقرار
 واسقائه من مذهب السلف الى مذهب النعمان واما ما يافلان ما ذكره من

الوغظ ومنع لزوم اتباع الآباء والآلهيات الخ فهو أولى بالاعتناء إليه
 لأن المحدث في كتابه هذا ما يدل ضعيفة على المقصود بل مدارك على حسن الظن
 بالنعيم المعهود فبقى أن يكون مقلد اللام والحال في سلك الجهال الذين
 يعرفون الحق بالرجال واما ثانياً فلأن ما أقام من وجوب ضرورة النظر
 هيولاً قابلة لصور جميع الملل والاديان الخ اسلوب مأخوذ من كتاب
 الطراف الذي صنعه بعض اعظم اصحابنا في هذا الباب لكن هذه
 العلية لم تقتصر على مرتبة القابلية بل هي في هذا الآن من مركبات الهمم
 وحركات اصابع الشيطان هيولى جامعة لجميع المذاهب والاديان واما ظهورها
 فيه يكون على وفق المصالح الواردة عليه في آخر الرومان فتارة يظهر كونه
 امامياً وتارة كونه زيدياً وتارة كونه شافعيًا فتارة يظهر انه انتقل منه
 الى مذهب النعمان واما رابعاً فلأن ما ذكره بقوله وما ادرى ما الذي
 نرى في طبائعهم الخزم بدلالة ما نقل عن النبي صلعم في غير كتب الصحاح
 انه قال بغير خم من كنت مولاه فعلي مولاه بشرط احد الخ فزيد نظر من
 وجوه الاول ان قوله ما ادرى ما ادرى انه جهالة او تجاهل وغفلة او غفل
 وكيف يسع ان يقال ما ادرى وبجده الله تعالى كتب الاصحاب مشحونة على دلالة
 ظاهرة باهتوك النجوم والواهر والسيف الساهر ولو كان خافه الاطياب لذكرت
 ما رخم انوف دفي الاذئاب فان ادت الاطلاع على سعي من ذلك فاعلم
 لكتاب الاثني والطراف فان فيه ما ينفع على اللطائف الثاني ان هذا ذكر
 من ان خلق الحديث غير مذکور في كتب الصحاح لا يرفع محمداً من مسأله والنجاشي لم

جميع الأحاديث الصحيحة عنكم والآ يلزم ان يكون كل حديث لم ينقلوه كذباً
وفساداً ظاهر باعترافكم وكيف لا يكون هذا الحديث من الصحاح وقد رواه أحمد
بن حنبل في مسنده أكثر من خمس عشر طريقاً وابن عدي في مائة وخمسين طريقاً
وابن المغازلي في اثني عشر طريقاً وقال بعض رواة هذا الحديث صحيح عن
رسول الله وكذا رواه الثعلوني في تفسيره وقد صنف الشيخ الفاضل حمزة بن
محمد الحريري السافعي في ذلك رسالة وقد أثبت فيها رواة هذا الحديث من
سبعين طريقاً ونسب من كل إلى الجبل والعصية وجب إقدام الخلفاء الثلاثة على
غصب منزلة الحضرة العلية المرتضوية بما لا يخفى وهذا على أهل الفطنة والدين
المالئ انما ما ذكره من هلاله كآية على امامته على بشرط فصل احد فهو قول
على الله ورسوله ولا دلة للأية عليه بل هي انقلابات والاصل ايضاً عدمه
وبالجمل لا يخفى تنفي الواسطة وانه مثبتون لها فلا قامت الدليل عليكم ولعمري حوته
حرباً القها ومع ان لنا في تقرير هذا الاستدلال تحقيقات شريفة وقد قيماة
لطيفة قد وسختها بآ تعليقاً لنا على شرح التجر يد فليطمع من ولا يذهب عليك
ان حوائجها ليس ما بعد من حوائج صاحب النواقض اباها على بعض مهلات
له لتي قد يعبر عند الطبيب وقد بسميته بالهول وقد يلقيه المحيط للرادحاني
والقوانين المرادية الى غير ذلك مما ليس به استقالة عن مذهب الى مذهب
صلة الى اخرى واما خاصاً ولان ما ذكره من قصه الغار فقد سبق انه
بعد صحة دلالة لا يثبت له ولكم الا العار والستاء وان قائله بعد من نوع
الحمار واما سادساً فلان عدم استحقاق ابي بكر لاحد من اكاد انما كان

لعبد بنيه وبين عمر في غضب الخلافة اولى بها بين ايديهما معاً منك احدهما الآخر
 قال ابن عبد البر من علماء الجمهور في كتاب العقدة في المجلد الرابع ان ابا بكر حين
 حضرته الوفاة كتب عهداً وعهدت مع عثمان ورجل من انصار ليقرأوه على الناس
 فقالوا هذا عهد ابي بكر فان تقرأوه نقرأه وان تنكروا نرحب فقال طلحة بن
 بن عبد الله اقراوه وذن كان فيه عمر فقال عمر بما علمت ذلك فقال وليته امس
 وذاك اليوم انتهى وهو صريح فيما ذكرناك وليفهم الذين منعوا ان يكون ^{الخلافه}
 ما لا بد والمصاهر وعقبوا حق على الاختصار من التبيين بقانون الكاسر
 كما صرح به صاحب النواقض في مقدماته الفاجرة فكيف يتأتى لهم اغراض باهية
 وتكذيب انفسهم الجارية في الشك من القاعد الفائرة ولما سابعاً فلان ما
 ذكره من البرهان القسري والخلف بان لم يوافق الامامة احد قبل ذلك بمثل
 ما في مردود ما في احلف بالاعيان المصاحفة في مقابل عينه واسمه والله و
 ملائكته ورسوله وسائر الاذكياء من الناس بان ما في بنه كناية من الملاحظة
 والخطايات وامثالها من المعاني لا يريد على ما في به حسن الشر واني وكفى
 في اظهار دعوانه وكشف استانه ودفع مباحاته واقفاً ركة هذه الانقام الذي
 ارتكبت في ايامه السبعة عشر ليام مع اني من اقل طلبه الامامير واقفرهم
 باعاً من الصناعات الخفية والنقليات وسيرى الناظر في مراءيه يانه ان حساب
 النواقض بعيد عن اللرام وغار عما تقطف به في هذا المقام من الخلاء على تفاصيل
 اقوال علمائنا الاعلام فربما نزل لعدم اخذ انصون من واضعها ودجاء حرف الحكم
 موافقها وربما اغض النظر عن الحق الصحيح واحتمل في ترويج الما بطل الصريح ولتم ما قل

في المناظرات وادساده النسخ يعرف نقصان زعم يوم حصاره وامانا
 فلان ما نسبته الى ذرارة ابن اعين من تجويز اليد على الله تعالى فمردفه بنسبه
 صاحب المواقف ذلك الى بعض خلاه السبقه وحاشا ان يكون ذرارة ابن اعين
 منهم نعم تد ذكر صاحب المواقف في شرحه على كتاب بللساير ولا بن همام اني لم ايت
 حيث كنت قاضي بغداد كما بالحجله عتقا كتب يادخ كتابه اثني وعشرين وخمسائة
 وفيه ان مولد القاطع السمتاني الفقه المائده الوابعه من الهجرة من القادر بالله العباسي
 وقد ذكر في ذلك الكتاب حيث تدم الوافضه ما هذا عبا لله اعلموا ان هذه النافقه قد
 اعطيت الفريه على الله سبحانه وتعالى قوله يجوز عليه البدن في الامر والنهي والخير من الشيء
 ومن كان يتظاهر به ذرارة بن اعين انتهى وانت خير بان هذا الكلب من نظاير من
 قبيل استسهلوا ابن اوى بدينه بل هو داخل في حله ما من احسن السروات على السبقه
 الاماميه مع اعتراف صاحب المواقف بذلك وان كان ما نسبته هو ان يعرف الى السبقه كتابه
 ما دون في الاقراء ما ذكر ذلك الرجل كما يستفهم في مواضع على ان حبايه قد عثر
 بان الاماميه لم يتبعوا في ذلك الكلام ولم يوجد في مذهب اهل الاسلام تفرد واحد من
 الامامه او اخلافه باجمع اهل المذهب على خلافه واما ما تاسعا فلان ما ذكره من ان
 لا شبه في كونه من اهل المذهب الاماميه ومن كور في كتبهم بغير الهفوت
 المحبته المحبته وما شاع بين خواصهم وعوامهم في شهرهم واعوامهم
 بغير عنه بالعبادات المحبته فاستاقى على كل واحد منها انشا الله تعالى
 على وجه يتضح انعكاس القضية ولا يبقى له ذلك الا العناد والعصية
 ولما ذكر في وجه التسمية من الطيفه التصحيفه فنحن نقول بان ذلك

عباد من مضي من موتهم أكثر من ألف سنة ليصلونهم ومع ذلك لا يخافون أن
يتوبوا فيستحقوا الفقران والنجاة من الميران ومن كانت هذه أخلاقهم فهو
أقرب إلى الشقاوة الأبدية من السعادة الأبدية لأنه قطع أجهل لأن معصوم
كامل ولم يعرف أن هذه الفجرة الجملة طنوا هؤلاء الطيبين أمالهم في الغفلة وانفاسهم
والحرص والشقاوة على شعراهم كافرهم راكبين في سبيلهم كلاً منهم عاين
الرحمة ومنايع الموتى لبسفاعهم تجو الاشقياء وبفضلهم نقلوا درجات
الانقياء لملقده شعراهم بطفشان باع ارم راميد هدرت تمام فصل
مناهم بارد وروح راكنه مرد و سلام ثم انظر الى غاية حاقه هذه الفرق انصافه
فانهم جعلوا مال كلامهم اثبات نقيض مرهم ادلا شمه انهم راموا بهذه الحيات
الحسية لسيد العذاب على اهل الحق وهي توجب تحقير اذ ذلك القسم من
التعذيب اما ان لا ليس في مقابله معصيته فهو ظلم تعالى الله عن ذلك واما
في معابلهما فهو اما حدا وقصاصا و ملا منهما يستلزم حقة العذاب وعليه
المسلمون وهو لا قد وافقهم فيه وكتبهم مشحونين بذلك فمن يحدث فيها
وهذا لت مقامهم فليجدر ان يعنى الاطفال على محبتهم قول في نظر ما اذلا
فلان ما ذكرناه بيان المراد بالرحمة من احياء النبي وجميع الائمة الا انني غشيت
فما نجد في كلام احد منهم وانما الذي ذكرناه احياء وبعض المخلصين من
السيقة بين يدي المهدى ليبرد قوادهم عباهة بعض الانتقام عن بعض من
يحيى هناك ايض من اعداء الائمة الا اعلام لا يقال ان مساهة الناس لا به
الوجهة في آخر الزمان ربما يوجب الحماهم الى فعل الواجب ولا امتنع عن القيام

وهذا ينال في التكليف لانا نقول هذا السؤال نظير ما قيل من ان فلق البحر لم
 في الظهور الى حيث يرفع التكليف وجوابنا نظير ما اجيب به عن من ان كود
 يهود كانوا اعظم كودنه من ان يجعلهم مثل هذه المعجزة ملحقة الى العباد كرفع
 التكليف فتدبروا اما تأمينا فلان نقله عن الله تعالى قدس سره من ان الشجرة
 التي يصليون عليها ليا يكره من ان تكون بابه فتخضر بعد الصلب ويمد برحم غفيرة
 وتكون رطبة فتجف بعد الصلب فتضل به كثير فليس يستبعد عندنا ان بعض
 لان القرآن المنزل من لدن حكيم خبير يمد به كثير ويضل به كثير واما تأمينا فلان
 ما نقله عن السيد قدس سره بقوله ان لا يجد رقة احياهم من توبتهم الخ
 فهو سوال جيد لكن لم اظن ان السيد قدس سره اجاب عنه بما ذكره بقوله قلنا
 انما يجب على الله الخ بل الجواب ما اقول وهو ان تحقق توبتهم على ما مر مرارا يقف
 على رد المطام التي اركبوها ولا استغناء ولا استعداد عن المظلومين ومن
 جعلتهم هضم اقدار اهل البيت غرم وعصب حقوقهم من الخلافة والميراث وغير
 وكيف ترائي ذلك عند احياهم واكثر اهل البيت غير حاضرين هناك وانهم قد
 نقل ابن حجر المأخر في فاتحة الكتاب المشهور في هذا الفن عن الطبراني والبيهقي
 ان الله احقر التوبة على صاحب كل بدعة وعن البيهقي لا يقبل الله لصاحب بدعة
 متوه ولا صوما ولا عدا لا يخرج من الاسلام كما يخرج السحرة من العجين انتهى
 ونحن معاصرنا ما مبر قد صح عندنا ان السحرة الملائكة مباح كل بدعة وضلال
 فجاز ان يتحجر عليهم التوبة ويحرمهم ذلك من الاسلام والدين كخروج السحرة
 من العجين واما رابعا فلان ما نسج هذا الرجل ابدا ما في من الوغظ البارد

وحيث قال فاهذا الجمل والقساوة الخ فمردود بان كثيرا من اهل السنن
 مساكين معياني نسبة تعد الى هذا الجمل لانهم يقولون تجليد الكفار ونحن
 انما نحكم تجليدهم الا سركا عقادا بانهم لم يؤمنوا بالله ورسوله المختاروا
 وارثوا على الادابا ودفعوا ما علم بوتر ضرورة من دين النبي المختار وهو النص
 الجلي الذي سمعوه في شأن امام الابرار على ان احتمال العقود الشفاعة في
 امثال تلك القبايح الفاضحة من الا باطل الواضحة اما سمع قول الشاعر ارجو
 امر قتل حسينا به شفاعة جده يوم الحساب والفرق اقل من ان يكون ^{القياس}
 الصادر عنهم معدورة من الكبار ولا ينبغي ان من يكون الاعمال عند خبره
 من الايمان كاصحاب الحريث والمغزلة ومن تابعهما يلزمه الحكم تجليد ^{الكبرى} صلات
 في المار ولا يدل على نفى هذا الحكم ما استدلوا به في قوله تعالى فمن يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره الا انه لان من لم يثبت ايمانه ولو ما نقاخره منه لا يكون له خبره
 ان يراه في الآخرة وبالمجمل نحن شركا في هذه المسئلة مع المغزلة واصحاب ^{الحريث}
 الذين هم اسلاف اهل السنن والجماعة فما هو جوابكم في السقف عن لوقم هذا الجمل
 والقساوة فهو جوابا ولعله انما اطال لسان الشنيع على السبق لجملة الذي
 قدر معد ان جميع اهل السنن منفقون معذرة تلك الكلمة وهم هو الحق بان ^{بشيد}
 عليه قول الشاعر كافرهم راكيس خود پندارد : على انه لا يستبعد من الله تعالى
 اذا رد الكافرين في الرحمة لينقم منهم ان لا يقبل منهم توبة وجروا في ذلك
 مجرى فرعون لما ادركه العرق قال امست ان لا اله الا الذي امست ببيتوا ^{جمل} اسرا
 وانا من المسلمين فقال الله تعالى لان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

فرد الله عز وجل ايمانهم ولم ينفعهم في تلك الحال ندمهم وانكادهم وكاهل الآخرة
 الذين لا يقبل لهم توبة ولا ينفعهم ندم لانهم كانوا كالمجبيين اذ ذاك الى
 الفعل وكان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابداً ويوجب اختصاص بعض الأوقات
 يقبلون بها دون بعض وقد جاء في هذا المعنى ما روي عن اهل البيت
 عليهم فروى عنهم في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً
 ائتمت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً قل امطروا الماسطرون فقالوا ان
 هذا الاية هو الامام القائم عليه السلام فاذا ظهر لم يقبل توبه الخائف واما ما
 فلان ما ذكره من حكاية الخلاج على قدير تسليمه مردود بان من قبله سعي
 في قتله كان صائبا على ظاهر الشريعة لا سماعهم منه في مقام سطخ ما استحق الجحد
 في السريعة الظاهرة وكان للسادة ترك الى هرباً تدينه خلاصاً له من عذاب الآخرة
 فلذا استغفر الخلاج لقائله بالدعوات العافرة واما سادساً فلان ما جرم به
 من ان في مقام الرجعة قد مضى من موت السيئين اكثر من الف سنة فما
 يطالب بالبيان ولعله بمسلك في فهم ذلك يعلم النجوم الذي لم يعلم منه سوى
 الجداول والرقوم واما سابعاً فلان قوله انهم راوا بهذا الحيات تسديد
 الغداً على اهل الحق وهي توجب تخفيف الحزم فمردود بان اسلمنا كون ذلك
 موجبا لتحقيق لكن على قايين التخفيف في غير الساعي وهو كما لا يسمي ولا يغني
 من جوع وذلك لا ترقى صح عن النبي انه من سن سنة سيئة فلم يزدوها
 ووزر من عمل بها قد بينا سابقاً ان جميع المصائب والبلايا الواقعة
 على اهل البيت وعلى سعيهم الى اخر الزمان انما انشاء من سنة غضب السيئين

الجاهلين الخلفاء على اهل البيت وتقوم نفسيهما الامان بالبعوض عليهم
 بذلك الناس على كتوف ال محمد وقد ذكر صاحب كتاب الفروس من اهل
 السنن روايته عن النبي ان قاتل الحسين في قاتل من نار عليه نصف غدا
 اهل الدنيا ولا يبين ان عذاب اهل الدنيا على الاطلاق غير متناه بحسب
 الخلود والابد يد ونصف غير المتناهي غير متناه العدم لان غير المتناهي لا
 يقبل القسمة بحسب النصفية والثالثة ونحوها فذكر النصف ههنا يجوز واذا
 كان عذاب قاتل الحسين غير متناه فعذاب من صار وسيلا لابان يقتله
 ومن ماله الذي يديره الى ان يلحقه هذا العذاب مع عذاب سائر مظالمه
 سائر مظالم القاتلين له وههنا حكاية مناسبة لهذا المقام قد جرت في مجلس
 المنصور العباسي من سوار القاصي والسيد اسمعيل الحميري ثم روى ان بين
 السيد والقاصي كانت عداوة شديدة حتى ان السيد هجأه في ابيات له
 وكان القاصي ينتظر رقيقة الانتقام منه الى ان حضرات يوم في مجلس المنصور
 ودأى السيد عنده يشد شعره ان الاله الذي لا شيء يشبهه اماكم الملك
 للدنيا والدين اماكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب الصين
 وصاحب الهند ما خود برمتيه وصاحب الترك محبوس على الهون حتى اتى
 القصيد والمنصور سرور فقال سوار هذا والله يا امير المؤمنين بعطيك بلسانه
 ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بجهنم بعينكم وانهم يظنون وعداوتكم
 فقال السيد والله ان الكاذب وانتي في مدحتك لصادق ولكنك حجة الحمد
 لما رالك على هذا الحال وان انقطعت اليكم وسودت لكم اهل البيت المعروف

في من ابوتى وهذا وقومه لا عدائكم في الجاهلية ولا سلام وقد انزل الله
 تبارك وتعالى على نبيه محمد في بيت هذا من الذين ينادونك من وراء
 الكثر هم لا يعقلون فقال المنصور صدقت فقال سوار يا امير المؤمنين انت
 تقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد ما اوله
 انى اقول بالرجعة فان قولى في ذلك على ما قاله الله ويوم نحشر من كل امة
 فوجا من يكذب باياتنا فهم يوزعون وقد قال في موضع اخر وحشرناهم فلم
 نغادر منهم احدا فقلنا ان ههنا حشرون اجدما عام والآخر خاص وقال
 عن قائل الدنيا امننا اثنتين واجبتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى
 خروج من سبيل وقال عز اسمه فاما نرا الله ما يه عام ثم بعثه وقال سبحانه
 الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اوفى حذر الموت فقال لهم الله موتوا
 ثم احياهم فهذا كتاب الله عز وجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يحشر
 المتكبرين في صورة الذر يوم القيمة وقال لم يخرجني بنى اسرائيل سوى الا
 ويكون في امتي مثل حتى النصف والنصف والقدف وقال حنيفة والله ما بعد
 ان يمسح الله تعالى كثيرا من هذه الامة فردك وخارير فالرجعة التي اذهب ما نطق
 به القرآن وجاءت به السنة واني لا عقول الله عز وجل يرد هذا سوار الى الدنيا
 كليا او فردا او خزي او ذر فانه والله متجبر كافر متكبر قال فعنى المنصور
 قد كانت لابي جعفر من الطاق مقالات مع ابي حنيفة الطاق سبطان فمن
 ذلك ما روى انه قال يوما من الايام لمومن الطاق انكم تقولون
 بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة قاطني الان الف درهم حتى اعطيك اذارت

فقال ابو جعفر لا بي خيفة اعطني كفلا بآبك ترجع النساء ولم ترجع خنزيرا
اوكلنا حتى اعطيت الف درهم الطائفة الخامسة قال صاحب النواقص ومن
ههنا تم تفصيلهم الائمة على الانبياء وهو باطل باجماع العلماء حتى ابن سائر
فرق الشيعة ولا سيما الزيدية يوافقوننا في ذلك ويقولون من قال اماما
من الائمة افضل من نبي من الانبياء فهو هالك قال الحلي اجتمعت الامامية
ان عليا عليه السلام بعد نبينا افضل من الانبياء غير اني الغرض في تفصيله
عليهم خلاف وانا في ذلك من المتوقفين وفي شرح حيدى قدس سره على
المواقف وفي شرح المقاصد والعقايد النسقية وفي شرح عقايد الفضل
للعامة البدائي وغيرها نقل اتفاق الاجماع على ان كل بني افضل من كل
ولي وفي بعض تلك الكتب والفقهيات من للذهبي الاربعة وقع التصريح
بكفر من فضل وليا على نبي وعلهم يرون تكفير مخالف الاجماع القطعي او
كفوا تلك الافضلية من ضرورات الدين ومنهم بعيد ومفاد كلامهم تكفير
كل من فضل وليا على بني فاما حال من فضل ابي عن عليا على كل بني بل كل من
الاوحد وان اطلعت على ما ذكره دليلا على هذا المطلب صدقت قول من
قال هم اجمل الطوائف واصل الفرق وندد كركنا في اللطول انتهى كلامه اقول
في نظر اما اولا فلان الذي ذهب اليه الفرقة الناجية الامامية من ان امير المؤمنين
والائمة من اولادك اعظم وافضل من جميع الانبياء والا وليا بعد نبينا امامنا
هو بمنزلة مرتبة ههنا الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء
الانبياء والرسول من حيث الولاية وقد صرح بذلك من امواتنا المناهل السيد

العارفين المحققين الاوحدى حيدر بن علي الاصلى في كتابه اللوسوم مجاميع الاسرار
 وبنسب الاوانرو اليه اسرار الشيخ الكامل محيى الدين الاعرابي في النفس الغريزي
 والنفس السنيثي من كتاب نفوس الحكم واما ثانيا فلان ما ذكره من اجزاء
 غير نال لا يقيم حجة علينا واي اعتماد بالاجماع الذي لم يدخل فيه اهل البيت ^{عليهم} السلام
 واما ثالثا فلان ما ذكره مجرد استبعاد بلا دليل مع انا اقمنا الدليل على
 ذلك من وجوه الاول قوله تعالى وانفسنا وانفسكم اجمع المقصرون على ان ^{المراد}
 بالنفس ههنا على ٤ والا اتحاد محال فلم يبق الا المساواة في صفات النفس و
 مساوي الا فضل افضل قطعا وادرد صاحب النوافر في اصل كتابه على هذا
 الدليل ما حاصله ان كيف يتحقق المساواة في جميع صفات النفس ومنها النبوة
 التي لم تحصل على ٢ قطعا ثم اجاب عن قيل اعيابا بانهم يستثنون النبوة ^{وتكون}
 الا النبوة ثم روي ذلك باننا لو سلمنا ذلك لاصح مطلوبكم لجواز ان يكون النبي بهذه
 الصفة الكاملة العالية اعني النبوة اعظم منزله يوم القيمة من غير المصنف بها
 واقول فيها نظر ظاهر لان الاحباب لا يرضون بتلك الجواب بل الذي يظهر لي
 في جواب ذلك الايراد ان ادان اراد بالنبوة بعث انسان على الوجه المخصوص
 فظاهر ان ذلك ليس من صفات النفس حتى يحتاج في مقام التقضي اليه استثنائه
 وان اراد به الصفة الكاملة النفسية التي ينبعث منه البعث المذكور فلا يمنع
 ان يكون تلك الصفة حاصلة لا يتساو عليهم السلام غاية الامر ان خصوصية
 خاتمية نبينا ص منع عن بعثهم على الوجه المخصوص وعن اطلاق الاسم عليهم
 سرعا كما قيل بمثله في منع اطلاق اسم الجوهر بمعنى موجوده في موضوعه على الله

سبحانه وتفصيل الكلام في هذا المرام سيأتي في ديل هذا المقام على وجه يوفق
مذلق ارباب الكسوف والالهام ويفعل به عياض السكوك واهتمام الذين
انه على القول بان النبي افضل منه يقول هذه افضل من باقي الانبياء لما ثبت
له بعد اشتراكهم في العصمة وما يتبعها زيادة الكمالات والمجاهدات و
العزوات والحق والزرايا ومخالفة القوم ومجاهدة معهم كما يظهر عند تتبع
الحوادث واحوالهم الثالث قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني كانبيا بني اسرائيل والائمة
عليهم السلام افضل من باقي علماء الامة فيلزم كونهم افضل من المساويين للعلماء
وهم انبياء بني اسرائيل الرابع قولهم صلوا على ما روي اخطب فاذنوا من اراد
ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في ذهنه والى
موسى بن عمران في بطيئه فليست على ابن ابي طالب في روليه البقي
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلته
والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فليست على ابن ابي طالب
في ان مساواة لكل واحد منهم في صفة هي اخص صفات كماله يوجب ان
بمجموع تلك الصفات افضل من كل واحد منهم وبالمجمل الدلائل على تفصيله على
سائر الانبياء وكثير اقوالها الايات والاحاديث الدالة على الشامة والماتله
والمساكلة واذا قامت الحجة على فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
على ذلك البرهان وجب علينا القول بترك الخلاف فيه بوجها من خلاف
العامة المحب اليه وليس في تفصيل سيد الوصيين وامام النقيين واخي رسول الله
العالمين ونفسه بحكم التنزيل وناصره في الدين والى ذرية كريمة الواسعة

بعض الانبياء المتقدمين امر بحيلة العقل ولا يمنع منه السند ولا يرد القياس ولا يبطله
الاجماع اذ عليه خم غفير من سببته وقد نقلوا ذلك عن الائمة من ذرية ^{السلام} عليهم
فاذا لم يكن فيه الاختلاف الناصب له والمستضعفين ممن يوكاه لم يمنع من القول
به كما لا يخفى واما دلجاً فلان ما ذكره من قول الفقهاء الاربعة ونصيحهم
يكفر من فضل وليا على نبي الخ لا يمين ويفنى من جوع بل قولهم وويلهم ^{سواء}
ولعله لا يستمال كتابه على مثل هذه الاقوال التي لا يبال بها بل تنزل منزلة الاول
سواء ما بالواقض وان كان له وجه اخر هو ان كل كلمة منه شرط البتة من ^{الرفق}
وتفضيل الكلام في هذا المقام وتقريره الى المرام على ما اشار اليه بعض علمائنا
ان المراتبة لنا نية لولانا امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من الله تعالى
ومن النبي صلعم ثابتة لهم بطريق ثبوت الولاية لهم المأخوذة من روحانية النبي
المعطى لهم مراتبهم في العوالم الثلاثة لانه قطب الكل واذا عرفت ان كل واحد ^{من}
الانبياء انما ياخذ به بواسطة روحانية نبيه صلعم وحب ان يكونوا فضل من الانبياء
وام في مقام واحد بسبب مشاهد الانوار المحمدية والاستعانة بها لانعكاس
شعاع مرآة على مرآة نفوسهم بسبب المقابلة الموجبة لاستعداد انفسهم قبض نور
ولا عجب من افضلية الولي المنفرد من النبي الكامل اقيام مقامه والشاهد طعارجة
والمطلع على جميع مقامات السهوية واهواله الملكوتية عن النبي القاصر عن اكمال
الجمعي انما قص على الاطلاع السهوية على حقائق مقامات الكل وكيفية معاد ^ه
وتطوره بالاطوار السهوية الجمعية فالولي المشاهد من مرآة النبي الكامل ^{سطنة}
انعكاسها على مرآة نفسه المستعدة ليقبلوها بالضرورة يكون اتم حقيقة الحمل

مشاهدته واوسع وأتم وأقوى اطلاعا من ذلك البنى المحجوب عن المشاهدات
 الجمعية حتى ان الواحد منهم يكون حاديا بالمقامات اولى الغرم بسبب ملاحظته
 الاحوال المحمديّة فيكون الكل حتى اولى الغرم وهو ينما يقرر من ان اولى انما يلاحظ
 يأخذة بواسطة روحانية نبويه وانريد يسميهم ومنه يعرف فلما كان نبينا
 صاحب الجمعية الكاملة وادبانية من يسميهم ويدعونهم كانوا مساوين
 له باعتبار الانعكاسي الحاصل من مراؤته الى مرأى مشاهداتهم وهو اكمل
 من اولى الغرم فالمشاهد المقابل للمراتبة بالاعتداد التام المنعكس عليه شعاعها
 يكون كذلك بواسطة التشبيه التام فيكون حال الواحد منهم كحال غيره مشاهدين فقط
 اولى الغرم فالارتفاع عنها الى مشاهدته مقامات الحاديه لمقاماتهم وزيادة
 خصائص الجمعية ان قبل كيف يكون المحتاج في الوصول الى المقامات السهوية الى
 واسطة توصل اليها حتى يكون بها مشاهدا ولكل عالم حاصل له المشاهدين افضل
 واكل من لم يتجج الى تلك الواسطة بل يسمي المقامات العلوية باستعداد
 من غير ان يحتاج الى من توصل به وانه كيف مع افضلية من يصل الى مقام
 النبوة لا يحتاجه على من وصل اليه ولم ينجب عنه بحاج على الاول بانه لا مانع
 من التفصيل لتساوي الكل في الاحتياج الى المشاهدات الالهية الى درجة
 النبوة الا انه مع كل مقاماتهم في العوالم السليمة فان كان اوليا كيد لهم مزيد
 اختصاص بسوءه الاطلاع على العطب المحمدي كانوا بذلك اسدا اطلاقا
 على المقامات ولكن جميع تلك المشاهدات ولا يحجب من اكملتهم افضليتهم
 على من لم يكن له ذلك الاختصاص ولم يكن له النظر الى ذلك العطب ولا شدة

الاطلاع على تلك المقامات وعن الثاني بان المحجابين عن اسم النبوة ما كان المقصود
 من ترتيب ادليل الانبياء في مقام الوحد ولا في مقام الكثرة بل لآخريهم عن الخاتم
 بالوجود الصوري الموجب لمحجوبهم عن الاسم دون مقتضاها بخلاف من عداهم من
 الانبياء لتقدم وجودهم الصوري على الخاتم فليكن ثم ما نعا من اطلاق الاسم
 عليهم لوصولهم الى المقامات الموجبة لهم اطلاقه ولا يلزم من ذلك افضليتهم
 على المحجوبين عن الاسم لما نعا من اطلاقه لمساواتهم لهم في المقامات
 التي ثبت بها الاسم لغیر المحجوبين عند زيادتهم عليهم بالبشرى بالقطب المحجوب
 فنبت لهم الافضلية عليهم فان قلت اذا كان الكل انما شاهد ما شاهد
 ووصل ما وصل اليه من المقامات بسبب وجانية القطب المحجوب فنتساوي
 الكل في ذلك فمن اين جاء التفضيل قلت ان الانبياء لما كانوا في الوجود الصور
 ٢ سبق من القطب كان احدهم عندها هو باعتبار صورته المعنوية لخاصة في مقام
 العقول من حيث انه عقل الكل ونفس الكل المتدرج فيه احكاما ما هو فيما تحته
 العوالم مفصلا واما اوليا وقلنا وجودهم الصوري عن وجوده الصوري
 كان اخذهم ما اخذوه عند باعتبار المقامين معا فساروا الانبياء في المقام
 واختصوا دونهم بالمقام الثاني الذي هو مقام التفضيل لانهم نزلوا الى العالم
 بالصورة الانسانية فضل فيه ما اجل هناك وظهر فيه بمقامات الوجود الملكي
 لم يكن ثم انزلنا بهنالك في مقام الساهة الحقيقية الخالصة عن ساهة العالم
 احل للاسعال بما هناك عنده ولهذا كان مقام الاحياء وبخفيات عالم الكون والفساد
 وليس هو من المقامات العلوية ولا من خواص اهل الله لانهم لم يعمهم ثم نزلوا

عن ذلك لأن مطلوبهم انما هو المساهمة لحقة الاستغراق في خراب القدر وهو
حجاب مدحش متعل عما سواه ولهذا احتاج الانبياء في تدبير النوع الانساني
الى الوحي المنزل على ايدي الملائكة لتعريف الحوادث فاو يداءه عليه وعليهم
السلام ليأهروا جميع ذلك على التفضل فتخلقوا بجميع اخلاقه التي وضعها
الله تعالى بعظم قوته تعالى وانك على خلق عظيم والعليم لا يقول في شيء عظيم الا
اذا كان في غاية ما يكون من العظمة واقتدا به في جميع مسالكه الاجالية
والفضلية ثم حصل لهم مع تمام النسب المعنوي الحاصل لهم بسبب التشبيه
التام والتخلق الحقيقي لجميع اخلاقه النسب الهوسى والتقرب المحي والدموي
فاشتركت المولد واتحدت بصور فكانوا في الحقيقة هم هو وهو هم باعتبار ^{النسب} ^{النسب}
وصاروا بذلك اهل الجمعية التامة والمقامات العامة فتحقق لهم مزيد الفضل
والاختصاص بالكمالات الحقيقية على من سواهم من سائر الانبياء والاولياء
كما تحقق لهم ذلك من غير فرق فانهم مقاماتهم الانبيية وحضائهم
النبوية فانها مقامات غريبة الاحكام غريبة المرام فاعرفوا لها تكن عاواهم
حق المعرفة التي وجبت عليك بقوله من مات ولم يعرف امام زمانه
مات جاهلية انتهى كلامه وفي نقله فائدة اخرى هي الرية على ما ذكره صاحب
النواقص في كتابه من ان العلماء الامامية ليس لهم زمام من مقامات ^{الوصية}
ووجوب الرد مما لا يخفى على المتأمل في تلك المقدمات العلية وقد يقال في
على قوله ان الخفية ما نوز على الخلاق اسم النبي على الاولياء من ^{السلام}
امير امان الاول ان يلزم ان لا يكون قبله نبينا ولى من دون اطلاق اسم النبي

عليه وبطلان ظاهر الثاني ان النبوة ليست عبارة عن مجرد الكلمات المصونة
حتى يقال ان السمي حاصل في الاولياء بدون اسم النبوة بل النبوة عبارة عن
روى اخيه الرسالة عن الله تعالى مع اظهار المعجزة ولا يعين في الامام ذلك يمكن
من اجاب عن الاول باننا نقول ان معنى النبي حاصل في كل من كيف سئل
متفاته وتحقق معنى النبوة انما يقتضي ما مضى من الانصاف بالكلمات والاولياء
السابقين الذين حرموا عن اطلاق اسم النبوة عليهم انما حرموا عن ذلك لخطا في حتم
عن مرتبة معنى النبوة وعن الثاني بان مفهوم النبوة ليس ما ذكر بل مفهومه على
ما ذكر في الشرح الجيد للتجريد وغيره هو كون الانسان مبعوثا من الحق الى الخلق
وايضا كلامنا في صفات النفس في الكلمات التي هي معنى النبوة وحقيقة و
مبادئ الاطلاقه على التصعبها وظاهر ان تلك الدعوى اظهار المعجزة بل
البعث الى الخلق ليس حقيقة النبوة ولا من صفات النفس بل هي لوازم
وعلامات لتلك الحقيقة فالعرفان بها من باب التعريف بالادب وانما
حقيقة هو الحالة الكاملة التي يمكن معها تلك الدعوى والاظهار بان الله تعالى
وتلك الحالة حاصله لا يتسا عليهم السلام كما عرفت والله اعلم الطائفة الساد
قال صاحب النوافذ ومن ههنا تم القول بوجوب عصمة الانبياء والائمة
بمعنى ان يوجب على الله تعالى عظم من جميع الصغائر والكبائر وخلافه في
عداوسموا وخطا من المهدى الى المهد مع ان القرآن وكتب الاحاديث في التواريخ
مشهورة بخلاف ذلك قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقال تعالى قلنا
يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا ههنا المعجزة

فتكونا من الظالمين فانزلها الشيطان فاخرجها مما كان فيه الخ قوله تعالى
وذا النون اذ ذهب مغاضبا تظن ان لن نقدر عليه فتاذى في الظلمات الى
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال الله تعري يا بن آدم لا تقل
بلمحني ولا يراسي فان تقضى عن الآيات السابقة بالباء ويلات الويكلة فلا
محيص عن الاخرى قطعاً اذ يقول هل استحق هرون الاذى المذكور ان كان فعله
الاول لزم القدر في عصمة هرون النبي م بالبعث المذكور على الثاني في عصمة
الرسول ولا خلاف لاحد من المسلمين في نبوتها فلا تنظرون الى قوله الجماعة
التي يأتون امثال هذا المصوم الجليل بما لا يقبله عقل عاقل بل يحسن طبع
حاجل ومع ذلك يستعمل علينا التجهيز بآدم كالتحديث الغرير على
نقح فلا يبي يكره ونبوت خلافة على م بلا واسطة احد بل يقولون انه
بضجلى منكزه كافر ان تسليتي عن حديث الغرير المتواتر اذ ذكر لك الخبر
الذي نقله مفيدهم الذي يعبر عنه في كتبنا بابن العلم في روضة الواعظين
للقم انهم على ضلال بعيد والله قاهر شديد وها هو كلام الموعود الذي
يأتي عن الصادق عليه السلام قال ان الله انزل جبريل على النبي بعد الفراغ من حجة الودع
والتوجه الى المدينة الطيبة في الطريق فقال يا رسول الله يقربك حبك السلام
ويقول فانصب علينا يا كاهن ما منة فقال النبي يا اخي جبريل ان الله يعلم بعض
اصحابي على فاني اخاف منهم ان يجمعوا على اضرارى فاستعفى لي في فمعد
جبريل وعرض جواب الرسول فأنزل الله تعالى واخبري وقال النبي ما قال اذ لا
فاستعفى النبي كالأول ثم صنع جبريل فكر جواب النبي عند الويت فامر الله

روح الامين بنكوير نزوله معا بمسدة امع هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فيما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فلما نزل جبريل هذه المرتبة بهذه الآية قال النبي لما ضمن الله عصمتي من هؤلاء سبعة
ما يرجع حال الاجال ووضع بعضها على بعض في حشر سيد بن مكره والمدينه يجمع
يقال له عذير خم وارتقى عليها وقال يا ايها الناس ان عليا امير المؤمنين وخليفته
رب العالمين ليس لاحد ان يكون خليفته بعد سواه من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من دالاه وعاد من عاداه في الكتاب المذكور قد ذكر ما معناها
المدعى يطول قصه قال فلما فرغ النبي من الخطبة هني عرليا وهو اول المؤمنين
نخج يا بن ابي طالب اصبح مولاي ومولا كل مؤمن ومومن انتمى اكاويه
فتا مل ايا المؤمن هل يجوز استقى اليهود مثل تلك الخرافة الصريحة فورا من محمدا
بالنسبة الى الرب الاجل الاكبر ثم ان هذا الجمله انما هي بنبوت النبي عليه السلام
والجبن وهم قائلون بانه لم يخف اصلا او اكل السبت مع قلة الاعوان ولا
وكثرة المشركين والكفار من عبدة الاصنام والافئان الذين لم يكن على متهم
بغير ملك او سلطان على فعل ما فعل بحيث يحير في قوه قلبه اعظم الشجعان
فمن اين طرى له ذلك الخوف العظيم الذي حنه على مخالفة ملك الوحي بعد
المسئتي المسبح عن الحيوة واستقرار النبوة والرسالة وغلبة الاسلام والمسلمين
قلة الاعداة والمنافقين والخبر يعرف ان هذا المقال الذي روي في مقالات
السفهاء ادون فاحش من ان يطيل في رده الفضلا الا يقربا لهم نقل
مجال كلامهم ليكون تذكره لمن شاء واتخذ الى رب سبيلا ومن لو شاء جاز

فلن يجزئنا الله تديلا اقل فيلظر اما اول فلان انكره بوجوب عصمة الانبياء
 مطلقا كما يظهر من سياق كلامه مخالف لاجماع المسلمين فان احدا منهم لم ينكره ^{عصمتهم}
 في صدور الذنب عدائه زمان البعثة وانما الخلاف فيما قبل البعثة وفي صدور
 الصغار دون الكبار مع ان ذلك الخلاف مرجوع لقيام البرهان على خلافه
 واما ما في فلان ما ذكره من ان سابقا من علو عصمة الانبياء ^{عليها} لا
 وارتكازة في قلوب اهل الاعصار واما ما في فلان ما ذكره من استئصال
 القرآن والاحاديث على صدور المعاصي عن الانبياء ^ع فهذا افتراء على
 الله وسوله فان لتلك الاحاديث محامل وناويلات قد سد العلماء ^{سما} اركانها
 في الكتب المولفة في هذا الباب اجملها واسرها كتاب تنزيه الانبياء ^ع من
 مصنفات سيدنا المرتضى علم الهدى قدس سره وقد اجاب قدس سره عن ^{الاية}
 زعم هذا القاصر كما وقع لها باجوبة شتى من جملة ما استحسنته فخر الدين الرازي
 وذكره في تفسيره الكبير وهو ان بني اسرائيل كانوا في زمانه سوء النظم بموسى
 حتى ان هرون ^ع لما غاب عنهم غيبة فابوالموسى ^ع انت قبيلة فلما وعده
 موسى ^ع ثلثين ليلة واثمها بعشرة وكتب في الألواح من كل شئ ورجع فرأى
 قومه ما رأى اخذ براس اخيه ليدنيه من نفسه ويتفحص عن كيفية الوفاة
 فخاف هرون ان يسبق الى قلوبهم ما لا اصل له فقال اسفقا على موسى
 لا تلخذ بلحيتي ولا براسي ليلظن القوم بيا انك تريد ان تضرني وتودي بني
 ايتي وانما احترنا نقل هذا الجواب لكونه استحسنته الخليل الرازي وهذا اهل
 السنة من رو سائهم اذ توارد فيهم مع السيد المرتضى قدس سره فهو اقول في

الاحتجاج على صاحب النواقض واضرايه وان سيئ الاطلاع على تفاصيل
 الاجوبه فعليك بكتاب تنزيه الانبياء وانا اقول بييد التوجيه المذكور للآية
 ما يشاهد من استمرار عادة اعراب البوالمتمدن من البصر الى الحجاز فان غاية
 اظهار محبتهم اذا قد حو الى صدقهم اورد سيم ان ياخذوا بالمحبة ويكلموا معه
 واطن ان صاحب النواقض حيث كان قاضيا للمحجان المجنون لطوائف العرب
 فقد ساهد ذلك منهم مرارا بل الغالب ان احد من اهل ف العرب الذين كانوا
 يحضرون مجلسه لرفع الدعاوى قد احدث بلحية مثل ما ذكرنا فانك راكبا للثبوت
 المذكور انكار لو خبلانه ومن العجبا انهم يحلون الايات التي طاهرها عن
 الانبياء على ترك الاولى على طاهرها ويحكمون عليهم بالمعاصي والخطايا مع
 دلالة العقل على وجوب تنزيههم عن ذلك ومع وجود المحامل لطواهر تلك
 الايات ويحلون هذايات اعراب الخطاب وكلما تراءى التي طاهرها منكرو
 مرتبة اقل من مراتب الانبياء ما صنعوا لا يحصى على خلاف طاهرها وينعون
 من جوارهم على طاهرها مع ان كلامه لا محل له ويتركون العمل بطاهره
 بغير تأويل واضح وتوجيه بين وهلاسا ووابنيه وبين الانبياء الذين هم
 في محل التعظيم وما ذاك الا من قلة الاضاف ونسب العصية والاعتساف هذا
 وقد حكى عن فخر الدين الرازي في بعض كتبه انه قال وقد ثبت السبق مدحهم
 على مقدمتين وجوب العصمة وجواز التقيده فان صحت المقدمتان فالنتيجة
 لهم انتهى وقد ظهر بحمد الله تعالى انها صحيحتان لمن نظر بعين الاضاف ورسالة
 القنار والاختلاف اما جواز التقيده فقد قدما ما فيه كفاية واما وجوب

العصمة لكونها شرطاً في الإمام فلو لم يكن من آية التطهير ولقوله تعزياً بالدين
 آمنوا كونوا مع الصادقين وغير المعصوم لا يعلم صدقه فلا يجب الكون
 مع قبح الكون مع المعصوم وهم أئمة أهل البيت كما وهب الله الإمامية
 ولأن الإمام قائم مقام النبي ولذا لو لاية العامة في الدنيا والدين وسلو
 مدته فكلما اند شرط في النبي اتفاقاً فكذا في الإمام الزاماً ولقوله تعزياً
 عن إبراهيم ؑ اني جاعل للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدك
 الظالمين وغير المعصوم ظالم لان كل من وضع الشئ في غير موضعه يسمى
 ظالماً وغير المعصوم كذلك فلا يكون صالحاً للإمامة وهو المظهر وقد سبق
 تفصيل هذا الدليل وتحقيقه في الصف الاول من الجند الثاني على ابلغ^ه
 وأعم قد ذكرتم الأدلة الدالة على عصمة النبي والد على عصمة الإمام وهي
 انتفاء فائدة بعث النبي لو لم يكن معصوماً لظهور انتفاء فائدة نصيب^ه الإمام
 ايضا على تقدير عدم عصمة النبي لو لم يكن الإمام معصوماً وقد شبهوا هذا
 بانتهاء سلسلة المكنات الى الواجب ليل يلزم التسر ولأن الامر باقتناع امر
 مطلق فلو وقع منه معصية لزم ان يكون الله تعالى امراً لنا بفعل المعصية وهو
 قبيح عقل لا يفعله الحكيم تعز لما ثبت من الأدلة الدالة على امتناع البقايح
 من تعز ولا يزوفل المنكر فان لم يعترض له لزم سقوط النهي عن المنكر
 ان انكر عليه لزم سقوط محله عن القلوب فلا يحصل فائدة نصبه ولأن الإمام
 حافظ للشرع بمعنى انه مؤيد لمنفعة الاحكام بين الناس جميعاً وكل من كان
 حافظ للشرع بهذا الوجه لا بد من عصمة اما الصغرى فلا اعتبار عموم^ه

في الدين والدنيا في الامامة كما سبق واما الكبري فلان من كان حقا
 للشرع بالوجه المذكور لا بد ان يكون امنا عند الناس من تغيير شيء من
 احكامه بالزيادة والنقصان والالم يحصل الوثوق بفعله وفعله فلا
 يتابعه العباد فيها فيحصل الرياسة العامة وينتفي فائدة الامامة لا يقال
 ان لهذا الدليل يقتضي ان يكون العصمة سرعة في المجتهد ايضا لانه حافظ للشرع
 فلا بد ان يكون معصوما اليوم من الزيادات والنقصان وكذا الكلام في
 الدليل المذكور قبله لانه لو فعل المعصية سقطت من القلوب واستغفنا في
 الاجتهاد او سقط حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكلاهما يكتفي
 ليست يسيطر على ما تقر في محله لانا نقول للمجتهد ليس حافظ للشرع من
 جميع الناس بل يظهر له على من غلده فلا يجبر ان يكون امنا من الزيادات
 والنقصان على سبيل النقص بل يكفي حسن الظن بصحة ما يثبت الاجتهاد
 ولذلك شرط العدالة فيه وبالجملة مرتبة الاجتهاد لو كانت دون مرتبة الامامة
 يحصل باجماع شرائط المشهور في كتب الاصول ويكفي في وجوب العمل
 بقول المجتهد حسن الظن بصحة ما يثبت على ثبوت عدالة بعض اصول المشرع
 والاجتهاد كما تقر في محله بخلاف مرتبة الامامة فانها رياسة عامة بحسب
 الدنيا ومن البين انها لا يحصل لشخص الا بعد ان يكون امنا من الخطاء و
 الزيادات والنقصان في احكام الشرع والاختلفت تلك الرياسة العامة
 واستغفنا فائدة الامامة كما لا يخفى على من له طبع سليم وعقل مستقيم
 واعتقل لا يبعد ان يقال ايضا ان كلامنا من جواز الاجتهاد وهو ان تقليد المجتهد

في ايام غيبة الامام المعصوم من باب الرخصة في اكل لحم الميتة عند الحاجة
 خوفا من تعطيل الاحكام الشرعية وانما الجائر بحسب اهل الشريعة هو الاجتهاد
 في رخص حضور النبي او الامام الحافظ للاحكام اذ مع حضور النبي و
 الامام المعصومين في الافعال والاقوال يرجع اليهما المجتهدون في منع
 الاستتباب والاسكال وباعلام كل منهما يحصل التقضي عن الخطأ والضلال
 فلا يحتاج الى اعتبار عصمة المجتهد مع حضور النبي او الامام الذي هو الوجه
 البين في تحقيق الاحكام والكشف عن مسائل الحلال والحرام واذ ثبت صحة
 هاتين المقدمتين بالبواهيين الواضحة والاذلة القاطعة يلزم ايضا ان يكون
 مذهب الامامية حقا كيف وقد اعترف فخر الدين الرازي الذي هو اكبر علماء
 وافضل فضلاء يسمون بان ذلكما صحت المقدمتان ثبت كون مذهب الامامية
 حقا لكن القدم حق كما ترى فالتالي مثله باعتبار الحضم المذكور لما ثبت
 في المنطق من ان استثناء عين المقدم ينتج عين النال فيجب ان يكون مذهب
 الامامية حقا وهو مطر آخر فان قيل عدل ما ذكرتم معصية الامامية في عصمة
 الانبياء والائمة ان يجوز الكبار يرفع فيما هو العرض من عبث الانبياء
 ونسب الامام اعني قبول اقوالهم وامثال اواهرم ونواهيهم فينبغي هنا
 وجوب القدح اذ قد طال الكلام في هذه السلسلة بين الفريقين قلت لا شك ان
 من يجوز عليه الكبار والمعاصي فان النفس لا تسكن ولا تطيب الى قبول
 قوله مثل ما تطيب الى قول من يجوز عليه شيء من خلك هربا قال الشريف
 المرتضى وهذا معنى قولنا ان وقوع الكبار والمعاصي منقرض بقول الكمال

والمرجع فيما ينفر ولا ينفر الى العادات وليس ذلك مما يستخرج بالدليل
ومن مرجع الى العادة علم صدق ما ذكرناه فان الكبار يزعمون باب التنفير
لا ينط عن المباحات التي تدل على خشيته صاحبها وعن المحجوز والسخط
فلا خلاف في انها متبعة عنهم فان قيل اوليس قد جرد كثير من الناس عن
على الدنيا ولا امة ومع ذلك لا ينفر عن قبول اقوالهم وامثالهم وامرهم
وهنا يفتق قولكم ان الكبار منفرين فلنا هذا الكلام من لم يعرف معنى
التنفير اذ لم يورد براتفاق المصنفين ولا مثال واسأل ما ذكرناه من عدم
سكون النفس وحصول الاطمينان ولا سلك عاقل في ان النفس حال عدم
تجوز الكبار اقرب منها الى ذلك عند تجويزها وقد يعبر الامر عند السمع
ولا يوتفع كما يقرب من الشيء ولا يقع عنده اذ لا يرى ان عبوس الدنيا
الى طعامه ويتفكر منفر في العادة عن حضوره عودتنا ولطعامه وقد
يقع مع ما ذكرناه الحضور والتناول ولا يخرج من ان يكون منفر وكذلك
طلاقة وجهه واستبشاره وتبسمه لقرب من الحضور والتناول وقد يقع
عنده ذلك لا يقال هذا يقتضي ان لا يقع الكبار عنهم حال النبوة والامامة
واما قبلها فلا لولا الحكم بالتوبة للسطة للعقاب في الدم ولم يبق وجه ^{لقتل}
التنفير لا نقول اننا لم نجعل المانع عن ذلك استحقاق العقاب ^{نقط} في الدم
بل لو لم التنفير يقع وذلك حاصل بعد التوبة ولم يندرج ذلك من حال ^{عظ} الوفا
الداعي الى الله وقد عهد بامنه لا يدام على كبر الذنوب وان تاب عنها بخلاف
من لم عهد منه ذلك والفردية فانه بين الرجلين فيما يقتضي القول والنقور

وكثيرا ما شاهدنا الناس يعبرون من عند من القبايح المقدمه وان
حصلت من التوبه والنزاهه ويجعلونها نقصا وعيبا وقد عاينا ما في
الباب ان الكباير بعد التوبه اقل تنفيرا منك قبل التوبه ولا يخرج بذلك
عن كونها منفره فان قلت فلم قلتم ان الصغائر لا تجوز عليهم مطلقا ولا تنفیر
فيها قلت بل تنفیر حاصل فيها ایضاً عند التأمل لان الهميان النفس سكوتها
انما هو اكلام من ذلك لا مع تجويزها والفرق بان الصغائر لا توجب عقابا
ودما ساقط لان المعبر تنفير كما ذكرنا مرارا الا ترى ان كثيرا من الباطحات
منفره ولا دم ولا عقاب فيها ونقرر الكلام على هذا التفضل والتسليم من نفاسين
الباحث فاحفظه فانه بذلك حقيق واما رابعنا فلان قوله ان تسلمني
حديث العذير المتواتر اذ كرر انك الم متضمن للاعتراف بتبقيض ما هو بعدد
من تضييع الحق وترويج المحال حيث اخبر الله تعالى لسان قلمه ما هو
فوصف حديث العذير بالمتواتر من غير ان يكون سياق كلامه مقتضيا
لذكر هذا الوصف بوجه من الوجوه لكنه قد اخطأ في احتمال سوال فلهذا الحق
منه وكوت ما مؤلفه بيانه فان لما مؤلفه ذلكهم المومنون فاقول مضمون
الحديث على الوجه المتواتر المتفق عليه بين الطريق المسمو بل في العامة وبعض
طريق اصحابنا هو ان لما نزل حين رجوع النبي عن حجة الوداع قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الا ان تموت البقي بعدي يوم
عند وقت الظهر الذي لم يكن فزول للمسافر فيه متعارفا في يوم شديد الحر
حق ان الرجل كان يضع رداءه تحت قدمه من سدة الحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم

وصعد عليه خطيبا بالناس ذاكراته خطيبته ان الله تعا انزل عليه بلغ ما نزل
اليك من ربك الا يتلدوا لبقائه وانه يبلغ ما امره الله بتبلغه وتوعده بالبحر
يبغده ووعدك بالعصمة من الناس ثم اخذ بيد علي وقال في حجة الوداع لا اله الا الله
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مكاله فعلى مكاله والله ثم
وال من وكاله وعاد من عاد اكه وانفر من فركه واخذل من خنله وادرجى
معد كيف دار فلم يعرف الناس حتى نزل قوله تعا اليوم اكملت لكم دينكم و
اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال النبي محمد صلى الله عليه وآله
اكمل الدين وتمام النعمة ورضا الله تعا ورضا الناس وبولا يتبعون ونقل في طريقه
ايضاً عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب قال ان في حال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الحج وصل الى الوحي باظهار فضائل علي ومناقبه ولايته على الحق
فوقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك المصلحة الوقت وعدم فوسرته الامر وقال يا رب فوجي
حدثوا عمدا بالجاهلية اخاف من عدم امتثالهم لهذا الامر والادعان
بولاية امير المؤمنين ثم مضى للحجة ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غدير خم
نزل الوحي بطريق الامر الايجابي الفعدي المشتمل على غاية المبالغة وهو قوله تعا
يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك يعني بلغ علي وجه الايجاب الفعدي
ما انزل اليك سابقا من الامر بصب امير المؤمنين وكنت هاهنا مورا بر علي
الامر التجريبي الغير الفعدي واخرته لرعاية مصلحة الوقت فان لم تفعل فما
بلغت رسالتك ثم انه تعا لتوطين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتسليته وعدم مبالاة من القوم
قال والله يعصمك من الناس هذا ولا يخفى على من له سائبة من الانصاف

ان فحاجة الله تعالى للنبي في آخر عمره وداعه للدنيا بعد تبليغه الاسلام وقصته
 والزكوة والصوم والحج والجهاد وغيرها من احكام الدين بقوله وان تفعل
 فما بلغت رسالة ونزول النبي في زمان ومكان لا يتعارف فيهما النزول
 وصعوده على منبر من الرجال وقوله في حق امير المؤمنين من كنت مولاه
 فعلى مولاه ودعاؤه له على الوجه المذكور ليس الا امر عظيم الشأن جليل القدر
 كقصة الامامة لا لمجرد اظهار محبته ونصرتة ونظايرها سيما مع قوله الست
 ادلى من انفسكم ومع وقوع هذه الصورة بعد نزول الآية السابقة ونزول الآية
 اللاحقة بعدها لبيان يكون المراد من المولى هو المتولى المقرب في امور المسلمين
 لا الناصر والمحبي ولا غيرهما من معاني المولى لغيره اي هو الاولي بالمقرب في حق
 الناس والتدبير لا مورهم بعدي كما الى كذلك الان ولا معنى للامامة الا
 هذا بقوله اتوا الحديث كما ذكرناه وتقرير محبة فيا قعدناه بما وصي اهل بيته
 لاحد القبح فيروا لنا ويل بما لا يرتقيه الا السقيفة وهل يقدم تارة على
 القبح في طريقه واخرى على تاويلات الحكم العقل بطلانها وانما يريد المناقشة
 ترويج الباطل ليدحضوا به الحق ويفوهون بما يدعون ان يطفيوا نورا لله
 باقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون وكيف تقدم العامة في حديث
 الغدير وقد تجادوا في التواتر في طرقهم فقط بمرايت فضلا عن طرق الشيعة
 ذكر الشيخ المحدث عاد الدين ابن كثير المشامي في تاريخه الكبير عنده كواحل
 محمد بن جرير الطبري السافعي اني رايت له كتابا جمع فيه احاديث عدي بن حرم في
 مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطبري ونقل عن ابي المعالي الجويني

أنه كان يجب ويقول شاهدة مجلد بغداد في يد صحاف فيه رواية
 هذا الخبر مكتوبا عليه المجلد الثامن والعشرون من طرق من كنت
 مولا فغلى مولا وتلقوه في المجلد التاسع والعشرون ونقل من الفقيه
 أبي جعفر ابن شهر آشوب أنه قال سمعت أبا علي الخطاطي يقول
 أروى هذا الحديث عن مائتين وخمسين طريقا ورايت أنا عند الناس
 عدة من نسخة الرسالة التي فيها خاتم محمد بن أهل السنة والجماعة الشيخ
 محمد الجزري السافعي وأثبت فيها رواة هذا الحديث من مائتين طريقا والمجلة
 أن هذا الخبر قد بلغ في الأشهر إلى حد لا يوارى به خبر من الأخبار حتى
 لقد صنف فيه أكثر من الف مجلد وتلفته محققوا الأمانة بالقبول فلما
 الأمعاء حادوا ومن لا اطلاع له على كتب الحديث هذا ما روه وهذا
 وأما أصحابنا فقد روه بما يتجاوز حد التواتر ورووا خطبة النبي في
 هذا اليوم على سياقتها وقد تضمنت النص الصحيح متعاضدا مؤكدا واشتملت
 على التحذير من مخالفة ذلك مكررا فلا مجال ثمة للتأويل أصلا وداسا ويعلم ^{التاكيد}
 والتحذير فيه ما روى عن النبي أنه قال لعن رسول الله عليا أما ما فعل
 من كنت مولا فغلى مولا اللهم وال من ولاء وعاد من عاداء وأخذ
 من أخذ من هؤلاء اللهم أنت سميت عليهم قال وكان في جنبي رجل
 سابع الوجه طيب الرائحة فقال لي يا عمر هل ترى والله لقد عقد رسول
 الله عقدا عليكم لا يحل لكم إلا ما فوق وأخذ منكم عهدا لا ينقضه إلا من ارتد عن
 دينه فاحذروا يا عمر إن تحلوه تنقضه قال قلت يا رسول الله إنك

حيث قلت مقاسك في علي كان في جيب رجل سائب حسن الوجه
 الوجهة فقال لي كذا وكذا قال انه مري من كان هو قلت الله ورسوله
 اعلم به قال يا عمر انديس من ولد ادم لكن كان جبريل حيا واليك العهد
 ويؤكد عليكم العهد الذي اخذت منكم في علي فاحذروا ان تحلوه وتفكروه
 قال وكان علي هند رسول الله فمناذرا من سائر الناس وقتله
 بنحو هينالك يا بن ابي طالب أصبحت مولاي ومولاى كل مؤمن ومؤمنة
 واما خامسا فلان قوله هل تجوز مثل ذلك المخالفة مراد من محمد المردود
 لما اشرنا اليه من ان الامم الصادرة من الله تعالى للرئين الا ولتين لم يكن
 فورا بل كان تجزيا ولم له نظائر في القرآن المبين فلا مخالفة فيه اصلا
 واما سادسا فلان ما ذكر من اجمال كلام سيحتمل الفيد في اجمال واخلا
 وفدق وايصال وبالحلقة فغان فيد بالريادة وانقصان حتى طر عليه الركاه
 ونحن مرطانه اهل الحياكل وليت سفرى ابن هو فم كلام ادياب الحال حتى
 يمكنه التصرف فيد بالتفصيل والاجال واما سابعا فلان ما ذكر بقوله
 فامل ايها المؤمن الخ جري على عادته قديمة من الاشتغال بالوعظ
 البادر الذي كان عرضة من تسخين سوق النفا وترتيب معوماته
 ما تلاقى النساء الفواش مع هذا المعامع ان وجه الخوف منفع هو
 ما اشرنا اليه من علم النبي بان قلوب القوم ملوؤة من بغض امير المؤمنين
 بقتل ابائهم واولادهم واخواتهم واقاربهم في الغزوات والمجاهدات
 كيف وقد ترشح منهم هذا المعنى في ذلك المقام واعتذر منوا على

البنى وانكروا كونه وحيا من الملك الغلام كما صرح به التعليل وغيره
من رؤساء المفسرين الاعلام قال التعليل لما كان رسول الله بخدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه فتساع ذلك وطار في البلاد وبلغ ذلك الحرب من نعم الكهري
فاتي رسول الله حتى اتى لا يلح فقتل عن نافذة فاناها وعلفها واتي النبي
وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله فقبلنا منك وامرنا ان نصلي خمس صلوات فقبلنا
منك وامرنا ان نصوم شهر رمضان فقبلنا منك وامرنا ان نركي
اموالنا فقبلنا منك وامرنا ان نخرج البيت فقبلنا منك ثم امرنا ان نخرج
حتى رفعت بضيعي ابن عمك قوما نسبة علينا وقتلت من كنت مولاه علي كره
هذا شيء منك ام من الله فقال النبي والدي لا اله الا هو انه من الله فلي
الحرب بن نعمن يريد احلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول صحيحا
فامطر علينا حجارة من السماء واتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رايها الله
بحجر فسقط من هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله سائر نواب
واقع للكافرين ليس له واقع من الله ذي المعارج وقد روي في الرواية
المنقوش من علماء الجمهور في تفسيره وذكرها بعد الشافعية في كتاب الموسوم
بالفضل المهمة في مناقب الائمة واليه قد ظهروا منهم بعد ذلك امارته
الاكرام في مقام البيعة والاختيار كما يدل عليه ما رواه ابن ابي الحديد في
شرح صحيح البخاري مع انه عامي للذهب حيث قال في باب فضائل عمران عمر

هو الذي وطأ الكرام لا في بكر و قام في حق الله وقع في صدر القدر كسي
سيف الزبير وكان قد شهده عليهم وهذا غاية الكراهة وقد روي عن
عن البراء بن عازب انه قال لم ازل محيا لاهل البيت ولما مات النبي
اخذني ما ياخذ الوالدة من الحزن فخرجت لا نظرها يكون من الناس
فارا ابائي بكر وعمر وعبيدة سائرين ومعهم جماعة من الطلقاء وعمر شاه
سيفه وكلما مروا برجل من المسلمين قالوا له بايع ابابكر كما بايع الناس
فبايع له شاء ذلك او لم يشاء فانكر ذلك عفا حيث وجب استدلالهم
حق اثبت علياء فاخبرته بنجر القدم وكان يستوي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع المشرك من يده لم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال العباس تربت ايديكم بني هاشم
اخر الدهر وهذا دليل الكراهة وتوقع على العباس وما ظنك بامر يرفع
فيه صدور المهاجرين ويكسر سيوفهم ويشهر في السيوف على رؤس السيليز
كيف لا يكون الكراهة لولا اعمى الا فتنة فانها لا تفي الا بصارو لكن تعمي القلوب
التي في الصدور واما ما منا فليعلم ذلك الجباب انما بعد ما ذكرنا على
اباطله بصايب الجواب لا محالة فيعكس اليه كلما ذكره من التيسير واللام
فقد كفى مؤنتنا في الاقدام لبسقط الكلام وتوكله عنا بولاير قضائه في
الاسلام والله اعلم بالطائفة السابعة قال صاحب النواقص ومن ههنا
بكفرهم الصدر الاول روى الكشي في رجاله وغيره عن الصادق ان قال
حاشا لمات النبي اتت العصابة كلها الا اربعة مقدار وخريفه

١١٢
 وسلمان واباذ وفقيل فكيف حال عمار قال حاض حاض ثم مرجع فاستمع
 ما يقول او ثقبهم في علم الرجال في شأن الذين قال تغزو شأنهم كنتم خير امّة
 للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال ابو محمد رسول الله الذي
 معه اسداء على الكفار رحماء بينهم الخ وقد مرت الايات فلا حاد يش
 الدالة على فضيلة الصحابة ولا سيما المهاجرين والانصار وان كان الامر على ما
 ذكره فلا سببهم سر الاقّة ورد الخلق اذ لم تطلع على امّة تجاوزت عن
 ما يراف حين اخضر بينهم بعد ان عاش بينهم مع النبوة في مقامه هو في احدى
 مرتبة الولاية الا وقد حلف من تأييد كلامه وعلو مقامه مردين تأييد على
 الارادة مراعين سيرة شيخهم متبعين وصية مشفقين على من خالفها
 وهو لا المحرمون عن توتر الايمان الحمد يفتونه بحيث لم يبق اثم نفسه وبركة
 هدايته يوم ما بل ساعة بعد موته فرضنا حوار مثل ذلك على النبي واصحابه
 وتاويل محكمات القرآن العظيم وبموضوع الحديث الكريم بما لا يحتمل العقل و
 لكننا نقول لما ارتدت والعباد بالله هو كلام الالهة المبرور وصاروا بعد
 الله عنهم حاسم من جملة الكفار فلم يبقوا بعد ذلك انفسهم لا عداء كلمة الله
 في بحار الممالك والاطهار فقاتلوا وقاتلوا في سبيل الله تعالى لنشر شريعته
 فخر الوسل والابرار وتقربوا عن المساكن والاوطان وفارقوا العشير والخال
 ومن بقي في قلبه نقطة من بعض الايمان يفتن لهذة ولكن قد استوعب قلوب
 هؤلاء سوار الغنى فلا ينفعهم هداية المرسلين وسيحكم الله تعالى بفضله في
 بيننا وبينهم يوم الدين اقول فيه نظرا ما افلا فلان قوله كنتم خير امّة

اخرجت الآية بنا في ما ذكره الكشي من الصحابة هنا من اعله روى القزويني
 من اصحاب النبي المسموعين للنص المجلي في شان امير المؤمنين ع لاجميع
 الاصحاب من اكارهم واصاغهم ولم يذمهم يذكروا عليا وفاطمة والسبطين
 ومن كان معهم من بني هاشم وتابعيهم ومواليهم مع ظهور ان الكشي لم
 يعتقد ارتدادهم فبقيت الطائفة الكيكة التي لم يكونوا من مساهل الصحابة ^{المستعدين}
 للنص سالمين عن نسبة الارتداد اليهم وان دخلوا تحت تابعية المرتدين
 لاستبائهم الامر عليهم واما ثانيا فلا فائدة ببيان عدم وصل دلالة الآيات
 والا حاديث التي ذكرها على مطلوبها جدي الدلالات واما ثالثا فالا
 كما ذكره في ضمن الوعد البار ومجرد استبعاد لا يصدر عن له اد في ذوق
 على سيرة الامم السابقة واما ذكره بقوله اذا لم تطلع على امر تجاوزت
 عن مائة الف حين احتضرتهم الخ فهو كلام صدق مرجح في نفسه بحين
 الاحتضار لكن قد وقع ما هو اسد منه من امر موسى حين حيا نذر واتصله
 بنهاية الاقدار وبطلان ليس مخالفتهم وارتدادهم في ذلك باعجب من
 ارتداد بني اسرائيل مع عايد كثرتهم واطاعتهم للسامري وعبادتهم ^{العجل}
 غيبة موسى عنهم بزياة عشرة ايام عما واعدهم به مع استخلاف هرون
 النبي فيهم فاذا اجاز على امر موسى بمجرده غيبته في بعض الايام مع
 وجود نبي آخر مثل هرون فيهم كيف يجوز على هذا الاثم بعد موت
 النبي ان يرتدوا ويخافوا وصيته ووصيته او يعبدوا عجا لاسيما وقد
 وروفيهم قلة تعا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان

مات وقتل انقلبتم على اعقابكم وقد ورد ايضا عن النبي ﷺ انه قال كلما
كان في الامّة السابقة يكون في هذه الامّة خدوا النعل ما بنعل واما ارباعا
فالل ما اتى به بعد تسليم بعض المقدمات فاستكشف عن وجوب اعلاء هم
لكلمة الاسلام دون ترويج كلمة الكفر مما لا يليق استكشافه في هذه الايام
لظهور الوجه في ذلك وذلك ان الرأية المحبوبة المتطرفة لهم انما كان ينظم
بمخفض سعاير الاسلام تمويها للمقلدة من العوام الراسخين في متابعة
سيد الانام وسد الباب الرجوع الى اهل البيت عليهم السلام وغاية ما
يلزم من ذلك ان لا يكون الراسخين في كفرهم افعال على ما قبل ذلك اكرهم
راسخ به رنأ راسوا مكن وهو في الحقيقة مويلا لما نحن بصدره كما لا يخفى
والله اعلم بالطائفة الثامنة قال صاحب النواصير ومن هفواتهم انهم
ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم ان عثمان نقص عن ايات القرآن فكان
في سورة الم نشرح بعد ورفعال ذلك ذكره وعليها صهره فاسقط عنها
بحد اشتراك الصهر به وكانت سورة الاخراب كالانعام فقد اسقط
منها ما كان في فصل القرني وامثال ذلك وانت تعرف ان هذا المعال
يودث رفع الوثوق عن القرآن الذي هو فصل الخطاب والقروان و
حجة الله تعالى والتبيان اوجواز النقصان في سورة واحدة مستلزم لجواز
ومستلزم لجواز الزيادة مع هذين الامكانين يمتنع الوثوق بالقرآن العقلي
ومن لطراف المضحكة انهم مع ذاهذا يعتقدون في مصاحف كثير انما
ينخط على وايمد من ولده وليس فيها الا ما في ساير المصاحف للضرورة

التي لا تحصى كثرة ومن فروع هذه المصنفات والمذاهبات انهم يقولون
الضمي لم يشرح سورة واحدة وكل منها جزء لها وكذا لم يتركيب ولا يلا
حتى لو ان احدا اكتفى في صلوة الفريضة بواجده منها بطلت صلوة
عندهم ويعيبون الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله هم فيها خالدين
ايه واحدة وهذه المجموع هي آية الكرسي عندهم فكما ان قولهم السابق يرفع
الوثوق عن مواعيد القران وبشارته قولهم هذا يرفع الاعتماد عن سكوته
واياته اقول فيه نظر من وجوه اما اولها فلان ما نسبته الى الشيعة
الامامية من قولهم بوقوع التبعيض في القران ليس مراخضة لامة
به بل تذكره السدي من مفسري اهل السنة والجماعة في تفسيره وغيره
في غير قال السدي في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية
انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ولاية على وما ذكره من ان
اسأل ذلك لورث دفع الوثوق عن القران مع كونه مشترك الا لزام
على ما سناه مدفوع بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مواقع التعبير محصورة
مقبوضة بضع الحافظين بكتاب الله تعالى من الامة الظاهرية ومن سنده
الابن من عظماء المفسرين واما ثانيا فلان ما ذكره من الطريف المفصلة ليس
بذاك وانما الطريف المفصلة ما ذكره صاحب كتاب الطريف عن فضائح
اهل السنة والجماعة وهو موجود عند صاحب النواقض فليطالع جبايل الحق
ما بنواقض هناك فليحصل قليلا وليبك كثيرا واما ثالثا فلان ما كتبه
واستنبطه من الفروع معارض باتفاق الحنفية الذين هم اهل مذهبنا

بل الثالث معناه اتحاد سودنى الم تركيف ولا يذوق فان لم يرض بذلك
فعليه بالعدول الى مذهب مالك واحمد بن حنبل او الى مذهب الزيدى
الذى يحصل به ايضا تاليف قلب مشرق الملكة المعظمة ان تحقّق لدين
العدول عن مذهب النعمان لا يودى الى عزله عن قضاء تلك البلدان
قطع وظايف ال عثمان الطائفة التاسعة آل صاحب النواقض ومن
هفوا تم ما روده في معتبرات كتيب احاديثهم عن الصادق وهون
واحد من اتباع هشام الاحول قال كنت يوما عند ابي عبدالله جعفر
ابن محمد فجاء واحد من الخياطين الذين كانوا يثبّعونه وبيده قميصا
يا ابن الرسول الله خطت واحد منهم وبكل خطيته وحدث رب
الارباب وخطت الأخرى ولعنت بكل منهما عمر بن الخطاب ثم نذرت
لك ما احببت منهما فما تحبب حذره وما لا تحبب رده فقال الصادق ع
احب ما تم بلعن عمر واد اليك الذي خطت بذكر الله الا كبره كذا
نقل عنه حاشاه عن ذلك ثم حاشاه وهل يقول اكمل الاوليا كما
يليق ما بعد السفه انتمى اقول هذا افتراء مثل ما افتراه على سيدنا
من الحامزة للنضون كما سيجى بيانه ولهمنا درس في الامر ولم يذكر اسم
الكتاب فان كان صادقا في هذا الانتساب فلينذكر اسم الكتاب و
الظاهر ان المنقل هو معجزة خياطة القميص الثاني والقميص الاول
ما خاطره صاحب النواقض بلسانه تمويهها على من جف حول من انصاره
واخوانه ويصدقونه فيما يريهم بلباس الوغظ من هذا

قال صاحب النواقض ومن ههنا هم ما قاله الحق في شرحه على التحرير
الامامية في انه هل يخرج غير الاثنى عشر من الفرق الامامية من النار
يدخلون الجنة ام يدخلون بحجهم فيها ولا يكونون على الثاني وقال في
الاول وقال ابن نوبخت يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم
في الاعراف انتهى ملخصا ونحن تكلم على قول الاكثرين لان المذهب
يستفاد من السواد الاعظم وايضا وقد قال علماء منهم الشهيد الذي
لقب بالبصرة في الذكرى الشهيرة حجة الاجماع لقول الصادق خذ ما
استمرودع ما نذر ولا غير ذلك ثم كلامه اقول فقد خلقت الجنة التي
عرضها كعرض السماء والارض لتلك الافراد التي في غاية النعمة والندوة
بل هم اقل وانذر من كل قليل فاندر وتخلد في الحميم غالب اهل السلام
كل كل بر خير لا يخفى ان جميع الصحابة والتابعين والعلماء والزهاد
والاولياء الكاملين كانوا يحبون ابا بكر الصديق ويدعون بفضل
على العقيق وبهذا يخرج عندهم المؤمن من الايمان فيستحق خلود
الاخلاق في النيران ولعل الايمان عندهم ما يغضب غيرة الرحمن
ويرتضيه الشيطان وما ادرى ما يقول هو كما في كرم الكريم الجنان
الذي سبقت رحمته غضبه وهو العقود المنان فلما حضر اهل الجنة في
هنا من الاهل ومن استحسن متابعه فقد سبق غضبه رحمته وياتي
من ذلك طبع كل عاقل الا من اعى الله بعبدته تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وايضا يلزم ما ويل كل ابيض فير على مدح المسلمين

والمسلمات وانكار كل بواية وددت في فضل سيد الكائنات ونصير
 شفاعته النبي كما لم يزل يوم العرصات بل وعقران الوهاب العفون
 المتجاوز عن السيئات اد تلك الفرقة القليلة التي صارت باليوم
 اسبغهم من غاية القلة لا يتعدان مخرج من جاحيز الملة بشغلهم
 وتحصيلهم من مقضيات السيرة والزلّة فطلاع عن ان يحسن بفقرهم
 الله السموات والارضين ورب السمور والالهة اقل في نظر امّا
 اولا فليظهر بطلان قلة السعة على ما وضعهم من كونهم اقل وانذر
 من كل قليل وناد وكيف فكثير من اعظم الامصار والبلدان مختصة
 ما بوطان المؤمنين والكثرة مشترك بينهم وبين المخالفين نعم نحن نعرف
 بان اهل السنة اكثر وكثير على ان ذلك مناصب بما سبقه بعض
 الابواب من توصيف السعة الامامية بكثرة العمل والديار واما
 ثانيا فلانا لو سلمنا قلتم على الوجه الذي ذكره نقول انهم وان كانوا
 قليل العدد ولكنهم كثير العدد فتم الجماعة وان سدد وانظر الى من عليهم
 واذا انه نضوا شيئا فلا يعجا وبرد من سواهم كما قال بعض السلف عليك
 بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين وابالك وطريق الساطع ولا تغر
 بكثرة المخالكين وايضا انما يلزم من قلة الفرقة الناجية من امّة محمد فقط
 ولم يشترك معهم آتوف من الامم الماضية وليس فليس واما ثالثا فلان
 ما سرده من الوعظ الطويل مما لا يخفى برودمه وليسا عنه عن الطويل
 الطائفة العاشرة قال صاحب النواقض ومن ههنا تم انكارهم كتب

الأحاديث الصحاح التي تعلقت الأمة بقولها منها صحيح البخاري و
 مسلم للذين مر ذكرها قال أكثر علماء العرب اصح الكتب بعد كتاب الله
 صحيح مسلم بن الحجاج القشيري وقال الأكثرون من غيرهم صحيح ^{أسماعيل} محمد بن
 البخاري هو الأصح وهو الأصح وما اتفق عليه هو ما اتفق عليه الأمة و
 الذي يقول فيه المحدثون كثيرا صحيح متفق عليه ومعنون به اتفاق عليه
 وهو الذي يقول فيه المحدثون كثيرا صحيح متفق عليه به اتفاقها لا اتفاق
 الأمة وإن لزومه ذلك واستدل في الأثر بالثبوت الملازمة باتفاق
 الأمة على تلقاء ما اتفقا عليه والمتفق عليه بينهما هو الذي يرويه الصحابي
 المشهور بالرواية عن النبي ويروي عنه روايات ثقات من أسباع
 التبعين مشهورات بالحفظ ثم يروي عن كل واحد منهم رواه ثقاته من
 الطبقة الرابعة ثم يروي عن كل واحد منهم الشيخ البخاري أو مسلم والأحاديث
 المؤيدة بهذه السرايط قريبة إلى عشرة آلاف وقد عمل بكتابتها هذين الأئمة
 المجتهدين الكاملون بغير نقس وتفحص وتعديل وتخرج من غاية وثوق
 عليهما ويروي جمع كثير من الرضوي يحيى ميمنيه ما جم غفير العرق وقد بلغ القدر
 المشترك ما ذكره بيانها وبركاتها حد التواتر وصار في الإسلام رفيق
 المعصاة الكرم والقرآن العظيم فهو لا ومن كثرة جهلهم وقلة حياءهم ينكرون
 الصحيحين المبرورين وسائر صحاحنا ويعتبدون في مقابلتها أربع كتب
 جمع فيها كثير من الأحاديث وأفعال أئمة أهل البيت أحدها من لا يخفى عليه
 الذي جمعه محمد بن بابويه القمي وما فيها الكافي جمعه محمد بن يعقوب ^{الكشي}

وهو مشتهر عندهم بصنعه مولف المذكور وأما التهذيب الذي جمعه
 أبو جعفر الطوسي ورايها إلا سبصار مجموع ابن المطهر وابن بابويه وضمن
 معه ما في كتابه في خطبته وهو الذي اختص الرقعة وحقيقته ان كان يكتب
 لكل مسلك زعموا انها من المسكيات فتوضع في ثقب شجرة معينة خارج مرتبة
 قبة وتترك تلك الرقعة يوماً آخر وفي ضمنها كتب جوابها مبتدئاً بـ
 المزور المزبور كاتب الرقعة كتب ومخترع الحيلة وكان يروي الناس أن الإمام
 محمد بن الحسن العسكري هو الذي أنشأ عند لامته المطم بالكوامه عليها فيها
 ويطالعها ويكتب جوابي ضمنها وقد مدت هذه الحيلة التي تضاهي أعمال
 المسعودين مدة مديدة وبورينهم عليها ولعمري ان اجهلهم طويلاً كما
 نجرها تتبعك شعرا حافط ابن قصدر اوست بقران كبريس
 وبالجملة انهم متفقون في ان اصح كتبهم من لا يحضره الفقهاء المذكور وقد
 صرح منا وخرهم بانه مشتمل على احاديث ضعيفة كثيرة واذا كان هذا
 حال اصحها مع انها او جزء من الكل نفس عليه حال غير من اللثة المبسوطة
 المطولة بل قد خرجوا بان تلك الكتب اللثة الاخرى ملوثة من الاحاديث
 الموضوعات فانظر الى ما جئن الحق كيف يظهر الباطل فصداً لظهور ما بقسم في
 تسقيم كتب الاحاديث نعم قد صرح ان الحق يعول ولا على قول في نظر اما
 فلما مر في المقدمات من ان الاحاديث المدونة في كتبهم المذكورة انما
 هي موضوعات عهد القرائن وان نسبتها بالصحاح من قبيل تسمية التي
 باتم صدها واما تلقى من عدا الفرق الناصبة من الامة فيقول امر ولا نق

عليه ما يوجب اقبال اهل الحق اليه واما شهادته صاحب الانوار وغيره
من اهل السنة على صحة تلك الكتب وعظم شأنها فمن قبيل استظهار اهل
لبشادته دينه وهو يطول سلامة قاضي الحجاز فعليه بالمال الحرج والتفكير
فأهيك في ذلك ان اصح تلك الكتب بعون كتاب الله تعالى عندهم هو الذي جمعه
النجاشي وقد سنده واخر كتبه الفقيه وغيره بما قد وبلدته وعدم
حتى نقل عنه بعض سارحي الهداية انه عم حديث الرضاع في غير المكلفين
من الحبل والحير والبقرة والغنم وافق بذلك في تجارحتى لخرجه علماء
علماء زمانه منه بسبب ذلك بل يامل العاقل ان من كان قوة تميزه
في هذه المرتبة الدينية كيف يوثق به في تميزه الوضائع من رواة الحديث
عن غيرهم واما ما ذكره من اتفاق صحة المصنف بركة فراه الصالحين فهو
ان اصح الايجدان يكون بركة بعض ما استملأ عليه من الاحاديث التي
وقع الاتفاق من اصحابنا ايفر على صحتها واما تأنيلا فلان ما ذكره في كتاب
كتب اصحابنا الحديث مما لا يسمى هذا على الاصح فان الامر في سمونها
وعلو شأن مصنفها اظهر من الشمس نصف النهار لكن اهل السنة لا يلتفتون
الى ذلك الاسفار حتى لا يطلع عليهم مع الحق في اتق الاسرار واما ما لثا
فلان كتب الاحاديث للامامية في الاربع المذكورة ليس يصح بل هي سنة
خامسها كتاب الحسن تاليف احمد بن محمد بن خالد البرقي وسادسها قريب
الاسناد تاليف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري واما رابعها فلان نسبة
الاستيعار الى العامة هي كسابقه بل من اجال اصحابنا ومصنفاتهم

فان كتاب الاستبصار ايضا من مصنفات شيخنا ابو جعفر الطوسي ^{عليه السلام} واما
 خامسا فلان الكارحة لادلة شان شيخنا المعظم ابن بابويه ^{عليه السلام} وتقوية
 لدى الامام عليه السلام بما يظهر لك في مقام الرجعة لو كان لك اهليه
 المحترمة وقرتها والا فكن من المطرئين الى يوم الوقت المعلوم واما ما
 ذكره من كتابه الرفعة المشتملة عن السؤال عن المسكلات ووضعها
 في ثقبه الى اخرها سرده فلا ريب في انه اقراء محض لما يتسبب مثله
 الى المشايخ النقشبندية وسجى في الطائفة الثانية عشر من هفت
 صاحب النواقض اعترافه بخلاف ما ذكره ههنا حيث نسب الشيعة
 الى اتصافهم بسوء الظن وانكار بعضهم بعضا حتى انهم لا يصلون لذلك
 خلف كل احد فكيف ياتي منه ههنا نسبة الشيعة الى مثل هذه الجماعة
 والافتخار الذي قد اختص به اهل السنة من علماءهم السوء ومسيهم
 نعم المذكور في كتب الرجال ان ابن بابويه ^{عليه السلام} شرف غايبا عن الامام الهادي
 الى محمد الحسن العسكري ^{عليه السلام} بمسألة مشتملة على بعض الوصايا الشاملة
 له ولساير الشيعة الا مائة وانه رجم الله ارسلك كتابه الى وكيلنا ^{عليه السلام}
 المقدسة المهدوية ان يوصل عريضة له الى الحضرة المهدوية ^{عليه السلام} فيها
 ولد فكيت اليه قد عونا الله لك بملك وستوزق ولدين ذكويين
 قوله له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد ولو كان ابو عبد الله الحسين
 ابن عبد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب
 الامر ونفخر بملك واما سادسا فلان سوق كلامه في عطف قول

٢ أئمة أهل البيت على الكاذب يدل على حكمته يكذب أقوالهم وهو كقرآننا
المسلمين وأما ذكره من اشتغال بعض كتبنا على بعض الملاحدين الضعيفة
فما لا يوجب قرحاً فيها لأن أرادهم إياها لم ينسأينهم فقلته عن ضعفها
حتى يلزم منهم جهلهم بصحيح الحديث وضعفه بل هم دونوا في بعض كتبهم
الصحيح والحسن والموثق والمقبول والمتهور والضعيف وأحالوا التميز
بينها على كتب الرجال وقد ذكر صاحب التمهيد في آخر الكتاب ضابطه
يتميز بها الصحاح المذكورة في كتابه عما عداها من الأخبار وإنما جمعوا
بين تلك الأقسام لأن الحديث الضعيف يصلح مؤيداً ومرجحاً لأحد
الحديثين الصحيحين عند تعارضهما وقد ذكر العلامة الدواني في أمده
أنه يجوز بل يستحب العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال
من صرح بذلك النودى في كتبه لا سيما كتاب الأذكار على أن
الاشتغال على الصحيح والضعيف ثابت بصحيح البخارى وغيره من صحاح
أهل السنة أيضاً من غير أن ينبه في الكتاب على ضابطه يتميز بها أهل
عن الآخر وقد أشار العلامة التفتازانى إلى ذلك في موضع من التلخيص
وصرح به بعض المحققين له غاية التصريح حيث قال ما ذكره البخارى
في صحيحه قسمان قسم تصدى لأبائهم وقسم أودوه للاستشهادة التام
والأول هو الصحيح مطلقاً بخلاف الثانى انتهى الطائفة الثانية عشر قال
صاحب النواقض ومن هفواتهم وأقوالهم بتعطيل الأحكام الألفية
قالوا إنما الحكم الإمام أو نائبه أو نائب عندهم قسمان النائب

الخاص ويريدون به من ولاية الامام حال حضوره باقليم او بلد معين
 والنايب العام هو الذي بلغ درجة الاجتهاد والامام غائب ولم يوجد
 حينئذ اعلم منه فبقايم مقام الامام في كل شئ وليس لاحد غير المجتهد المندرج
 ان يحكم او يفتي بغيره او قصير نصغيرا وكبيره زمان الغيبة ولا قول
 لميت عندهم باتفاقهم وادعى ابن عبد العالي فيه الشهرة التي قلنا انها في الحجية
 كالاجماع لديهم وزين الدين العاملي فيه الاجماع والاجماع انقول الخبر الواحد
 في كتبهم الاصولية معدود من الحجج الشرعية صرح ابن المطهر بن مائة وغيره في
 غيرها بذلك واستمع الى من يخرجوا عنهم هذه فقد اشترطوا التحقق بالاجتهاد
 اعلم بالرواية كلهم للفرقة بين صحيح الحديث وضعيفه المتوقف على ما ظهروا
 الاحكام الشرعية وليس في كتب رجالهم المرتبة التي اطولها اقصر مختصرا
 الاحال بعض منهم وكيف اندرج حال الكل وان كانوا اقل القليل في الخبر الزيادة
 فيقولون هذا متوقف على حضور كبير العلامة اي ابن المطهر وهو معدوم
 كما عرفت في المطول فامنع المجتهد المستجمع لجميع الشروط والاوصاف والامام
 مختلف خلف جبل قاف ومع ذلك قد ادعى الاجتهاد بينهم في كل بلد من بلادهم على
 افادة صرف النجاشي كما هو حقها ولم يعلم الا بعض السائل الفروعية ونحوه.
 سمع مسائل معدودة مشهورة من علم الاصول والحديث وقد ادعى اكثر
 اهل بلدة باجتهاد توسيعا في مستبهاهم وتوسلا الى لدايم ذالك الجبال
 ما حرم الله تعالى ومن لم يفرض به فانما الباعث عليه الحسد والرياء
 استغناية في الوصول الى المحرمات عن نقوى هذا الرجل اتصال المفضل

استغناية في الوصول الى المحرمات عن نوى هذا الرجل الضال المضل
 وبالحل هذا انما قبلتم النفس والهوى ومعبودهم الشهوة في الدنيا ورغبوا عن
 الله الودود الى الشيطان المردود وان ربنا مستقم جبار وسديد قهار قول
 فيه نظر اما اولاً فلان هذا الرجل قد اعترف بان المجتهد عندنا قايماً
 مقام الامام في كل شئ فمن اين يلزم تعطيل الاحكام نعم انما يلزم تعطيل احكام
 عند فقد المجتهد وهذا مما لم يتفق من الفرقة الناجية في شئ من الاعصار
 بل من الله عليهم في الاستبصار ومع ذلك لم يقصد هذا الرجل الادعاء بقصد
 فلا يتم كلامه قطعاً ولما ذكره من انه يجب عندهم ان يكون المجتهد ^{بالب} ^{بالب}
 اعلم اهل زمانه فليس كذلك بل يجوز عندهم وجود الف مجتهد متساوين
 في المرتبة يتصف كل منهم بالنيابة قال شيخنا في الجعفرية وطريق معرفة
 الاحكام لمن كان بعيداً عن الامام الاخذ بالاولى التفصيله في اعيان المسائل
 ان كان مجتهداً والرجوع الى المجتهد ولو بواسطة وان تعذبت ان كان مقلداً و
 استرطه الاكثر كونه حياً ومع التعدد يرجع الى الاعظم الاروع ثم يجرد لو في
 احاد المسائل بل المسئلة الواحدة في واقعيتين نعم بشرط عدالة الجميع انتهى واما
 ثانياً فلان قوله لا قول للميت عندهم باتفاقهم الخ فقد عرفت كذبه ما نقلنا
 عن الرسالة بالجعفرية نعم تلك مسئلة خلافة بين علماء الامامية كما ان خلافة ^{الب}
 بين علماء الاصول من اهل السنة والجماعة وقد ذكر هذه المسئلة الخلافية
 الخطيب الرازي في بحث الاجتهاد من محصوله والفاقي الارموي في تحصيله
 والبضاوي في منهاجه واستاد الى الخلاف فيها ايضاً العبد الايحيى في بحث كلام

وشرح به العلامة التفقاراني هناك فيطالع واما ما لنا فلان ما ذكره من
 ليس في كتب رجالهم المروية الخ مسلم من حيث تعليقه للنفي المذكور برؤيته فان
 كتب الرجال المتداوله بين اصحاب المروية بغيره من ذوي الالباب في يد
 على سبعة منها كتاب خلاصة الاقوال وكتاب ايضاح الاستبصار وكتاب التمهيد
 للشيخ ابو جعفر الطوسي ^١ وكتاب اخر له وكتاب الكشي وكتاب النجاشي وكتاب
 حسن بن داود ويعلم من كل من راي كتاب الكشي انه اطول من مطول
 التفقاراني والباقي وان كان اقصر منه لكل من الكل عموم وخصوص من وجه
 فبالكل يحصل تمام المرام انشاء الله تعالى العزيز العلام وايضا الاختصار في الكتب
 المذكورة ليس لاجل قلنا اسماء الرجال المذكورة فيها بل لانهم اقتصر فيها على ذكر ما
 يتعلق بحال الرواة من المخرج والتعليل واهلوا فيها ذكر موايدهم ووديانهم ويصل
 مصنفاتهم ومعاصرتهم وغير ذلك من الاحوال الزائدة على ما هو المقصود الاصل وانما
 حاولوا تفصيل ذلك على الكتاب الكبير وانت اذا تتبعته الكتب المولفة لاهل السنة
 والجماعة في اسماء الرجال كالاستيعاب والتقریب وانشاب السمعاني وغيرها لو وجد
 بعد حذف الزوائد اخصر و اقل حجما من كتبنا المذكورة واما ما راجعاً فلان ما ذكره
 من ان حال بعض الرجال لا يفهم من الكتب المذكورة الخ ان اراد به نادراً
 قليلاً من الرجال فذلك مع اعتقاد حاصل في كتب الجمهور ايضاً وان اراد
 طرفاً صالحاً منهم فهو افتراء بلا امتراء اعلى ان اصحابنا قد التزموا في انشاء
 كتبهم الخلافية تحقيق كثير من الرجال الذي ربما لم يجتهد في الكتب الموضوعه
 في هذا الباب كما لا يخفى على العارف بتفاصيل الاسباب وسنزيد توضيحاً

لمثل المقام عند ما سبكره صاحب النواقض من الكلام واما خامسا
 فلان بلاد العراق وفارس وخراسان واذربيجان التي هي خلاصة بلاد
 الاسلام وكانت منشأ العلماء والاعلام من زمن ادم الى هذه
 الايام كان في مدته الدولة الساهية الموسوية الصفوية اكثر اهتماما
 في مرتبة العلوم العقلية والتقليدية في الاصول والفروع الدينية الامامية
 فمن اين وسع لمن لا يقدر على افادة الصرف النجاني ان يدعي الاجتهاد
 في محضر الجم الغفير من العلماء التجاريس الامجاد اللهم الا ان يريد من لا
 يقدر على الصرف النجاني نفسه فلا تنوع حينئذ لانه اعلم بحال نفسه والله
 اعلم اطرافه السائلة عنه قال صاحب النواقض ومن هفواتهم تسهيلاتهم
 في الشريعة بحيث ضاهى مذهبهم وهذه الرسائل اعز من ان ينقل
 فيها كلها ولا يحتملها بل نذكر بعض تسهيلاتهم في الصلوة ومقدماتها
 التي هي اسبق الاعمال البدنية ليقاس بها غيرها قالوا بطلانها في القبح
 والصدية والمذى والوزى والبول والتعايط من كل ما يؤكل لحمه والبغل
 والحمار حل الا ان عندهم وقالوا ان الحمار لا ينحس الا بالتغير وكذلك
 اهلوان وباطن الغم والآنف والعين لا ينحس عندهم بمعنى انه لو رمى
 فم مكلف مثلا زال الدم لا يجب تطهير الغم بمحض زواله وصالح الدم في
 فيه وانقذه وعينه لم ينحس وعلمهم مبك الجزوة ما يكون كل جزء ولا يجب
 غسل الرجل في الوضوء بل لا يجوز المسح واجب ويكتفى وغسل ساير
 الاعضاء كالدهن والماء المستعمل في رفع الحدث الاكبر والاصغر مطهر

ويجوز اليهم الا في حاجة ولا يبطل الوضوء بخروج الجنس سوا البول والغائط
 من السبلين ولا عيس النساء ولا عيس الذكر ورجح ويجوز الجمع بين الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء في السفر والحضر بعد عذر واكثر عدد لهم يصلون
 الصلوة الا بغير متعاقبة متصلة متطرين خروج الامام وتأخير الصلوة ادلى
 لا الدين مانع من عدم عن الصلوة اول وقتها لتقدم الواجب المتيقن على
 الموسع وهذه اجوبتهم حيث نطق عليهم للتأخير فان قلت ولم تأخرون
 المغرب والعشاء الى نصف الليل الذي هو اخر وقت العشاء برعيكم وهل هذا
 الا لغزاركم من العبادات وقلة ميالكم في امر الدين فاما ما يكون ويهتمون او
 سيترعون في الطعن بالتفصيل والتسكين نعم هذه شمة من ليس عندك يقين
 ولا تمكن ثم عندهم لا يحجب التسهل الا الشهادتان والصلوة على النبي وآله
 ويجوز ان يكون الصلي حامل الجاسسة وان يكون في فم الصلي سكونية فيقبله
 حال الصلوة وغير ذلك وايضا يجوز للصائم والصائمة المحقة بالماء من الدبر
 والقبل ومن اقيح اقباح تحليلهم الدخول في هذه طريقه شايعة بينهم ويقولون
 ان عبد الله تعالى كان غالب وطية في دبر المتعة وهم يطؤون في دبره ومع هذا
 الساعده يطعنون علينا الخفيين بالكثارة في التسهيل ولا يستجيبون فان قالوا
 قد ذهب الى اكثر ما ذكر بعض من المجتهدين المصنفين لديكم قلنا بلى ولكن مثل
 هذه المجموع من التسهيل لا يوجد الا في مذهبكم القرب الى الزيادة والبرهنة
 واما امر المتعة وتحليل الخرافة التي افسد كرات بعد هذا الفصل اقول انظر
 اولاً فلان الحكم بطهارة النقي والقبح والصيد مما يترك فيه الخيفة ^{الطهارة}

فلما ذكر شارح العقايد من ان القليل لا يكون نجسا انتهى كلامه ولا
 فرق بين قليل هذا وكثير بل القليل اكثر وتوعا من الكثير فالمساحة
 الحكم بطهارته يكون استدسا هله من المساحة في طهارته الكثير واما الثالث
 فلما ذكر شارح الوقايد من ان اذا اعصر القرحة فتجاوز كان محال لولم
 يعصر لم يتجاوز لم ينقض الوضوء ومن قواعدهم المذكورة في متن الوقايد
 وغيره انما ليس بجذث اى ليس منقض لا يكون اتبيع بل الدم للتجاوز
 عن ملك القرحة بسبب العصر نجسا فضلا عن العسيدر واما الثالث فلما
 من شارح الوقايد ولما ذكره ايضا من ان اذا اقتصرت نقطة في العين
 فقال العسيدر بجذث لم يخرج من العين لم ينقض الوضوء فيهم غير
 ما سبق ان اذا لم يسلم في موضع اخر غير العين لا يكون ناقضا ونجسا ايضا
 ولا انه على عدم الاستفاض بعدم السيلان وهو ما يتحقق في غير العين ايضا
 تدبر واما ثانيا فلان الحكم بطهارته الذي والوردى معارض بمثلها هو
 استدسا لان ابا حنيفة يحكم باخراؤ ذلك المني اليابس من دون غسل مع
 اتقاؤه معناه نجاسة المني ومن العجب انه لا يعتقد ذال حقيقة النجاسة
 بالغرك كما يدل عليه الكلام قاضي خان في فتاويه من ان اذا اصاب الماء
 النوب بعد فرك المني فالاصح انه يعود نجسا انتهى واما ثالثا فلان الحكم
 بطهارته البول والغايط من كل ما يوكل لحمه مما يستر فية الحنفية ايضا اما
 البول فلما ذكر في الهداية نقلا عن محمد بن حسن السيباني احد صاحبي
 ابي حنيفة انه قال بول الفرس وكل ما كول طاهر واما الغايط فلما ذكر في الكافي

^{ال}
 من ان محمد افق ببلات بان ردت الدواب وختى البقر والغنم والايل
 طاهر بل رجاستفا ومن كلامه ان محمد ينسب الى ابي حنيفة ايركان في اول ^{زمانه}
 يفتي بالنجاسة ثم لما دخل الراى وراى السبوى افق بانه طاهر بل نقل عن
 محمد ان بول بعض ما لا ياكل لحم ليس نجس كالهره والفارة بل يجوز عند بعض
 الحنفية غسل النجاسة ببول ما ياكل لحم فالبول المذكور عند طاهر فقط ^{عندهم}
 طاهر ومطهر معا ومع ذلك كله قد ذهب محمد بن الحسن الى تحليل سائر ^{ال}
 الايل وكل ما ياكل لحم بل قد ذهب الى تحليل الروث ايضا فظهر ان الحنفية
 باكل الجرادى واخرى من الاماميه واما راجعا فلان ما ذكره من كون السفل
 والحمار حلالا لان عندنا مردود بان في ذلك مخالفا لما سطره سابقا من
 الاقتصار بذكر ما يتعلق بالصلوة ومقدماتها ولعله تغاير جملة بالاحكام ^{الفقهيّة}
 لم يقدر على التمييز بين مقدمات الصلوة وغيرها ولهمذا قد خبط في هذا الفصل
 بمثل ذلك مرارا كما ستطلع عليه ومع ذلك ليس من مقترح اتنا بل هو
 مما افق به ابن عباس والحسن البصري ويمكن معارضته باتفاق الفقهاء ^{الار}
 بتحليل اكل الثعلب والارنب والضب والسمل الجري والمارماهي والوما
 واكل ما لا فاس له من السمك خلافا لابي حنيفة معهم في الثعلب وكذا معارض
 بتحليلهم طعام الكفار وتحليلهم الطحال والرحم والمثانة والخصيتين ولكن لهم
 حنفا مريا واما خاصا فلان ما ذكره من حكمت بعدم نجس الحبابى ^{ال} كما لا يعجز
 فلذلك مما يشرك فيه الحنفية مصرحين به في متن الوقايع ومختصر المداويين
 بين مغاليل طليتهم وليت شعري كيف ينهب مثل ذلك على هذا الرجل الذي

يظهر كمال التسبغ في احكام امامته المجردة وكيف يعقل عن المسائل الضرورية
التي لا يسع للمكلف الجهل بها وكذلك في ذكره للقلتين والاعراض بعيننا
دليل على جهله بجهنبا فان القول بالقلتين انما هو مذهب امامه الفيا
أعني السافعي واما الذي نزل الا مامية منزلة الكثرة هو الكثر الذي يبلغ
اضعاف القلتين وضعف ما ورد الخفي من الخوض الكبير عند تحقيقه
وكل ذلك مناف لما انفصل به صاحب العواقف في كتابه من كثرة مهارته
وإطلاعه على مذهب الطرفين وقد سبق منه تطهيره مرارا ولعله جاهل
عن ذلك ههنا احتيا لا مع الخفية باظهار ان انتقاله عن مذهب السافعي
قد بلغ الى مرتبة نسى مذهب السافعي في المسائل الضرورية وبجملة ما ذكره
في هذا الفصل يدل على انه لم يلح باحد واجباته في طول اوقاته عن شيء من
المذاهب واطهار النقل والاستقال واستبرئ عن الرفض ولا عثر اليس
الا مجرد الاحتيال والانتحال واما سادسا فلان ما ذكره من حكمنا بطهارة
النم والائف والعين بمقتضى انه لو دمي ثم مكث مالا وزال الدم لا يجب تطهير
النم فليس ترك فيه الخفية ايضا قال صاحب الوقاية ان كل دم طاهر وان بقي
على راس جراحة ولم يسيل لم ينقض الوضوء وهذا الحكم بما صرحوا به يشمل حتى جراحة
كان في النم والائف والعين او غيرها وليعم قاعدتهم السابقة يلزم ان لا
يكون نجسا على ان السابح المذكور قد ذكر في خصوص الا نف ان اذا
دخل اصبعه في انفه فرأى اثر الدم لا ينقض الوضوء واما قوله و
لعلمهم بهذه الجريمة باكلون كل جرم فقد بينا سابقا ان صاحب العواقف

وخليفة الذي طرح في المربل واما ما الذي يزار في بيت الغاسات اولى بهذا التعرض
 وان رجمة الناس بالحجر مع علمه يكون بينه من الرجاح دليل على قلة جايه وبلوغه
 في المنجاح واما سابقا فلان ما ذكر من عدم ايجاب غسل الرجل في مذهبنا
 ليس بما هله وتوسع في الا مربل الغسل اسهل من المسح اذ يجب فيه عندنا
 خصوصية ان يكون الماء الذي يمسح منه من الماء والمخلف في اليد من بقية
 ماء الوضوء ربما يحف اليد اذ في تراخ في توجيه الاستيناف وكذا يجب رعاية
 ان لا يكون تلك الماء كثيرا بحيث يتحقق معه الغسل فرجا يحتاج الى نقص اليد
 مرارا ولا يجب الغسل شيء من ذلك على ما ذكر من الا يراى بعد كونه ايرادا
 حقيقة على صريح القران وعلى ابن عباس وابن مالك وعكرمة والسفي
 الطاهر من اهل البيت المعصومين معارض بتجويز من عدا المالك من الجمهور
 المسح على الخفين ومبا لغتهم فيه مع مخالفتهم لغرض الكتاب بحيث اوجب الصلوة
 المسح اذ الغسل بالرجلين والماسح على الخفين ليس ما سحا على الرجلين بل لائسنة
 بين الخفين وبين شيء من الصاهق الانساق وجوارحه لا كئسنة غيرها من
 من الملبوسات اليها ولهذا قال الصادق عليه السلام اذ ارد الله سبحانه
 كل اهاب الى موضعه ذهبت ظهارة هولا ويعني الناصية في جواب الابل
 والبقر والغنم واغرب من ذلك انهم بانفسهم يروون عن عائشة انها
 قالت رجلاى بالواسى احب الى من مسح على الخفين ويروى عن ابي
 هريرة انه كان يقول ما ابالى مسحت على خفي ام مسحت على ظهري عيوب
 فعلا واما ما فلان ما ذكر من الكفاة امحابتا في غسل ساير الأعضاء

بما هو كالدهن وانما هو عند الضرورة وقلة الماء ومع هذا فهو مما يشرك فيه
 الخفية ايما اذ ذكرنا فضل البر حتى في سرحه لمختصر الوقايد ناقلا عن الذين
 ان ابا يوسف لم يشرط في الوضوء اتعاظروا السبيل بل يكفيه بل العضوض
 انتهى واما تاسعا فلان ما ذكره من حكمنا بطهوية الماء المستعمل في رفع
 الحدث الا كبر فليس بانفاقي عندنا مع انه مما اشرك فيه زفر في احد قولين
 وايضا معارض بما هو اشنع كاتفاقكم في طهوية الماء الذي استعمله الكفار
 في اغسالهم وهل يجوز عاقل ان يكون الماء الجاري على بدن المسلم الخالي
 عن النجاسة بالجنيسة نجسا والماء الجاري على بدن الشرك الذي قد نزل الله
 على نجاسة بقوله انما المشركون نجس طاهر ثم يفرقون بان نية القرية صاد
 موجبة لنجاسة الماء في المسلم وعدمها صاد موجبة لطهوية نية في الكفار وهل
 يقول بذلك الا من تشبه بهم في السر والجهار واما عاشر فلان ما ذكره
 بتجويرنا للتيمة بسبب ادنى حاجة ان اراد به تجوير ذلك في موضع لا ضرر ^{للمكلف}
 في استعمال الماء الا بافعال ولا بالقوة فهو افتراء بلا امدام وان اراد تجوير
 مع توقع الضرر فهو لا يخص بمذهبنا بل يشرك فيه الكل مع انه معارض
 بتجوير ابي حنيفة التيمم قبل دخول الوقت بتجوير التيمم بالماء والسجدة
 مع ان التمسك للعويم على ما سنده الفاضل المتقارن في حاشية الكشاف
 فسروا الصعيد المذكور في اية التيمم بالتراب وهو المروي عن ابن عباس ^{رواه}
 صاحب الجهور عن ابي عبيد معمر بن اللثني بقوله هو التراب الخالص واما
 الحادي العشر فلان ما ذكره من انه لا يبطل الوضوء عندنا بخروج الجنس

وهذا أيضا من جهات ما ذهبنا إليه وأما الثاني فقلت الوجه

١٢٣

القول والغايه فذهب انكذلك ولتعرف بان في مذهبنا قد وجد مساهلنا
لم يوجد في مذهب ابي حنيفة وهو عدم الحكم على الدم والقي يكونها من النواقض
لكن استأني ان شاء الله تعالى في الحيد الا في بذكر تسهيلات ابي حنيفة وكفرنا به
التي لا يتأهي على محمد بن عبد صاحب النواقض بان هاتين المساهلتين بالنظر
اليها يلحق بالعدم واما ما ذكره من لمس الذكر والفرج فقد وافقنا الحنفية
في عدم الاعتراض بهما كما صرح به في الوقايع ومختصره وانما المخالف هو الشافعي
وعندنا يجوز ما خير صلوة الى اخر الوقت ليس ما ذكره مقتريا علينا بل الوجه
ما ثبت عندنا من طريق اهل البيت ٢ وهو امتداد وقت كل الصلوة الى
حد معين كما قاله الحنفية في صلوة العشاء وغيرها ومع ذلك لا تكون اول وقت
افضل غاية الامر ان بعض المقلدين المستغلين بالدينار وما يتركون الفضيلة
ويخرجون الصلوة الى اخر الوقت ومع ذلك معارض بما افق به ابو حنيفة
من استحباب الاسفار بالصبح وتأخير الظهريين والجمعة وابن الحكم يحرم الخروج
من الحكم بالاستحباب واما خصوصية الجمع فلازم من قسوى الحنفية باستحباب
تأخير الظهريين مع ان استبعادهم كالمسروعة للجمع بين العرضين استبعاد منهم
للاحاديث الصحيحة عندهم وردا عليها فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه الجمع
بين الصحيحين طرفه مسند عبد الله بن العباس في الحديث الثامن والاربعين
من المتفق عليه قال رسول الله ١ الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا من غير
خوف ولا سفر وفي رواية ربه بالمدينة وفي رواية ابن الوهي فسالته
سعيد لم فعل ذلك قال فسالته ابن عباس كما سالتني قال اراد ان لا يخرج

امتدوروى مسلم في صحيحه من حديث حبيب بن ابي ثابت نحو حديث زهير
 عن ابن الزبير وقال من غير خوف ولا مطر ولا سفر وفي رواية جابر بن زيد
 في مسند ابن عباس قال ان النبي صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء واما الثالث وعشرون فلان اقصارا صحابنا في التسهل على ذلك ما
 ذكره معارض باصناف ذلك وهو اقصار ابي حنيفة بقراءة دو برك سيد ل
 الحمد والسورة واهماله بالبسملة فيهما واحداث شرطه او فسره بدلا عن التسليم لكن
 قبح ذلك لا يظهر على صاحب النواقض حيث امتلأت مسامعة من رواج مثل
 هذه المقذورات والنواقض واما رابع عشر فلان يجوز لنا ابتلاع ما يند
 من السكر في قم المصل معارض بما ذكره الفاضل البرجندي في شرح مختصر
 الوقاية ناقل عن خواهر زاده من انه لو اكل بعض اللقمة وبقي البعض في
 فم فشرع في الصلوة فاتبع لا يفسد صلوة بل تقل عين المسئلة عن بعضهم
 قال لو كان في فم سكر يدوي ويدخل في حلقه يفسد على المختار انتهى فان
 نطق المختار يبل على ان الفتوى بينهم فختلفت والفتوى من اصحابنا ان يترك
 فصرنا راسا براس في ابتلاع السكر وبقي فتوى اللقمة زائدة منهم في اكل الحز
 واما الخامس عشر فلان ما ذكره من تفردنا في تجويز الحقنة للصائم مرة و
 ديانة خارج عن الصلوة ومقدما لها التي شرط الاقصار فيها كرها في
 هذا الفصل ومدفوع بتجويز الحقنة الصال الدواء اليابس الى الخوف فقد قال
 الفاضل البرجندي في شرح المختصر ان مراد المعصم بالدواء الواصل الى الجوف الذي
 يحكم بكونه مفسد للصوم هو الدواء الطيب فقط على ما في الهداية وفي الكافي

اليابس لا يفسد عند الكل انتهى ومعارض تجوزهم ان يفر بلع انقيام حصا
 او خاتما وما اسبهم متعمدا من غير ايجاب شئ عليه من القضاء والكفارة
 على ان المسئلة عند اصحابنا يفر خلا فيه كما خرج به في الدرر وما الساد
 عشر فلان ما ذكره من تحليل اصحابنا الدخول في دبر المرأة مردود بنحو الفذكر
 للشرط المعهود وموید موافقه مالك معناه ومبالغة في حلية ذلك حتى في
 عندنا قال ما ادر كنت احدا اتدري بدينك ليشك في ان وطى المرأة في
 دبرها حلال ثم قرأ الآية المذكورة وروى عنه حلال الدين السيوطي في تفسيره
 المشهور ما حاصله ان واحدا سأل مالك عن ذلك فقال اغتسلت هذه الساعة
 عن هذا الفعل الى غير ذلك وقد اشار الى هذا المعنى عبد الرحمن الحجامي في
 كتاب بهارستان فقال هـ كفت مملوكك بمالك خوليس كوففا ليس كفت
 راه فساد ثم ترك ان يفعل كن كجابر خيستاهم ودين مردان شرع
 بهاد كفت خاموش يا كد شنيح دين مالك به بجنين عيش رخصت ما د
 كفت مسكين زير او كه حداث در زدو كير مالك اندازد به بل قد
 عن مالك اباحه لوطي اعلام كما اشار اليه قطب الموحدين الشيخ فرید الدين
 العطار قدس سره حيث انشد شعره ابو روي غلام خوليس مبر به وقت
 بد بنام خوليس مبر به نتوان زد بگفته مالك به غوطه در و طه حنين
 هالت ومع ذلك معارض تحليل الخفية لف الحرير على الا يورود منها
 في الامهات ومن في مرتبة ما من البنات والاخوات فضلا الاجنبيات
 واما السابع عشر فلان ما ذكره بقوله قلنا بلى ولكن مثل هذه المجموع لا

یوجد الا في مذهبكم الى آخره مردود بما اريناكه من وجود مجموع ما ذكره
مع اعتقاده واما لزم مذهب الحنفى بل قد وقع الاعتراف منهم بان
جميع الاقوال المتخلفة المتشتركة سائر المذاهب مجتمعة في مذهب ابو حنيفة
فقد نقل صاحب طبقات الحنفية عن بيان حال ابى يكون مسعود بن احمد الكاشاني
انما قدم الكاشاني الى دمشق حضر اليه الفقهاء وطلبوا منه الكلام معهم في
مسئلة فقال لا اكلو في مسئلة فيها خالف اصحابنا فعينوا مسائل كثيرة فجعل
كلما ذكر مسئلة يقول ذهب اليه من اصحابنا فلان وفلان فلم يزل كذلك
حتى لم يجدوا مسئلة الا وقد ذهب اليه واحد من اصحاب ابو حنيفة فانقض
المجلس على ذلك انتهى على انه لو فرض عدم وجود المجموع في خصوص مذهب
الحنفى فلا يسمي ولا يعنى من جوع لاننا لا نفرق بين المذاهب الا بقدر بل هم
كالخلفاء المرفوعة كيف وقد استمر عن السيد المرتضى ان الناس امامى وكافر
وقد قال النبى ١٢ الكفر ملذ واحد ومع ذلك قد اتفق ابن عماد من اجله
متاخر الحنفية لكلف واحد مساهلات غير متناهية بحكم البرهانية العقلية
بان احدا من الانبياء لم يبعث لاجل ابلاغ شئ منها ولنعم ما قيل شعر
سأفنى كفت كسطرنج مباحست مدام * راست كفت سب خين ست
كه فرمود امام * خواجده مالک سخنى كفت ازين نازكسر * كه بنزدك
خردمند مباح ست غلام * بو حنيفة به ازين گويد در باب سرايت كه ز
خوشيده بخوركان نيوهچ حرام * حبلى كفت كه گوزا كه بغم درماني *
بسته نيك تناول كن و خوش باش مدام * بنك و مى بخور و كون زن و ميان

١٢٥

قمارهم كد مسلما في ادين حاد امام سب تمام الطائفة المولوية عسقر قال صاحب
النواقض ومن ههنا تم انكارهم الصوفية حتى ان سيحدهم المقول قال في
ذروسة ويحرم تصفيه الباطن قول لمن سعى بتصفيه باطنه وارتاد
ذكر اسم الاربعين فيجتمع على قبله اكثر من اربعائة ومن ظنوه مراقبا
يقولون انه نقش بذي يوجبون قتله ومن طالع كتاب الصوفية فهو
روعهدهم من العالم بالا خيل والتورية وكذلك لا تروى بينهم الا من
تسى قلبه بحيث لو صقلت مرآة ضميره بعيا قل النور لفسد سنه لما زال
عنه الصدى قدر لفته اثره وان انكوت ذلك فاذا كراسم رافضى تظن
فيه صفاء وكرامة ومن يظن فيه صفاء واشتهرت من كرامه فهو من اهل
السنة باقاهم معناه ذلك بل هو داخل في سلسلة لعنهم التي كل يرفي
واما امير فضل الله الاستر ابادى فهو اول دليل على عدم امكان ان يصفوا
ضمير رافضى بصير منه خارق عادة لانه جاور النجف المشرف من عشرين
سنة وهم مجتمعون على انه اتقى الرقصة وانعدهم واعدهم واعلمهم ومع ذلك
وقلة ميله الى السب والطعن لم يحصل منه في تلك المدد ما يدل على انه من
المسلمين في الصفاء فضلا عن الاكلاء واصلاء كبرون فاذا كان حالهم
هذه فكيف يكون حال غيرهم وقد يفتح لمن يتبع السلف الصالح ولم يشارك
المجاعة في الاربعين الا لاني ولا يفتح لمن اتبع المهدي وقال البدر في اربعين
سنة ولا في اربع مائة حكى آيد اشتكى مرید لمى مرید من عدم الانفتاح
له مع توفى الارباب فقال لعل في قلبك شئ من هو مفتاح العزة يعني

ابا بكر الصديق فرفعه عن قلبه فانفتح له ومثل هذه الحكاية في كتب سائر
 الاولياء وكثرة لا يحصى على من يتبعها وسيجيء في عقوبات الروافض ما يزيد
 ذلك اقول فيه نظرا ما اولا لان نسبتهم انكارنا للصوفية افتراء وما استند
 به من كلام شيخنا الشهيد قدس سره انما انشاء من سوء فهم المرام وذلك
 الشيخ قدس سره قد قال في كتاب المكاسب من الدروس عند بعد بعض
 المحرمات كالكذب والسب وغير مستحقة والتمه وهجاء المؤمنين الى غير ذلك
 ويحرم تصفيه النفس واراد بتركيبه النفس واظهار مرادها عن سوء
 ولا ريب انه ممنوع عقلاء وشرا القول منعاً ولا تركوا انفسكم انه هو اعلم
 بمن اتقى فالقول بجرمة تركية النفس بهذا المعنى عين التصوف وتصفيه
 الساطن وهذا الرجل منهم من حرمة التصوف ثم دعاة الحبانة والتعصب
 تبديل لفظ النفس ظن بصير ظاهرا فيها فهم ولنعم ما قيل شعره وكمن
 غائب قولا صحيحا واقتد من الغم السقيم وكيف يعقل نسبة انكار الصوفية
 الى مشايخنا مع انهم بايبرهم ذكرنا في باب الامامة من كتبهم الكلامية
 الى ان فضائل على عليه السلام ان جميع الصوفية وابواب الاسرار والحقيقة
 يستندون اليه نعم قد انكر العلامة الحلي في كتاب كشف الحق وفيه الصداق
 على طائفة من الصوفية حيث قال في بحث الصفات التنزيهة انه تعالى
 لا يتحد بغيره والضرورة قاضية بطلان الاتحاد فانه لا يفعل صبر ذكر الشين
 شيئا واحدا وحالته في ذلك جماعة من الصوفية من الجمهور فكلوا بان يتحد
 بابان العارفين حتى تهادى بعضهم وقال انه تعالى نفس الوجود وكل

موجود فهو الله تعالى وهذا عين الكفر والاتحاد انتهى كلامه والرد على مثل ذلك
 قد وقع عن كثير من جمهور المتكلمين بل من محقق الصوفية ايضا حتى ان الشيخ علاء الدين
 السمناني قال في مكتوب اني وصلت يوما في مطالعة كتاب فتوحات
 ومباحثته الى قوله سبحانه من اظلم اسياء وهو عتيا فكتبت على حاشية
 ان الله تعالى لا يستحي من الحق ايها الشيخ لو سمعت من احدا ان يقول فضله الشيخ
 وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تعصب عليه فكيف يسوغ للعاقل ان يشبه هذا
 المذنبان الى الملك الديان تب الى الله توبة نصوحا لتجوا من هذه الورطة
 والدعوة الذي يستنكف منه الدهريون والطبيعويون واليونانيون والسلام
 على من اتبع الهدى وايضا فان كثيرا من الفقهاء المتشرعين من اهل السنة والجماعة
 حكموا بتحريم التصوف ايضا فان ابن الجوزي كفر الغزالي لاستقصائه طريقتهم
 وقال صاحب المواقف رايت المولى عبد الرزاق الكاشي فكان ينكر الحلول والاتحاد
 ويقول ليس في الدار غير ديار وهذا العداسد من الجرم على ان كتاب
 جامع الاسرار ونسب الانوار وشرح النصوص المسمى ببعض النصوص لبعض كبار
 السعفة وكذا رسالتا اوصاف الاسرار للمحقق الطوسي وبعض المواضع من
 فصوله الكلامية وكلام الامام العالم الرباني الشيخ كمال الملّة والدين شيخنا الميرزا
 في شرحه لكتاب نهج البلاغة وشرحه للمأوية كلمة المرتضوية وكذا كلامه في
 نسخة الكامل الصمداني على ابن سليمان البحراني وكلام الشهيد الثاني في شرح
 اسرار الصلوة ورسالته مناسك الحج قدس الله اسرارهم بنيات عادله بل
 ما نسبته الى اصحابنا من انكار الصوفية الا برأى قد اوعا صاحب جامع الاسرار

من أمحايها ان الصوفي الحقيقي لا يكون إلا سعيًا اماميًا والسعي الحقيقي
لا يكون الا صوفيا ومن هذا كلامه كيف تباقي من انكار الصوفية وامامها
ذكره من ان الامير فضل الله الاسترابادي لم يحصل له صفاء الباطن مع
قله ميله الى العقب والطعن فلعل ذلك لوضع انما كان لأجل شأنه
قله ميله الى سب من يستحقه من اعداء الله تعالى لا تركه خفي لا يجتمع معه
الصفاء الحلي كما لا يخفى واما ما ذكره اخر من عدم انفتاح بعض المريدين
واشكاير عند مرشد فلعل ذلك المريدين والمرشد من الطائفة النقشبندية
الذين يوجبون عليهم وعلى الناس بعض على عليه السلام تارة بقدر زمانه
وتارة بقدر شعيرة ونحن نعتقد انهم ممن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة اعادنا الله عن الغواية والغواية ثم المضحكات ان يكون
ابوبكر مفتاح باب المعرفة مع الاتفاق على ان الصوفية منسوبة الى علي
وان الفرق منسوبة اليه وهذا امر احدثه النقشبندية ادركهم الله بالبقعة
الابدية توصلنا الى عامة الماء وراء النهرية وخاصة سلاطين الانبياء الذين
يوجبون على انفسهم الدينية بعض الحضرة العلية العلية وهذا هو الشيخ الكاظم
السعيد الامامية لئلا الطائفة الصالحة للفتنة الحممية الطائفة الخامسة عشر
قال صاحب النواقض ومن ههنا هم ما كتب ابن عبد العالي في تاليفاته
مواقفا للسائقين من علمائهم وهو تجويز السجود للعبادتهم مني هو وثباتهم
لشاه اسمعيل بن حيدر الحاد في الدين وجلبا للدين اعراضا عن الخلق
وانبلا الى الخلق وصارت هذه عادة لهم حتى ان تارك السجود كان

يسمى بيزيد ولا يهمل ساعة ومن بركات محبة السجين انى انعمت بيمين
فالمهمت بامر من خلاصا منى عن القتل ونقصان الدين اذ لو لم الهم لا بليت
باجديهما وقد فصلتهما في المطول فن راجعة في هذا المعجب اطلع على تاريخ
عجيب و امر غريب احدها مناسب للمقام والاخر مناسب للمناسبات كالاخيه
وملخص الكلام ان من دخل قلبه مثقال ذرة من الايمان علم ان من جود
سجود المخلوق ولا سيما ملوك الدنيا وخصوصا الملك الذي استغرق عمره
في عصيان الرب تع ومخالفة خاتم الانبياء بائفاق علماء مذهب في ذلك الايمان
له وهو من الاخرين رزقنا الله تعالى الايمان الكامل ان لا يبيع اجره بخير
اقول في نظر لان سجد اخوه يوسف وهى حجة عند بعض الاصوليين ما لم
ينسخ والنسخ فيما نحن فيه ليس بثابت قطعا فجار ان يذهب ذاهبا الى
تجويزه و لو سلم فنقول ان سجد الناس للسلطان شاه اسمعيل واسلفا
سواء طمها سب انا الله بوجها منها لم يكن على وجه التعظيم لها بل كان شكرا
الله تعالى عند حصول السر له من رويته حيث كانا سلطانين شيعيين اثنا
عشرين حاميين لهم عن اضرار اهل النص والوردان ماحيين انارال
عثمان وسجد السك عند حصول السر جابر عند اهل السنة والجماعة ايضا
كما صرحوا به في كتبهم وبالجملة لم يقل احد من اصحابنا بجوار السجد لاحد
وجه التعظيم بل الحكم بجرمته صار اهلا من اصولهم حتى افرز له فضلا على
هذه شتخنا الشهيد قدس الله سره في قواعد الاصولية انما جعل السجود
كفرا ولم يجعل للآلات ومن مراد تعظيم من الاربيين كفر لان السجود للضم

يَجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الْعِبَادَةِ لِمُخْلَافِ الْآبِ فَانْزِلَ مَرَادِ الْعَظِيمِ فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ
قَالُوا مَا عَنِهِمْ إِلَّا لِقَرَّبَاتِنَا إِلَى اللَّهِ فَالْعَمَلُ فَهُوَ الْقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْآبِ
قُلْتَ هَذَا حِكَايَةٌ عَنْ قَوْمٍ مِنْهُمْ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ يَتَّقِدُ غَيْرَ هَذَا فَإِنْ قُلْتَ فَهُوَ
لِقَرَّبَاتِهِمْ قَائِلُونَ بِالْقَرَّبِ إِلَى اللَّهِ قُلْتَ حَازَانِ يَكُونُوا مُقْتَصِرِينَ
عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ مِمَّنْكَ الْغَايَةِ وَلَوْ أَنَّ عَابِدًا جَعَلَ صَلَوتَهُ وَحْيَانَهُ لِعَظِيمِ
كَانَ مُتْلِمًا وَإِنْ اتَّقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي نَصَبَ اللَّهُ
لِلْقَرَّبِ طَرِيقًا وَجَعَلَ تَعَالَى الْآبِ وَالْعَالَمِ طَرِيقًا لِلْقَرَّبِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ
حَاجِزٍ تَعْظِيمُهُ هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّعْظِيمِ إِلَّا أَنْ لَا يَوَلَّ إِلَى الْكُفْرِ بِإِعْتِبَارِ أَنْ
قَدْ أَمَرَ تَعَالَى فِي الْمَجْلَةِ أَنْتَهَى هَذَا مَعَ أَنْ قَدْ رَأَيْنَا صَاحِبَ النِّوَاقِ حِينَ
كَوْنِهِ دِيَارِ الْوُفُوقِ لِحَوَائِنِ قَرِيبَاتٍ سَاجِدًا وَلَا يَفِي عَجَلًا عَابِدًا
وَلَا تَسْكُنُ فِي أَوْدَانِهِ سَجْدَةُ الْأَصْنَامِ وَتَعْفِيرُ الْوَجْهِ الْأَنْصَابِ وَالْأَكْوَامِ
ثُمَّ تَحْضِيصُ الْخِلَاصِ مِنَ الْفَقْلِ وَغَيْرِهِ يَكُونُ مِنْ بَرَكَاتِ حِكْمَةِ السَّخِينِ
تَلَوَّجَ إِلَى الْإِعْرَافِ بِأَنْ مَحَبَّةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُوَيْثَ لَدَا الْخِلَاصَ عَنِ الْفَقْلِ
وَذَلِكَ طَاهِرٌ لَا تَشْكُ فِيهِ لَنْ مَحَبَّةً لَا تَجْتَمِعُ مَعَ مَحَبَّةِ أَعْدَائِهِ كَمَا سَبَقَ
فَلَا يُوْنُ فِي شَأْنٍ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ الصَّنَدِينَ لَكُونَهُ مُطَالِبًا بِأَنْ يَنْزِلَ مِنْ أَيْنَ عِلْمُ بَيْنِ
ذَلِكَ مِنْ بَرَكَاتِ حِكْمَةِ السَّخِينِ وَلَمْ يَحْتَمَلْ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَرَكَاتِ مَحَبَّةِ
عُثْمَانَ وَمَعُودِيهِ وَعَالِيَتِهِ وَطُحُوْرِهِ وَزَيْرِ وَوَاحِدِهِمْ أَوْ الْكُلِّ لَا يَلْهَذَا
التَّخْضِيعُ لِلْفُخُولِ مِنْ بَيَانِ الطَّائِفَةِ السَّادِسَةِ عَشْرًا قَالَ صَاحِبُ النِّوَاقِ وَ
مِنْ هَفْوَاتِهِمْ اسْتِحْوَاجُ النَّقْدِ وَوُطْئُ أَمْرِ الْغَيْرِ بِأَنْ يَغْيِرَ عَقْدًا وَمَلِكًا

١٢٨
 يمين يقولون لجواز العقد على امرأة حليته بالعقد المنقطع اذاها ساع
 ولحدته واعلاها مدة يحتمل بقاء حيوة الزوجين فيها عادة ولا يستلزم
 شاهد ولا اذن ولي ولا تغاير بين الموجب والقابل بل اجمع علماء الامامة
 على استحبابها وعظم ثوابها حتى انهم نقلوا عن ابيهم انهم قالوا من غسل من
 جماع متعة صارت كل قطرة من ماء الغسل ملكا يدعو للمغسل الى يوم القيمة
 وامثال ذلك اكثر من ان يحصى وايضا يقولون لجواز وطئ امنا لغير محض
 قول المالك اجلت لك وطئها فهو منى مملوكة المحلل يجوز وطئها للمحلل ^{بذلك} _{بذلك}
 قد انفتح باب الرنا فما من ليلة الا وزنى في العجم اكثر من ما يدلف زنا فاذا
 رايت رجلا جامع امراة وخرمت ان يزنى بها لا تقدر على معها فاذا
 يتسبون بك دينا دون ان هذا شيء ولا يستحسن المتعة فالكثرة عوام العجم
 يومية اولاد الرنا واكثر اولاد السبته واولاد الحلال فاشان
 ولد الحلال بن اولاد الحرام واما قول من قال لم ينقض نطفة الرنا في الرحم
 كلام بغير دليل ومن لطائف المسنونة ان ذكر هذا القول عند سفي ظريف
 فقال فمن اين حصل هؤلاء التبرايون واول ما صار سببا لهجوم قريبا
 على عداوتي وقصد قتل كان له قاضي رفع المتعة والمنع عنها والبصيرة
 بان توسيعهم هذا انما هو لغلبة شهوتهم على شريعتهم واي شريعة غدا
 حتى يغلب عليها شيء بل حقيقتها منتقية عندهم وهم غافلون وانى لك
 اطراف من انطرايف المذكورة وهو ان من اصولهم ان جنس الغنمة في
 الجهاد العجمي وتمامها في انفاستدلالا امام وقالوا ان الجهاد في زمان الغيبة

فاسد فكل من يوجد بعد الغيبة من الجوارى والعبيد فهو حق الامام قنظنوا
بان الامر قاض عليهم فاجاب بن بابويه رقه مرفوعة من الامام الحى واقره
ابن المعلم روايته عن الايمة الموقى انهم حوزوا السيقم وطى جوارهم فاقوا
بان الملك للامام والوطى لنا وهل يقول من ذلك الا من لم يؤمن
ببني ولم يدعن ما امام الانفاقا يجوز من له رايحة من الغيبة مسلما كان
او كافرا ان يجامع جانيته ومملوكه غيره وهل اتقى الرافضى صفه من صفات
الكمال قائم بامام من الايمة والله بل نفوها كلها من كلم غيبة الامر
ان سليمان اياها عن ائمة النهاية في صورة العداوة وعن ائمة اهل البيت
سنة لباس الحجة والنصف المدق يصدقنى في ذلك لم لما نظرت الى مراتب
هذه الخسويات المنتهية الى غاية السفاهة والحمأة ظنت ان لا يتصور فيها
الساعة والقيامة والى انقل عندك ما تعلم ان هذا الظن باطل ويستزهر
عن مناسبتهم كل عتي جاهل والمنقول الموعود تحليلهم السعد الدريد وما دلت
ما هي هي التي تخوينا عظم سحرته بالشرعية الاسلامية بل يستدل كل من
يتنزه جميع الملل بل النحل عن مسلمها لا بابك الله فيها دنى من رضى بها وان
بجلها فان كان لا بد من بيانها فاعلم اولا حقيقةها وهوان تتمتع الرجال للنعوذ
ليلة واحدة مثلا امرار سوا كانت من دوات الاقراء ام لا يدخلون
كلمهم بها ويقضوا وطهرهم منها قلت لعبد العالى بن على الذى اتقى مجلها و
نسر نكاتها ارجع الى الله الى روحه الخبيثة وخامدة عاقبتها ووبائها السوء
يا الله هل نسب هذه الفتوى الى ابيك صيحا ام لا فتادى من هذا السؤال قال

انك سئل في صدقة ما اجمع عليه علماء الامامية وهذا ما اجمعوا عليه كما صرح به الله
 ولم ينفردوا الذي به ولكن انما محل هذه الثقة الدورية في صدقة مستحقة وهي
 بيع الخ وقد بينا مراتب اسولتي واجوبته في الاصل فارجع اليه لو اردت
 ان يزداد ميلك عنهم الى طريقة اهل السنة والجماعة الذين نزههم الله
 عن امثال هذه الهفوات وما كتبه ابن طائوس المحبوب عن الطرايف في امثال قول
 اصحابنا انما هو من الجهالات والخرافات اذ ما دنا فيه الا بما استعمل فضل
 خيار الصحابة وسائر ما نطق به الكتاب والسنة ولكنكم صلوا عن سبيل الله
 سبيل الحق ومن اضل عنه فميهات ان يصل الى الصواب اقول فيه
 قطرها اولا فلان استحلال الثقة قد دلت عليه الآية الكريمة ودواك الجمهور
 ايضا عن ابن عباس وغيره وذهب اليه مالك كما نقله عنه صاحب المبدية من
 رؤسا الخفية وشارح المقاصد من اعظم السافعية حيث انصرف صاحب النواقص
 ههنا مجرد الاستبعاد الكفينا نحن ايضا بمجرد دفع استبعادك وتفصيل الأدلة
 وما يتعلق بها من انقضاء والا برام موكل الى مصنفات اصحابنا الا انهم
 على ان ذلك معارض بما ذهب اليه ابو خيفة من انك انسان على
 اخته وبنته او بنت اخته او خالته او عمته فوطيها لا يجد وان كان العقد
 باطلا واذا الف الحرير على عودته فوطي الام فلا يجيب ان يجرد واحد في اللوط
 عنده وعند مالك يجوز اللوط بالملوك وعند السافعي يجوز التزوج بالبنت
 اذا ادلها من حرام واذا ملك رجل اخته او بنت اخته او عمته او خالته
 فوطيها بملك اليمين فعند السافعي وابو خيفة لا يجد هذا الواطى وعند محمد بن الحسين

إذا أحب انسان امرأته لا يطلقها زوجها فواضع مرحلين وادعى عندنا
 ان هذه المرأة زوجة صادرة هذه المرأة زوجة ظاهرة وباطنة وان كان
 الرجل وسأله ان يعلمون الامر بخلاف ما قالوه وصارت على من كانت في
 حاله من قبل حراما وهذه المسئلة اودعها في كتاب الحيل الشرعية
 محمد بن سراج من ثلاثة محمد بن الحسن وعند أبي حنيفة اذا سافر نسأ
 فسمي انسان ان الرجل قد مات فاعتدت امرأته فتزوجت برجل
 وولدت منه اولاد فقدم المسافر بعد هرجويل كان هو لا والا ولا غيرها
 لهذا الرجل القادم يرونهم ويرثهم ويقول ابو حنيفة اذا قدرنا انسانا
 من الصعين واخر من اندلس اجتمعنا بعد ولهما بنت وابن صغير
 فعقد بينهما عقد النكاح حتى صار بالغين فولدت البنت في اندلس وكان
 في الصين ولم يخرج افي بلدهما كان المولود من البنت من اولاد الابن الذي
 في الصين وملحق به وامان يا فلان عدم اشتراطها الشهادة في النكاح
 مما واقفا في د اود وقال مالك ادا لم يتواصفا بالكتمان مع النكاح
 وان لم يحضر الشهود وقالت الحنفية يجوز ان كان الشهود ناصيين ولعمري
 ان استراط الشهود ثم تجوز كونهما ناصيين احد ونسفي رقاد النيام
 وانحوكه تفعل من البصيان بل البهايم وايضا فان الله تعالى امرنا بالنكاح
 في مواضع كثيرة من الكتاب ولم يشترط بالشهادة ولو كانت شرطا
 لذكرت على ان ابا حنيفة قائل بان كل زيادة في القرآن يوجب النسخ
 فلوزادت الشهادة لكان ذلك نسخا للكتاب والكتاب لا ينسخ باخبار

الاحاد فان احتجوا بما يروونه عن النبي^ص من انه قال لا نكاح الا بولي مرثى
 وشاهدي عدل فالجواب عنه ان هذا خبر واحد وهو مع ذلك مطعون في طريقه
 والزهري انكر عليه ما ورد في تضعيفه وجوها كثيرة لا يطول نبكوها ومع ذلك
 كله يمكن حمل النفي الوارد على النكاح على نفي الفضل والكمال كما حمله الحنفية
 عليه في قوله^ص انما الاعمال بالنية وقوله لا صلوة لجاد المسجد الا في المسجد
 الى غير ذلك واما ثالث فلان عدم استراط اذن الولي بما يوافقنا فيه
 ابو حنيفة فقال ان المرأة اذا عقلت كملت زالت عن الولاية عليها في بعضها
 ولها ان تزوج نفسها وليس لوليها الا اعتراض عليها اذا وضعت نفسها
 في غير كفر وقال ابو يوسف ومحمد يفتقر النكاح الى الولي ولكنه ليس بشرط فيه
 فاذا زوجت المرأة نفسها فعلى الولي اجازته ذلك وقال مالك المرأة
 المتبعة الذميمة لا يفتقر نكاحها الى الولي ومن كان بخلاف هذه الصفة
 افتقر الى الولي وقال داود ان كانت بكرا فتقر نكاحها الى الولي وان كان
 يثبت لم يفتقر دليلنا على ما ذهبنا اليه ايات كثيرة منها قوله تعالى لا
 يحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فاضاف عقدا لنكاح اليها وانظر
 انما يتولاها ومنها قوله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن^{منه} اذا ترا
 بنهم بالمعروف فاضاف العقد اليهن ونهى الاولياء من معارضة
 وانظر انهم يتولينه ويحل عليه ايض ما روي عن ابن عباس ان رسول
 الله^ص قال ليس مع النيب وما رواه عنه ايض ان النبي^ص قال الايم حق
 بنفسها من وليتها الى غير ذلك من الايات والاجازات التي لم يذكرها

فما للاختصار واما ما بعا فلان بعض اصحابنا انما
ناظرين مع تحقق المعايير الاعتبارية وادى استيعاب
اذا كانت المعايير وحاصلة بالامالة والنيابة كما هو
نحن فيد بالجملة انما يتوجه استيعاده على ما اقتراء
الموفق بالصواب واما خامسا فلان ما ذهب اليه
من تجويز وجلي امة الغير بحض قول المالك اطلت
باري في السياغة ما جوزه ابو حنيفة من انعقاد النكاح
العاري بل نقل عنه خواجه ملا الصاعدي ان النكاح ين
بكل ما يدل على الرضا والصيغة عنده غير معتبرا
يقول مولى الامة لو احللت لك وطى جاريته او
وهبتك او اعسرتك وطى ابنتي مع ان غاية الاحتيا
اولى من رعاية في جانب الامة كما لا يخفى وحيث اقم
في هذا المقام بمجرد الاستبعاد والتشيع سلطنا مسلكنا
معارضه عبثا او بما هو اشنع منه رومالا اختيارا ولا
ادله ساطعة من الايات والاحبار المذكورة في التقيع وال
اسفار اصحابنا الاحبار وما سادسا فلان ما اقاده
المشهور ونسبه الى سني طريف فلعله من جملة تحريف
الى الان سني طريف سوى مير علي شيروهوني طوا
مغلوبا بين يدي ملا نياي السني الشاعر الفاضل الذي

في شأنه او ملا شاعران وساعر ملا يانت ولعله اراد بالسني الطريفي نفسه
 وكلنا المقدمتين ممنوعتان مع شهادته على التبرئين ليس بمسموع ولو كان
 قاضيا لقيام العداوة الدينية بينهما اما لا وكل قطا هره واما اننا في فلما اعتر
 يد من حقوق انواع الضرر منهم اليد من الشتم والوجع والظلم الى غير ذلك مما
 استحقه ثم ان حقيقة الحكاية المحرفة ان حجت في مكة المشرفة معارضة بين شيخي
 وسني فانكر السني على فتوى ابي حنيفة بانه لو عقد رجل على امرأة بمكة
 وهي عاورة النهر ثم حاوت بولد وهو بمكة لم يرج منها الحق بولد فاجاب
 السني بان الكاركة لهذا انما نشأ من ظهور احتمال العقل ان يكون ذلك الولد
 حاصل من الزنا لكن هذا الاحتمال منسحق عندنا بما قيل من ان نطفة الزنا
 لا ينعقد في الرحم فقال ذلك السني فمن اين حصل هو لا والما ووراءه
 اللذين يسمعون على الناس شهادته الزور لسيطرون الكسان بغض
 على بمقدار سعيه او تادينه في صدورهم واما سابع فلان قوله في البصر
 جبر الخ ليس مما يوجب عند الناقد البصر ضرورة ان ذات العقد المذكور
 مع الشرايط المذكورة لا يقتضي الايقاع في الزنا بل هو كالعقد بصيغة المبهمة
 والعارية التي حذوها ابو حنيفة ولو طرأ اجمال من المرأة في عدم حفظ
 العدة فلا لوم على الشارع واي ديب للشارع لو ان زوجة صاحب النواقر
 لم يسبح من مياصرة فادخل رجلا اجنبيين على فراشه بعد ما كان هو القاطن
 قد احاطه لنفسه في العقد بالعربي والفارسي ولم يكلف بصيغة المبهمة
 او العارية التي افتي بها امامه الجديد واهضر المسلمون الايقاظ ولم يتصرف

على النائمين واماننا فلان ما رواه اصحابنا في خمس الغنمة هوان ائمتنا
اما جواسقهم بطريق الهبة عليهم حصنهم من الجوارى والعبيد التي تغم في ايام
غيبه تطيبوا اليد سيعم وهم يعرفون على ذلك كون الاولاد الحاصلة لاهل السنة
والجماعة من تلك الجوارى واولاد اولادهم وهكذا اولاد زنا وهذا المخذول ^{المعطى}
قد حرف الكلام يعطى بقبض المرام والحاصل ان ما نسبته الى اصحابنا من
يقولون بان الحايية باقية في ملك الامام^٢ والوطى حل لنا اقترأ محض وانما
الذي يقول به اصحابنا هوان كل حايية وحلت تحت ايدينا فهي تصير ملكا لنا
لهبة الامام^٢ وقد حرف هذا المخوف الضال كلام الاصحاب تقوية لمذهبه
الفاسد وتزويجا لمساء الكاسد والحق لا يخفى بكل مكان ولا ما تأسع فلان ما
نسبه الى اصحابنا من انهم جوزوا ان يمنع الرجال التعدد من ليلة واحدة مثلا
امرأته سوا كانت من ذوات الاقدام لا الخ مما قد خان في بعض قيوده و
ذلك لان الاصحاب قد خصوا ذلك بالآية لا بما يعم الاية وغيرها من دوات
الاقراء وحينئذ قد قبح الاستبعاد العقلي ظاهر لان الغاية والحكمة في العقد
في غير المتوفى عنها زوجها استبراء الرحم حفظ للنسب وهو مستفاد من الآية
والضعيفه واما الدليل المقتضى لذلك فقوله تعالى واللاتي يئسن من المحيض من
سواءكم ان ارتبتم فعدن من ثلاثه اشهر واللاتي لم يحضرا فان المراد بقوله
ان ارتبتم السك في سبب الانقطاع كان ذلك في النساء واللاتي حصل لهن الانقطاع
لكبر ومرض فانتهن بالاعتداد بالبلادة عملا بما جاز ذلك وحينئذ يلزم ان
يكون على الآية لانهما تعلم ان انقطاع حيضها للكبر وقال بعض المفسرين اخبارا

السيد مرتضى من اصحابنا ان الارتباب في وجوب العدة لا في السن حينئذ نقول
 تعالى واللاتي يئسن من الاية ايضوا ان المراد باللاتي يئسن ما لم يبلغن سن الحضر
 وقد حذف الخبر وهو قوله عن سن تلك السن لانه لما تقدم عليه وايضا لو كان المراد
 الشك في ارتفاع الحيض يقال ارتين لان المرجح في الحيض اليهن وفي نظرنا
 اولا فلا بد لو كان المراد ما ذكره من الارتباب في وجوب العدة يقال ان حيلتهم
 ولم يقل ارتين لان سبب التوقف يدل على ان السائل وهو ابى ابن كعب لم يكن
 سائلا في عدته بل كان ذلك ~~بمجهول~~ مجهولا عنده وامانا نيا فلا تداخا في البصر
 مذكورا لكون الخطاب مع الرجال بقوله واللاتي يئسن من الحيض من نسائكم و
 لان النساء يرجعن في تعرف احكامهن الى رجالهن والى العلماء واما عاشر
 فلان تلك المتعة الدورية معارضة لما يلزمهم في المناكحة الدورية لانه يلزم على
 مذهبهم ان يحل للمرأة المكة المسلمة السابقة من دوات الاقراء ان يمكن من وطئها
 في اليوم الواحد عشر نفس فاكسر على سبيل النكاح من المناكحة الدورية غير
 استئذان حمل وعده وذلك لانه يجوز ان يخلع الرجل زوجته عقب الوطئ كما
 يجوز عندهم ان اذا ابدل بعد ساعة العود اليها ان يخطبها لنفسه فان عقد
 عليها عقد نكاح قد عادت الى ما كانت عليه من النكاح وسقط عنها
 عدة الخلع ثم ان طلقها عقب العقد الثاني من غير ان يدخلها ثانية
 قد بان عند ولا عده عليها بفسخ القران من قوله عز وجل وان طلقتموهن
 من قبل تمسوهن فاماكن عليهن من عده تعدوهن فيجعل اليها ان تزوج من
 وقتها لعذر الزوج الاول اذ ليس عليها عده بفسخ القران وحينئذ للزوج الثاني

ان يفعل بها مثل ما فعل الاول وكذلك نونكمها ثالث ودايع الى ان يتم فالحق
 عشره النفس والكفر على حسب ما يسعه مقدار زمان النهار وانما لم تمت هذه
 الساعه لخصوص اصحابي حقيقه لانهم يجيرون الجمع والطلاق والظهار المحض
 والطهر الذي قد حصل فيه جماع من غير استبانه حمل ووده واما الاماميه فتقع
 من ذلك وتقول ان هذا جمع لا يقع بالحاضره التي تحصر قطرها لا بكون
 طاهره من الحيض طهر لم يحصل فيه جماع فلذلك سلمت ما وقع فيه المخالفة ^{والعلم}
 معارض بغيره من فتاوى ابي حنيفه لما سبق من انه يفتي بان الرجل
 اذا لف الحرير على اخليله ثم اوجده قبل امرأه سابة ولو زه مرغوبه لم ^{يعقد}
 عليها لم يكن زانيا وان انزل لم يجب عليه الحد فليعمل خدمه صاحب النواقص
 بمقتضاه وليحسن بزوجته التي لا تال منه ما تمناه برخصتها ان يدخل في
 فراشه كل يوم الف الف من غراب الحجار والواردين عليه في الحجارة من سبعة
 العراق وخراسان اذ ليس زنا ولا حدا ولا عده ولا استبراء ولباس خيابة في
 ذلك الحرير بان يكون دقيقا ناعما حتى يكون احض الفاعل والمنعول ثم ويل
 بوابه اليد الى روح امامه الا عظم الذي اتى بهذه المسئلة على ان في اعمال
 هذه المسئلة فايده اخرى في ادغام السعد للمري عندهم في كثير من الاحكام
 الطائفة السابعة عشر قال صاحب النواقص ومن هفواتهم من ان يستعملوا جعفر
 الطوسي ذكر في كتاب المصايح وغيره من زياره الحسين ^ع تعادل ثواب مائة الف
 نبي وانما افضل عند الله من مائة الف حجة ومائة الف عمره ومائة الف
 غزوه وكانت مع رسول الله ^ص او غير ذلك فان كان الا مر كذلك لا ينجح ولا يمر

ولا يغزوا الا الاحق وهذا يفيد دليل على ان الروافض اسد حافة من سائر الفرق
الباطلة لانهم يقولون ذلك ومع ذلك يتحملون شدايد سفر مكة اللهم الا ان
يقولوا انما تحملها رياء وخبر واستباحها وتجارة وغرض هسام الاحول ابن
الراوندي واخواتها في موضع ذلك الحديث لتقليل رغبة الناس الى الحج و
الغزاة الذين هم اركان من اركان الخمسة الاسلاميه وتحرير الناس على عبادة
الاصحاب الكرام وكما رووا في فضل الزيارة ما ذكر كذلك رووا في طرق الزيارة
كلمات مشتملة على انواع الطعن واللعن على الصحابة ولكن الحمد لله على جميعها
الى سبيله اللاعن والطاعن اقول هذا الفصل يكشف عن نفيه وعداوته
لاهل البيت ع ويوضح عن سر ما روى عن الصادق ع من انه قال لا
يحبنا نحنث او ولدنا او ولد حبيبي ولا ييب على العادف بحاله ومقاله انه
جامع لجميع اقسام هذه المنفصلة للنافع الخلق ولقد استرحنا بنبذ عن اعتقاد
السيادة في شأنه فلا يتوقف في سلب سيادته بل ايمانه فلغنة الله على
انصاره واعوانه ولعم ما قيل في شأن بعض اقرانه شعريه اذ العلوي تابع
ناصبياه بذهبه فها هو من ابيه لو كان الكلب خيرا منه طبعه لان الكلب طبع
ابيه فيه ثم اقول ان اراد ان كثره ثواب زيارة الحسين ع يستلزم عدم نفاذ
الى الحج والعمرة والمجاهد الواجب فبطالة ظاهر وان اراد ان يستلزم عدم
الاتفات الى المستحبات من تلك الامور فليكن كذلك واي خلل ينطرق
من ذلك في قواعد الاسلام واي حجة تبوجه على اصحابنا الاعلام وانما
الاحق من لم يفهم المقصد والمرام ويكتسب المحبة انعكاس لما فعله من السيئة ... الاملام

الطائفة الثامنة عشر قال صاحب النواقض ومن ههنا هم لوزم ترك الجمعة
 والجماعات اما الجمعة فان ابن عبد العالي نقل في مولفاته اجماع الامامية على
 انه لا يترك في انعقاد الجمعة حضور الامام او نائبه وقد الفت لمنع صلوة الجمعة
 رساله حتى ان زين الدين العامل الذي كان عنده علم الدنيا علم ان ذلك
 سبب تنفر القلوب عن مذهبهم فكتب في مقابلة رساله تفيد ما قال
 ابن عبد العالي ونعم ما قال فيها ارايت الذي ينهى عن صلوة الجمعة وبين من
 نزلت الآية ثم سانه تصادف معنوى وتعادف اذلى فانظر الى الوفضة ^{التي}
 على بعض العباد وحب العصية انهم لم يعملوا بقول مجتهدهم الامر باعظم
 العبادات وافضل الصلوة المخرز ما نأ وعملوا بقول السامع مع انه مقدم
 والقرآن يادى على بطلانها ايها الذين امنوا اذ اذودى للصلوة من يوم
 للجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ولكم خير لكم ان كنتم تعلمون وانت
 خبر بان قوله تعالى ان كنتم اساءة خفيه عند من له دوق الى ما احذروا تبعه
 ابن عبد العالي الراد على كلام ذى الجلال المتبع للنفس كما ان المصالح الطبيعية ^{التي}
 التي تغفل النامه ولم يخف من حر القمه اذ من لم يكن متصفا بهذه لا يفنى بان
 جماع المتعة يحجر النواب الكريم وصلوة الجمعة يستلزم العذاب العظيم ونعم ما
 قال بالفارسيه ~~سئل~~ بمذهب كد درست وبلد كد تمام جماع متعة حلال
 ونماز جمعة حرام * واما لزوم ترك الجماعة فيلزم من اقوالهم لان احدا
 اصولهم فاسد بطلان الصلوة حلف غير من ثبت عدله الباطنية وهي
 تثبت بالمعاصرة الباطنية عندهم وما من روافض الا وباطنه ملوث خبيث

فيما ينكر بعضهم بعضنا ولم يرض كل منهم بما به احد وغير الرافض ليس بمؤمن عندهم
 فضلا عن العدالة التي تحقق بالايمان فاستدباب الجماعة وحرهم ابليس من فضليا
 ايضا ولذلك ترى اكثر مساجدهم خرابا بحيث تربط فيه الدواب وتدفى الكلاب
 والسبعين الذي بقي اساسه انما هو سعي اهل السنة والجماعة ولكن الجماعة ولكن
 الجماعة فيها ممنوعة مخذورة بل الصلوة الصحيحة فيها غير مقدورة انما المنع
 هناك لاجتماع السب والطعن عوض الصلوة والذكر ثم السبم والتعن وهي افضل
 العبادات واكمل الطاعات عند تلك الفرقة الفاضلة وانما نقلهم سطوة هذه
 السلطنة السليمانية القاهر اقول للاصحاب صلوة الجمعة زمان غيبة الامام
 عليه السلام اقول ثلثة احدها التحريم وهو قول السيد المرتضى وجماعة يؤاينها
 الوجوب التحريمي مع وجود المجتهد وهو قول الاكثرين واخايرهم شيخنا
 على بن عبد العالي قدس الله سره وثالثها الوجوب العيني مع وجود ائمة
 كان سواء كان مجتهدا ام لا وهو ما ذهب اليه الشيخ زين الدين من المتأخرين
 ويدل على التحريم الذي هو محل استناد صاحب التوافق واضرا به وجوه منها
 موافقة لدليل العقل فان صاحب الاجتماع في مثل هذه الصلوة حضورا في
 الامصار مظنة الاختلاف والنزاع والحكمة مقتضية بحسب مادة الاختلاف
 ولا يندفع الا بالسلطان العادل او من نصبة و زمان حضوره لانه يفر ظل
 ظهور الامام متمكن من ازالة مفسد الانام ودفع النزاع الواقع بين الخصام على
 وجه يوافق قوانين الشرع والاسلام واما في حال غيبتهم فليس كذلك او
 لا يمكنه الناس من دفع المفسد لعدم ظهور الامام وقدرته على خبر الانام

وتنفيد الأحكام واعلاء لواء الاسلام ومنها ما وقع الاتفاق على صحته رواية
عن النبي من ان قال في خطبته ان الله قد افترض عليكم الجمعة في مقام هذا
في يومى هذا في شهرى هذا في عامى هذا فمن تركها في حياى او بعد موتى فله
امام عادل استغفا بها او جود لها فاجمع الله شمله ولا تارك الله
في امر الا ولا صلوة له الا ولا زكوة له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا
مبولة حتى يتوب فان تاب تاب الله عليه ووجع الاستدلال ان شرط الامام
العادل في وجوبها على الاتى بها وهو غير ظاهر في هذا الزمان وقد ظهر
بما ذكرنا ان ما نسب الى الشيخ على اعلاه الله درجته في تاليفات رسالة
المنع صلوة الجمعة قرية بلا مرتبة لان حاصل مذهبه ان صلوة الجمعة افضل
من الفروعين الواجبين على التحيز بما عرفت واما ما نسب الى الشيخ زين الدين
رحمه الله نعم من تعرضه على الشيخ على اعلاه الله درجته بقوله تعالى ارايت الذي
يمنى عبدا اذا صلى فهو افتراء وعلى تقدير وقوعه تعرض بمثل
ما اعترض به اليا فعي السافعي في تاريخه على من استدل بها على مسئلة
حيث نقل ان الشيخ عمر الدين عبدالسلام السافعي كان منكرا لصلوة ^{الرب} الوفا
والنصف من شعبان ويحكم بكونها بدعة مع انه قد ظهر لها سعادتها ^{مصادر} الا
وصلاتها العلماء الاجيار والاولياد الاجيار ثم قال واما احتجاج بعض
الناس من قوله تعالى ارايت الذي يمنى عبدا اذا صلى فهو احتجاج
باطل فان الآية الكوسى نزلت في قصته ابي جهل ونهية النبى عن الصلوة
ومنعه له انتهى وظاهر ان ما نحن فيه ليس من ذلك القبيل اى من

١٣٥

قبيل صلوة النبي أو الكلام في ان صلوة الجمعة في هذا الزمان بدون
المجتهد ينعزل ما مر بها صاحب الشريعة هذا واما ما ذكره من عدم علمهم
بقول مجتهدهم الامر باعظم العبادات فان اراد به عدم عمل احد منهم
بذلك فهو كاذب اذا الواقع في ليدان السيرة يسير بجلالته وان اراد عدم
الاتفاق على ذلك فقد لا ليس بمحذور كان من عدم مقلد ذلك المجتهد اما بخلافه
فيندك فهو متعين عليه واما مقلد قد التزم مجتهدا في هذا وصيغة لا غير واما قوله الآية
تأدى على بطلانها في فلس كما سمعته فذلك لانه قد اجمع الامويون لاسر ومه
قليل منهم على ان الخطاب المصدر مثل رايتها الذين استوا ويا ايها الناس فحقن
مكثفين في عصر النبي لفتح خطاب للعدم وانما ثبت الحكم قمين بعدهم الى يوم
بديل خارج وعلى هذا فالآية انما تدل على وجوب صلوة الجمعة في زمان النبي صلواتهم
وجوبه في زمان الائمة تدب بالاجماع ونفي وجوبه في حال الغيبة والاك
لا يدل عليه اصلا وليس دليل اخر يكون حريجا في الدلالة عليه مع ان الاصل عدمه
واما ما نسبته الى شيخنا قدس سره من احداث الامور فلا يخفى ما فيه من الاثر
والفقور وانما الحديث والاحداث من شأن صاحب النواقض لا يقارن بلية و
لحية من احداث في التبرثم ما قصد تكرار بكسر السواد من استبعاد تجويز المنفعة
وتدريج جوايد واما استبعاد تحريم الجمعة فمع انه قد مر جوابا في دفع ما في
استبعاد في عدم الايمان ببركعتي صلوة الجمعة عند فقد شرطه الذي هو حضور
العاقل او نايبه مع ايجاب الايمان ببدلها الذي هو اربع ركعات للظن على
ان استراها الوجود الامام العادل معارض بان اسأفى استرط حضورا

الاربعين ويا حنيفه اشترط المصنف اذن الحاكم الجايز ونايد
 الماوردی في كتابه الموسوم بالاحكام السلطانية و اعجب من
 انفسهم لا يخرجون بوجوب الجمعة في هذا الزمان بل يجتهد
 او يعوها بالايان بالظهور انفسهم واما ما ذكره من البيت الطير
 ابیات لطيفة قد ارتجلت في نظمها وعلها الطغ و قوی في
 الابیات شعریة بقیدی در اغلب جوشع و الاحكام في
 در عقل هم ملام في بيانك بجلال خدا قسم که چراست في
 روزه عید حرام في چه مفسد است بکود رجاء متعه که هست
 وعده در انجام امام در رکعت کذا رجعه بود: هو غایب
 تمام في بلی سر که کسی با ابو حنیفه کند: بمنع متعه و تجوز عقد
 که درست و عملت که تمام نکاح مادر و خواهر حلال و متعه
 من نعم ترك الجماعة و تعليلها بايضاً و السبعة بسوء الظن و
 فهو مكذب لما سبق منه في الطائفة الحادية عشر حيث استبر
 الظن بالباس والانحياز عما ليس له اساس ومن صدق و
 على انه قد اطلع هذا الرجل المكارم على تحقيق الجواب من كذا
 كوجوده عندك كما صرح في كتابه هذا الكثرة تجاهل بموهمها على
 لما قصده من اظهار ان كلامه آخر الكلام قال صاحب الطرير
 السنه انهم يقولون ان السبعة ما يخرجون معناه في الجمعة والحج
 مفسد في عقايدهم ومذاهيبهم وما يقولون عن الله تعالى وعن

وما يعتقدون في الانبياء ويروون من قبائح الرصيين عندهم من اصحابنا بينهم
ويشهدون عليهم في كتبهم الصحيحة عندهم عرفهم عندهم في انسابهم وترويضهم
بهم والمخاطبة لهم اولا يخفى ان الانسان اذا اراد ان يودع شيئا من ماله عند انسا
منه كان يسأل عن دينه وورعه واماله ولا يودع الا لمن يثق اليه ويعتمد عليه والمال
حقير وبصاغة الضرر وليس فكيف تقضى نحن صلاتنا التي هي اعظم اركان الاسلام
ويودع اسرارها والعروة فيها يقوم قد تحققتا انهم على ما حكمنا عنهم وقد قال
الله جل جلاله ولا تركبوا الى الدين ظموا فتمسكوا بنا وقل تعالى في معرض الحج
وما كنت متخذ المضليين عضدا ولا ذلك كنا فقد احضارهم على الصف الاول وما
مزوى من غيرك بنينا من فضل صلوة الجماعة وجوب صلوة الجمعة ما للعلم
لا يعرفونه ولا يروونه وايضا من طريف ما روي عن ائمتهم في ترويض صلوة الجمعة
والجمعة بالكلية ما سياتي ذكره فهلا كان السبعة من الاغفار ما قد اعدوا به
لائمتهم فمن ذلك ما روي عن ابي العباس احمد بن محمد الجرجاني في كتاب
مختصر المعارف قال في اواخر الكتاب عند ذكرنا بعين ما هذا فقطه مالك بن انس
بن ابي عامر بن جموع عداة في بني قيس بن مرة من قريش قال لو احدى كان
مالك باقى ويشهد صلوة الجمعة والجمعة ويحضر المصطفى ويقضى الحقوق ويحضر
في المسجد بالمسجد ويحضر الميراث ما يترك الجلوس في المسجد وكان يعلم ثم يصير
ثم تترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احد في
ولا يقضى له حقا واحتمل الناس ذلك حتى مات عليه ودر بما قيل له في ذلك يقول
ليس كل واحد بقيدان تيكلم بغيرك وروي حديث مالك بن انس وعنه عن الجمعة

والجماعة الغزالي في كتاب الأحياء في كتاب الغزالي في الباب الأول منه ومن ذلك
 ما رواه الغزالي في كتابه المذكور في الباب السادس من سعد بن أبي وقاص
 وسعيد بن عمرو ما يوتما بالعقيق ولم يكونا يأتيا المدينة لجمعة ولا غيرها.
 حتى ما نال بالعقيق هذا صوته لفظه فملا كان للبيعة أسوة بما لك ^{لكنه} الشيخ
 وإمامهم وسعيد وسعد وهما من الصحابة العظماء عند الأربعة المذاهب
 ومن ذلك ما رواه الغزالي في كتاب الحلال والحرام في الباب الأول من
 العبادات أن أحمد بن حنبل قيل له ما جئت في ترك الخروج إلى الصلوة ونحن
 بالعكس فقال جئنا بحسن البصر ولإبراهيم التيمي هذا لفظ الحديث في كتاب
 الغزالي فملا كان للبيعة أسوة بالجماعة إذا اقتدوا ذلك بإمامهم أحمد
 بن حنبل وهما وسعم للبيعة من الغزالي وسعم من تقدم ذكره من إمامهم
 وصحابته يقيم في ترك صلوة الجمعة وصلوة الجاعات أقول وإيضا قال القاضي
 خان من الكبار فقهائها الحنفية في كتابه الكبير روى عن النخعي وإبراهيم بن
 مهاجر أنها كانتا يكتلمان عند وقت الخطبة فقال لإبراهيم النخعي في ذلك فقال
 أني صليت الظهر في دارى ثم رحت إلى الجمعة فقيده فلذلك تأويل أحدهما
 أن الناس في ذلك الزمان كانوا فرقتين فريق منهم لا يصل الجمعة لأنهم
 لا يروى الجاهل ^{سلطان} هم يومئذ كان جابرا فاما كانوا لا يصلون الجمعة لاجل
 ذلك وكان فريق منهم يترك الجمعة لأن السلطان يؤخر الجمعة عن وقتها في
 ذلك الزمان وكانوا يصلون الظهر في دارهم ثم يصلون الجمعة مع الإمام
 ويجعلونها سجدة نيتي أقول ولقد ظهر بهذا الرواية أمران أحدهما اعتقاد

الكا بر ذلك الزمان اشتراط حضور الامام العادل في انعقاد المجمع كما ذ^{هب}
 اليه واما الامامية وثابتها التزامهم للشيعة التي حكم بجوازها الامامية
 مع ان اهل السنة لا يزالون ينكرون عليهم في المقامين كما مر الطائفة التاسعة عشر
 قال صاحب السواقص ومن هؤلاءهم تحريض القبلة وشرح ابن عبد العالي اراد
 تسبها اخر من بال في برزخهم للاسمان عند ساير الفجرة فحرب جمع محارب العجم
 التي نصبوا غرة الصوابه وبقيت في زمان انفتح ذامها اتمها على غير القبلة وذلله
 لذلك ما دليل لذلك ما روي احد كذا يسم عن الامية انهم قالوا لعامة القبلة
 هذه وهذه وهو مخروم بانه مفترج لانه مشتمل على ان يكون قبله البديلين المختلفين
 في الطول والعرض بدرجات متعددة واحدة اذ في ان قبله اهل الهند
 متحدة ولا شبهة في كثرة الاختلاف طولا وعرضا بين بعض بلادها وبعض الاخر
 فان من منصور قصبة سند طولا قد لها وعرضا الزم وجريه سرانديب التي
 بها هبط آدم وهي من جملة جزاير الهند طولا قد لها وعرضا الى هاكتلك ذكر
 في الريح الحديد الكوركا في و فرنج الالبحا في رصده مقدر لهم نصير الطوسي ورا
 الى ذلك فبالاتفاق اختلاف طولها وعرضا اكثر من عشر درجات ويقفص
 ان يكون بين سمت قبله منصور وسمت قبله سرانديب بعد كثير فان قلت
 لا يحصل الجرم بنقل اهل المية في الاطوال والعرض قلت هذا متافضة في المنا^ل
 واما وجود الاختلاف الكثير بين ما في اول الهند من جهة السرف والسمال
 وبين ما في اخر السند من جهة المغرب والجنوب فقطعي من غير افتقار الى نقل
 واحد ومن الغريب ان الرافضة يجمعهم بل ساير فوق الشيعة يتفقون على ان

الاجتهاد في محارِبِ العصوم لا يجوز ويعودون محرابِ مسي الكوفة منها ونحو ذلك
 فربما الجدة يقع خلف التكب اليه من مستقبله ومن هو غريب من ذلك
 المحراب على حاله مع حذر ان المسي كلها والناقصة فيه لا يرى نفعاً ومن سافر
 من الكوفة الى طوس علم ان ما بينهما اكثر من اربعين منزلاً واسرار كل يوم
 اما مستقبل نقطة الشرق وما شأني متشرق فيلزم قطعاً ان يكون سمت
 قبل طوس في الغربي من سمت قبله الكوفة بكثير وان ابن عبد العالي الحاصل التبريد
 غير محراب طوس وهو كان على سبعة المحقق وشرق سمعة حتى صار في الشرقي
 من سمت محراب الكوفة وانظر الى هذا التفاوت والى بعد من العلوم
 الرابضة حتى ان لم يقطن بمثل هذا الذي اتمته كثير من العوام الذين لهم
 ادنى معرفة بعلم النجوم بغير سعي وجهد وانت لو لا تدعن بغاية جهلك و
 ولا تصحك لذلك على حجة وسبلته لا شك في انك محسور مع احبة معدود
 من جبلته ثم ذكرنا في هذا المقام من مطوله ما بد الممدك مراجعاً فراجعته
 قد اطلت في هذا الفصل عرضاً لنا قض فضله في ضمن بيان طول الابدان عرضها
 ومع ذلك قد انقطعت جل ما ذكره من مضافات بعض متأخري اصحابنا وحيث
 لم يفهم معنى كلامه لم يطلع على مقصده و مراده ففقد على غير وجهه توجهه
 عليه اموراً اما اولاً فلا م تنقف مع طول وقوفنا في خراسان على محراب
 ينسب الى احد من الصحابة والتابعين بل ولا تبع التابعين بل الحارثيين
 فيها مختلفة ولا يمكن الحكم بعجة الجميع قطعاً ولا نعت بعض معين لا استلزامه
 الترجيح من غير مرجح وجهه بعض غير معين مما لا يقيد به فلا يمكن القول عليه

لا ريب ان الامام الثامن ع. مدفون على الوجه المعتبر لا يتقصدى لنفسه ابنة
المجوار المعصوم ولكن الصديق قد غير مراداً ولم يتصدى لتغييره المعصوم فلا
سبيل الى القول عليه فيه ولما تأتينا فلان الظاهر انهم اعترفوا بالتفاوت
الواقع بين قبلي الهند والسند لان الذي يظهر من الآيات الكريمة والاخبار
الصريحة والسريعة السهلة اسمى وقول عظماء وكلامه من العامة والخاصة
هو التوسعة واعتفائر التفاوت بين العلامات سيما اذا كان يسيراً حيث
اعتبروا علامات مختلفة لاهل العراق مثلاً واطلقوا وكذا غيره مثل جعل
نبات النفس علامة مع كونها متوحد في مختلفة المواضع واعتبار هبوب الرياح
والقيور والمحاريب في كل بلد من بلاد الاسلام مع انها مجتدة في أكثر البلاد كما
الكثير بل في بلدة واحدة خصوصاً في بلاد الخنضير من العامة حيث يكفي عندهم
ما بين المشرق والمغرب على شمع ونوى بل عندهم لو امتد الصنف في الحجج
حتى خرج عن محاذات الكعبة وصحت صلوة الكل على ما نقله عنهم فخر الدين
الرازي في تفسيره الكبير وقال الفاضل البرجيني في شرح مختصره الوفاية
قد اختلفت الخففة في القبلة فحكى بن عبد الله بن المبارك قال اهل
الكوفة يجعلون الحبي خلف انفا في استقبال القبلة ونحن نجعل الحبي
على منكب اليمين وقال بعض السانج في غيرها اذ جعلت نبات النفس
الصغرى على اذن اليمنى وانخرقت قليلاً الى شمالك فذلك القبلة وعن
عبد الله بن المبارك وابي مطيع وابي معاذ انهم قالوا قبلتنا القربة الى
مغيبته وعن بعضهم اذا كانت الشمس الى ثم بعد نقل احوال سنى قال ولا يخفى

عليه ان القبلة تختلف باختلاف ايقاع وما ذكره هؤلاء المجتهدون فاما
يصح بالنسبة الى بقعة معينة وامر القبلة انما يتحقق بقواعده الهندسة والحساب
بان يعرف بعد مكر عن خط الاستواء الى اخر ما ذكره واما ما لا يجوز
ان يكون مرادهم باليمن او اخره وبالسند واوله اللين هما من معظم المعوز
السافل بالمسلمين ويؤيد ذلك ان كثير من مضافي علم الهيئة قد طرخوا
الهند عن اعتبار العاركة في كثير من احكامهم فقالوا الحكم العاركة في معظم
المعمورة كدامع انرا اذا اعتبر الهند من العاركة لا يصح الحكم بما ذكره واما
رابعا لو سلمنا كون صاحب النواقض من اهل المعرفة بهذا الفرع الجري
من الرصد فنقول ان كون المسافر من الكوفة الى كلوس يرى نفسه على
الوصف المذكور لا يوجب ما تصدركه لبيان بين ان طول وعرضه تقضي
ذلك وقد اعترف هذا الرجل باجتماع اسباب معرفة العروض والاطوال
وايضا مع تفاوت درجات اطوال البلاد وعروضها تفاوتها غير معلوم
للماهر في علم الهيئة كيف يلقى في الحكم ان يناط بها حكم شرعي متعلق بالعبادة
المكلفين مفترض عليهم تكرار الاوقات في كل يوم ليوميه وحدها
خمسة مرات مع ان ارباب الهيئة الماهرين انما يحصل لهم اطلاع على
ذلك من الارصاد بعد مضي عده من السنين ان وفقهم الله سبحانه لمعرفته
واعانهم على الاطاحة به فالتكليف به على الاعيان على سبيل الوجوب مع
ان الامر على ما وصفها كجرح تام وتكليف بايد كلام واما ما مثله
فلا ما ذكره من ان سجننا قدس سره العالي غير محراب طوس فهو افتراء

قد اجتهدوا على تحجرات جامع المشهد المقدس الرضوي ميثامنا عند ميثامنا
قليل لا على ما وصفه من صيرورة الى التوجه من سمت حجاب الكوفة هذا ومما
الشيخ في العلوم الرياضية سيما الهيئة والمهندسة الشهيرة من ان يتصرف
القدح في علوشانه بكلام امثال صاحب النواقض واقرانه ومباحثته في
شكل العروس من كتاب التمهيد مع الحكيم العلامة التمهيد شمس الملة والد
محمد الغفرى واعتراف الحكيم المذكور بمبارتته في ذلك العلم مشهور وفي السنة
السادس مذكور الطائفة العشرين قال صاحب النواقض ومن ههنا تم انهم
ان السلطان الحقيقي وصاحب الامر هو الامام المعصوم انما الاحكام الالهية
مختصة به ليس لاحد غيره فضل الخصومات وقطع المنازعات والتعويضات
والحدود ومن يقضى شيئا منها بغير اذنه فهو فاسق بطرود فان قلت فمن اين
نجد الامام المعصوم قالوا لا بد من وجود امام حي ابر الوجود اللطيف وهو
ما يقرب الى الطاعة ويعيد عن العصية على ثا فان قلت فليس هو في عصرنا
هذا قالوا هو غائب منذ اكثر من سبعمائة سنة فان قلت فما خطب العباد في
ذلك الزمان المطاول قالوا للمجهدين الجامع لسرايط النباية العامة فله كل ما
للامام الاجماد فان قلت ثانيا ولولم يوجد تراهم يختلط كلامهم لا يعلمون
ما يقولون بعضهم يقول لا يمكن خلوا الزمان عنه نعم يمكن خفاؤه للأصل
المنزور فنقول انما يكون بطعا اذا ثبت اجتهاده ووجوب اطاعته على وفق
الشرع ويكون وجود الامام المخفى ان كان خفاء الزاجر بطعامه انما يتم
الافاضل وقد اطالوا الكلام في بقیة التشیع علیہم لبثهم الكلامية وغيرها

فيسكت حينئذ او يكابر وبعضهم يقول في هذه الصورة على المكلف اضطراب
 بعمل ما اتفق بغير قصد الى تقليد ولا يجوز لاحد القضا والحكم وما يتعلق بها
 من استماع شهادة الشهود وتعليمهم او تجريحهم والتعليق والحبس والحدود ^{التعزير}
 وغيرها اصلا ومن اتركيب القضاء فهو ملعون بزعمهم مع ان في كل بلد ^{يوجد}
 قاض منصوب منهم وبعضهم يقول لكل عدل مومن في هذا الحال الاستقبال بالحد
 القضاء الا الحد والتعزير وهذا يلزم ان يكون في بلد ما يبرح حاكم في الحقيقة ^{التعطل}
 المرئود باعتقادهم الى العدل عندهم كاعتقاد كما عرفت ثم ان اردت ^{اطلاع} مزيد
 على اتباعهم الشهادة وبعدهم عن الحسنات فسأل منهم ان شاء الله ما سبب ^{هو}
 من الايمه الا اني عشر يقولون لا بد يكفر فذلك بهذا السؤال وهل هو مجتهد يقولون
 لا يكون الجاهل مجتهدا وعدم عدائه متفق عليهم ايضا فقل لهم بعد ذلك فلم
 لا تلغوه وان جلس فجلس الامام بغير استحقاق وايضا انه فاسق قطعاً
 بالخلاف بينكم وانتم تجوزون لعن الفاسق بل توجبونه فيكون بالله ^{الاست}
 كبار العدويين وتزعمونه اجل الثواب كمن ذا الامر الذي لا تنكرون انضاف
 الساء بدمع عدم التعرض اليه بل تعظمونه غاية التعظيم حتى تعتقدوه ^{مستل}
 كاملا وقطبا واصلا وهل هذا الا من خصامكم للرحمن وابتهامكم بالبيضان
 اقول ان هذا الفضل تكرار لما سبقه في الفصل الذي شنع فيه على الاحباب
 بتعطيلهم للاحكام فلنقتصر على رد ما اخص بهذا الفضل فنقول في ابحاث
 الاول ان قوله تراهم يختلط كلامهم الخ في خلط وخط فانهم قد اختلفوا في
 العمل يقول المجتهد الميت فجوزوا الاكثر من ومنعوا الاقلون فانقل بالاول ^{توجب}

عليه أسكال وأما القائل بأن فقد ذهب إلى أن يجوز عند فقد المجتهد العمل بقول
الميت ضرورة للزوم الجرح المنع شرعا فإن القول بعدم جواز العمل بقول الميت
ليس قول الأكثر بل هو ميت في هذه الساعة فالعمل في هذه المسألة بقوله مستلزم
لعدم العمل في المسألة فحق لا نعمل بقوله في هذه المسألة والألزام علينا في هذا
المذكور بل نعمل في هذه بقول غيره وهو الأكثر ولا شئ على من أمكنه الاطلاع عليها
من الكتب الفقهية حتى يفرج الله تعالى ما من لم يمكنه ذلك كالشيخ الفاضل الذي نشأ على يد
والمرأه القاهرة عن النظر في ذلك والرجل الذي يقطع أهل النظرة بأنه لو صرف دهره على
محققة العلوم لم يبلغ تلك المرتبة فيتعين عليهم وعلى نظائهم استعانة بعد من يعتبر
مع مراعاة جانب الاحتياط فاضل على الصراط من سلك سبيل الاحتياط قال
شيخنا قدس سره العالی في حاشية السرايع ولو قطع بفساد صلوة من دبر على
في سائر الزمان وتقدر بقلبه إلا أن كان مستغلا بالمقدّمات لم يكن
بعيدا كيف والواجب لهذه العيرة ونزول هذه البلية إنما هو بقادرهم عن تحصيل
الحق وفقر عن تكتمهم وانحطاط نفوسهم عن الغيرة على صلاح الدين وتحصيل مدا
التيقن حتى الالحال إلى تقاص هذا البناء وفساد هذا الطريقه الغراء والنور
معالم هذا السان بين أهل الايمان وإذا كان من هذا النقص نشاء القصور
هذه الغفلة حدث هذا الفتور فكيف لا يتوجه المواظبة ولا استحق نزول البلية
ولا نستوجب بطلان العبادة ان لم يتداركنا الله سبحانه بفضلہ ورحمہ وجو
وكرمه الشافي ان من قال انه لا يجوز لأحد عند فقد المجتهد التكاليف القضاء بالحكم
وما يتعلق بها من استماع الدعوى مع قيام البينة العادلة بها الخ فرجيه منفع

لانه يقول ان مشاهدا احوال الحكم المجابر واركان دولتهم وعساكرهم في
 سائر الامصار والامصار قاض بان اكثر الحكم من الحدود المقررات ^{لها}
 مما لا يمكن لاحد من القضاء والمجتهدين اجراءها على سائر الناس على وجهها
 في زمان غيبة الامام ^ع بل نقول لو فرض وجود الف مجتهد وقاض وهم لا يمكن
 من انفارها على وجهها ليست تكون معطلة والفرع واحد الثالث ان ^{ذكره}
 من لزوم التعطيل بنا وعلى استراهم العدالة في الحكم والمشهد وان ذلك
 عندهم كالتعاقب ليس كما قررنا بل في كل بلد من بلاد المؤمنين يوجد بحمد الله
 جماعة كثيرة من العدل يراجعون الناس اليهم في معاملاتهم وعقودهم و
 اقلعائهم لو سلم قهرا يكون ضررا ادخلوه على انفسهم بتقصيرهم في الانصاف با
 عدالة فاستحقوا العقوبة بما ذكرنا ترى ان من افسد الحج الثاني عقوبة ^{لها}
 السارح بازاء تقصيره وفساده فاذا اجاز عن السارح الانقام السديد
 بمجرد التقصير في بعض اركان العبادات فلا يستبعد منه الانقام باصفاء ذلك
 عند ضروره لتقصير التام واهمال بعض الواجبات باتمام الرابع ان السلطان
 شاكا طماسب ان الله برهانهم يكن مدعيا لكونه حاكما في مسند الامام
 بل كان يعتقد انه عبد من عباد الله المؤمنين ورعية الامام ^ع بنحفظ ^{لها}
 المؤمنين من باب الاحتساب الواجب على كل من اقدر على الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر واما ما نسبته الى الفسق فمردود بما يعلمه
 كل احد من انه تابع في عفوان سبابه عن جميع المناهي والمال هي تونز
 نصوح لم يرجع الى صغيرة منها ابا فيكون قياسه مع الصحابة المبشرين ^{فيها}

١٢١
 مع انفارق اما اولاد فلان كان من اولادهم ٢ وغاية ما يمكن ان ينسب
 اليه من الفسقة في مذهب الشيعة انه كان يتصرف في مال الخراج الذي هو
 حق اباية لكنه لا يخرج بذلك عن كونه ولدا لهم اقصر ما في الامر ان يكون
 ولدا عاقا فكيف يجتر من امن بالله ورسوله واعتقد بوجوب حق ذي القربى
 ان يوجه اللعن بولادتهم لم يفعل سيئة سوى التعريف في مال ابيه واما الا
 المبحوث فيهم فمع كونهم من عدل خدمه تلك العقيدة العلية وقد اتمم للعلامه
 السريعة النسبة قد ارتكبوا فسوقا مقدما مخالفا لما في قوله ورسوله المحاورين
 هضم اهل بيته الاطهار ونتيجتهما اسماء له الحسين والادوك والامم اباية الا ب
 كما امرت الاساتذة اليه فكيف يقاس عقود السلطان المعفون على ما نفى من
 الكفر والفجور لا يقال ان لصاحب النواقض ان يقول قيا سأل على ما ذكرتم
 في شأن السلطان المعفون غاية امرى في مخالفة طريق الايممة المعصومين
 وتجوز كتاب النواقض واحداث ما يجد وحدوده ان اكون ولدا عاقا لهم
 فكيف يجوز من مولف مصائب النواصب معارضتي بانواع الشتم والانتساب
 لا نأقول اولادنا سلم صحة نسب العلوي التابع للناصبي بل هو ولدنا
 كما مر مرارا ولو سلم فالفرق ظاهر لانه تكلم في عرض يدعي انفر ما يدعيه
 فوقع بمحاكمة الاخوان الى ابائهم ٣ وليكن هذا ايضا من الاحكام المعطاة
 الى وجود صاحب الوفا ٤ ايضا انما يفتقر حقوق الاولاد في الاموال و
 الفروع الجزئية في الاعمال لانه الاخلال باصول الشرع المبين واعمال ضمنية
 الدين فهو في ما سلكه في غرات الكفر والاثام كفايل سقى ولدا ٥ و

كولد نوح ع الذي نفى الله عنه نسبه بقوله انه ليس من
صالح وتخلص الكلام صاحب النواقض في هذا الفصل
كان في مدته عمره يستحق قضاء البلاد مع جملة بالمسائل
باب الصدور يحصل هذا المخدور حتى ادركوه بالبراء
شريكاً مع غيره في قضاء سائر احوال حيث لم يكن له اسـ
سرايع الاسلام ولم يحصل له ما اؤده في بعض اسقاه
قضاء الارواح وتصرفاتهم في اموال الغيب والايام
العويم في حريم قلبه المحرق من العراط المستقيم فترشح منه
يا غوار السطان الرحيم الطائفة الحادية والعشرون قال صاحب
انهم صرحوا بان مما من حيد المعصوم افضل من الكعبة
ستحهم في الدوس وغيره فيلزم ان يكون غالب البلاء
ما هو افضل منها اذ كل بعض من الانبياء الذين يتجا وزعد
الفان في قطع من الارض وان ارادوا بالمعصوم نية
الانبياء مع كونه اسعاراً بافضلية الولي عني النبي و
ليتلزم ان افضل موضعين من سائر ملة الى بيت
ايضاً حرق للاجاء المركب اذ قد انعقد الاجاء قبل طه
الارض اما مكة واليه ذهب الائمة السنية واما المد
مالك فندبر اقول فيه نظراً ما اذ لا فلان شيخنا السني
ان مكة افضل بقاء الارض ما عدا موضع قبر رسول

بلامرجات ولا قرب ان قيورا يمتد كذلك اما البلدان التي هم بها فكذا افضل حتى
من المدينة التي فقد ظهر بذلك ان ما ذكره صاحب النواقض من الترديد قوله
وان ارادوا بالمعصوم نبينا الخ مما لا وجه له ولا ان كلام شيخنا قدس سره صريح
في شق الاخير على ان عبد الرحمن الحاملي الذي هو قدوة المتأخرين من اهل السنة
والجماعة قد ذكره مدح كولا ما يدل على فضل ارضه ودحجان زياده على زياده
الكعبة حيث قال في اوائل ديوانه شعر كودم زديده باي سوي مشهد ^{حسين}
هست اين سفر ميذهب عشاق فرض عين الكعبة بكر در روضه او ميكند طواف
دكب الجحيم اين ترو حون اين اين اتفاق باصهيب نفاق بربست از كرمش ^{سده} ان
كه حيله جوي كنه ترك سده سين واما ما يافلان ما ذكره من ان القول ^{سده}
بافضل الولى عن النبي كفر اخ قد حققنا الكلام فيه سابقا وبتنا انه غير ممنوع
فيما عدا بنيانهم والملاقه بذلك كافر قد جره الى نفى ذلك نصيه وعدا ^{البيت} لاهل البيت
خفظا المراتب الصحابة الذي يحتالون في البقاء ما وجههم شامت الوجوه ^{واما}
خرق اهلهم بيت العنكبوت ودعوى وجود طائفة من اهل العلم قبل ظهور
علماء الشيعة مما لا يقدر الا عن احمق مهتوت كيف وراس علماء الشيعة ^{سده} وراسهم
اهل بيت وهم مع من تابعهم من الصحابة والتابعين في طرق الخلاف ^{الصديق}
الاول الى هذا الزمان اللهم الا ان يراد بالزمان السابق على ظهور ^{الشيخ} الشيعة
الجاهلية وحيث اجمع عمر مع ابي جهل واضرايم على ان يدخل في زمرة اصحاب
النعم ويغريهم الى المجادلة ويوقعهم في التهلكة كما مر مفصلا وهذا مما لا نزاع
لنا فيه قبا من الطائفة الثانية والعشر قال صاحب النواقض من ههنا هم

انهم ذكروا في الحديث والنقطة ان يوم غديرهم اهل من العيدين قدرا ^{عظيما} واما
 شأنه وهو العيد الاكبر وسيدون هذا ما سائدهم الى الائمة الطاهرين وهذا
 بهتان عظيم عليهم وكفر صريح كغيره اذ من ضروريات الدين ان العيدين
 وكذا منها كون العيد الاكبر عيد الاضحية او الفطر والاطر الاضحية وتخالفا
 واحد من ضروريات الدين كما في الاتفاق وان تشهد بالشهادتين وصلى
 زكى وج وجاهد في سبيل الله واما منع كونه من الضروريات الاسلامية فهو
 مكابرة صريحة كما لو صنعت حرمة استعمال ائمة الذهب ومن لا يخاف عاقبه
 وافسدت السكوك فربحة لا يابى ما مبال هذه المنوع الباردة والاحتمال
 القاسية نعم لو ادعى احد شبهة في ذلك فمحتملة ولكن في بعض الافراد
 ٢ قول فيه نظرا ما اولا فلان ما ذكره من ان تلك العيدين في ضروريات
 الدين ان اراد به ان العيد الذي يجب الصلوة المبرورة فيه اثنان ضروري
 من الدين فمسلم لكنه لا يجدي نفعا فان اراد ان يطلق اسم العيد على
 يوم الجمعة فيرجى اطلاقه وعلى كل يوم حصل فيه مرة للتوحيات واما ثانيا
 فلان ما ذكره من ان يكون العيد الاكبر عيد الاضحية او الفطر من ضروريات
 الدين ان اراد به تفصيل احد هذين العيدين على الاخر من ضروريات الدين
 فهو بانه كذلك لكنه لا يفيد وان اراد ان يكون احد هذين العيدين اكبر
 كل ما يطلق عليه اسم العيد من الضروريات فغير مسلم والمكفر كافر وكيف
 يستبعد كون يوم الغدير اكبر وقد عظم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله اكمل
 لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي اية لكن اهل العلم لا يجوزون عن الغباوة

والغواصة الطائفة الثالثة والعشرون قال صاحب التواضع كشف غطاء العلم بآمن
 ذرقت الله نعمته كإيمان في الجود والاحسان ان صبح هذه المهفوات والهدايا
 جماعة من المخالفين والمنافقين الذين كان اقصى مقاصدهم تخريب الملة المحمدية
 والطريقة المصلحوية ولم يكن لهم قدر على اعلان ذلك خوفا من كثرة امته
 وعظم سطوتهم وجلالة هيبتهم فكانوا بان اظهار اسد محبتهم وارادتهم
 باهل البيت الطاهرين فاكثروا من الدخول عليهم والخروج عنهم ونسبة كل كلامهم
 المنحرج جمع من الاعيان المحجوبين بروايات بالغون في منعهم عن اظهارها
 عند غير من يتقن عنده انه منهم خوفا من اطلاق زكي عليه فيردهم عن ذلك
 فكان اول ما اخترعوه وجوب التقيية على الامام وغيره كما مر بهذا قدس
 باب تركية انفسهم على الامية فكما كانوا بالغون في براوتهم من امثال تلك
 الاقوال وهؤلاء القائلين بقول المنافقين والمزبذون انما هذه للتقية فخوف
 من الاعداء ثم قد خوفوا القاصرين النافقين الذين وقعوا في كيدهم بان
 من جوز ان يكون غير مذهب الامامية حقا يخلفه العقاب ولا يخفف
 عند العذاب فليسوا الباطل المطلق لئلا يسهل الحق وجرعوه ما في مرارة الحرمان
 فلم يلبثت لذلك احد من هذه المجدوعين الى التفحص عن حاق التحقيق معهم عليهم
 من سوء كلام يوم الحر السليل والوجيق فانحر الكافر في هذه الحيل الى ان كاد ينطفئ
 نور الحق فرحم الرحمن خلص عباده وحفظهم عن تلك الزلة والضلالة والله منهم
 نوره ولو كره الكافرون فان سالتني عن اسماء كبار هؤلاء المنافقين قلت هم
 هشام الاحول ابن الحكم والاحول الاخر المعروف بسيطان الطاق والهشام الاخر

بن سالم و لؤيس القمي وغيرهم المذكورون في كتب احاديثهم المروي عنهم اغلب
 رواياتهم الموثوق عليهم واني انقل لك من نقل الامام الراني ما يرسدك
 الى تفهيم ما قلناه هنا قال في الباب الرابع من تال تحله بيا انك جوهوان بيتر
 مسيحي بايشتد وابتد او نسيه كه در اسلام بيدار آمد از افسر بيدار آمد الله
 اخر كلامه و من احب مطاعه تمام فعليه باصل النواقض اقول قد استغفرت
 المصباح لقد طلع المصباح لكره الذي راينا التنبية عليه ههنا هو ان ما ذكره
 اولاً في توجيه منيع ما زعم من الهفوات معارض بمثل بل بما هو اسد منه فانا
 نقول ان منيع الغزيات والكفرات التي تعلق بها عامة اهل السنه والجماعة ^{تحت}
 من المنافقين الذين تواضعوا مع ابي جهل واضرايه من الكفار في اول البعثة
 بان يدخلوا في سلك اصحاب النبي صلعم ويطهروا الايمان ثم يشيروا اسباباً
 تؤدي الى هلاك النبي و الذين امنوا معه ولما نير الله تعالى بنبيه بذلك
 وهم تظنوا بذلك ببكالات الاكثاب اميد وعجزها فلم يقمروا على ما قصدوه
 في زمان النبي بقر على ما كانوا عليه من النفاق والسفاق وتوقعوا الفر
 بعد موت النبي ففعلوا وانتقم من الدو حترته على الوجه الذي مرته لا شاك
 اليه في المقدمة الرابعة سيما ما ذكرناه و اخرها بالفارسية فان سألني عن
 كبار هؤلاء المنافقين قلت هم ابو بكر وعمر وعثمان وسعد وسعيد وعبد الرحمن
 وغيرهم من حزب الشيطان السفين في سلسلة اللعن الى اخر الزمان واني
 انقل لك من كلام والدي رضي الله عنه ما يرسدك الى تفهيم ما قلنا
 ههنا قال رحمه الله في بعض رسائله بيا انك مجوسيان قدرى ميباشند

وابتداء قول بعد راجعته مذکور پدید آمدن ساید بدین وسیله قبایل عجم
 خود را بجای آورده منسوب دارند و راه اعتراض و طعن مردم را بر خود متوجه
 گذارند و اما ما ذکر کرده من تسمیتم لابی جعفر المدعو ابو من الطاق بسطان
 الطاق فاما سائلا و لاجل علیة علی بن خنیفه فی مواقع انقص و الا برام علیة
 و اتباعه ایاة فی مضیق الالزام و الا فحام و اطلاقهم الشیطان علیة علی هدایة
 یکشف عن کون غایب علی الشیطان الحقیقی را غایبانه مالا یتقیض نفوسنا
 عند و اما ما نقلد من الامام الرازی لغار من لم یجت الامامة من کتاب
 الموسوم ما الاربعین علی مراده بالروافض الحوادة التي رفضوا نصره زیار علی
 لا الامامة الاثنی عشریة كما توهم العوام و قد صرح بذلك اصحاب الکشاف
 و صاحب الصحاح و غیرها من الاعلام الجند الخامس فی دفع ما نسبہ صاحب
 النواقض الی اصحابنا من سوء العادات و فیدر ایات رایة الاولى قال ^ح
 النواقض و من عاداتهم انهم جعلوا لعن الصحابة و الروحات سبک الصلوة المبرور
 و کان ساء طعنا سب قد وصل الی خمس و ستین و لم یصل الا صلوة یوم عید
 و کان یعید عند خوف من طعن المسلمین بابی موسوس معن الصلوة علی ولو
 استغلت لهما کلب علی السلطنة و لعل شدة اعتقاده تعظیم النواب ^{الصلح}
 خزانة علی ترکیها اذ کان الکومرة یصرف فیدوما اذ لیک لیف کان استغله
 بامر السلطنة و الا عانة فطاع مطول النواقض لندی ان تعالی اذا طرد ^{عبد}
 کیف بصیر امره و العباد برحمته من سخطه و ان طاعت هذا الباب من اطلعت
 علی فواید سنی غیره اقول فی کلامه اطلاق کلمها ممنوعة فان الملعون عند

اصحابنا بعض النعمانية وبعض الزوجيات واما بليدة اللعن عندهم عن
 الصلوة فافتراء محض لا نرى واجباً مائلاً في بيته اوقات مخصوصة ^{منه}
 كوقت وقوف مكروه او توقد او التمام عن فعل صغير او كبيرة او حمل قفل
 او قطع بطبخ ونحوها واما ما نسبته الى السلطان المغفور من اخلاقه بوجوب
 الامور فكذب وروى لا يلتفت اليه من لم يحضر على حال السلطان المذكور
 وهل يصور ممن له سلطنة قاهرة لا يحتاج معها الى امركا بالقيام في
 اعماله فيبلغ في التقوى الى غاية يترهب عن استماع الشعر والنساء وبه فضل عما
 ذلك ان يترك مثل واجب الصلوة التي هي افضل الاعمال البديرة وتوقف
 على قبولها بقول سائر الطاعات الدينية الرواية الثانية قال ومن عاداتهم
 انهم يعالجون كل مرض وافر وبلد بسبب الفاروق وحكايات افضل
 التركة وهو قاضي العسكر فحسب له امر به وعنده جم غفير من الوفعة منهم
 ملاحان بن محمد المخلص صديق الكذوب الاسترايادي فقال رجل من اهل سيرا
 واستكى اليه من فاقته ولطال فقال له ملاحان قاصداً كسر خاطري للعن عمر
 سبعين مرة سبيل فقره بالنعاء فان هذا مجرباً ومجرب كل سبعة فخرج المحرم
 حائلاً سراً فلم يصح ساعداً الا وقد تسلمهم ملاحان بان اهل السنة فحضره الرواية
 الكابوا غنياً ويكنى عني والسبعة فقراء منعوا ثم شيع في الخلف باندوا اهله
 لا ياكلون اللحم في الاسبوع الا مرة ومرتين او ثلاثة فقلت سبحان الله ما كنت تعلم
 قبل هذه خواص من عرف كيف لم يفعل ذلك فبذر اهل المجلس بالضحك
 للطائفة فاضطر جالده واقتل كلاً من وقدره في باطن الفاروق في ذلك بحيث

لم يخرج الا عاليا مسرورا وهو انما خرج منكوبا مقهورا اقول ما ذكره من العلج
 بما ذكره ليس امر يتعلق بقبول علمائهم كما اعترف به سابقا بل هو شيء جريه ومقصد
 العوام في دفع الامراض والانتقام والابلا والالام عند الامتحان بكونهم اهل
 اوهمان وذلك مثل ما شاع من معالجة بعض الحيات بكتابه اسامي فرعون
 وسداد ونمروذ في الوقاع او قطعات الخشب واحراقها تحت بواب المحكوم
 باذن الله تعالى واما الحكاية الحارثية بينه وبين ملاحجان الصديق فهنا
 متممة قد خان في حديثها وهي ان صاحب النواقص لما قال ما ذكره اجاب صاحب
 باب الخاصية المذكورة بخصوصه ما بهل السنة والمجاعة وما حضر من يقدم منهم
 حال الفقر والمجاعة الى مذهب اهل الطاعة فليضحك قليلا وليس كذلك
 الراية الثالثة قال صاحب النواقص ومن عاد اثم ان جميع الكفرات والمعاصي
 مكفرة عندهم باجماله انسان على كباير المقربين والصديقين وكان حقا ان
 يذكر هذا في القسم الاول في الخاتمة لانهم رووا في مسند ائمتهم عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبعض على سيئة لا تنفع معها حسنة
 وقد صرح بالتلازم بين حبهم وسبهم وبين بغضه وترك ذلك ابن عبد العلى
 البجلي في عينة النقيب بل كل حرف منها على مؤلفه في يوم القيمة فان طاب
 منه على ذلك فقل حسينا منبه عليه علومهم تقويم الحيرة في الميزان
 المحار الوافي لللايط مع علمهم باجواله هك وعينه من امثاله لا فراطهم في
 السب واللعن كما فضل في الاصل اقول التلازم الذي ذكره سيخنا قدس سره
 العلى بن حب علي وسبهم مما يدل عليه مجموع ما امر الله تعالى به من مودة

ذوى القربى وما ثبت من شكائهم عنهم كما سبقت الاشارة اليه
 وقد اشار اليه السيد الشيخ العارف الرباني محي الدين الاعرابي في فتوحاته
 الملكية وقد بلغنا رجلا قال لا مير المؤمنين ع انا احبك واتولى عنى فقال
 له اما الان فانت اعور فاما ان نعمى واما ان تبصر واهم ما وعدك من
 توالى صدك ولا احبك من صوب غاصبك ولا اكرمك من هضمك
 ولا اعطيك معظم من ظلمك ولا اطباع الله فيك مفصل اعاديك ولا اهدى
 اهتد اليك مفصل مواليك النهار فاصح والمنازل واضح ولنعم ما قيل
سفره تود عدوى ثم ترم اننى صد يقك ان الراى عندك لغارب
 واما ما ذكره من غلوهم في تعظيم الحيرى المشوم على الخصوم فكذب و
 افتراء بل الكل يستمد يانك ان رجلا ساعرا لم يكن على ظاهر العدل وقد هم
 السلطان المعفور على قتل فهرب الى طبرستان وكان هناك مكره من
 الرمان وانما كان تعظيمه عن بعضهم للاحتراز عن لسانه فان صيانه
 الناس عرفهم عن الوقوع في معرض تعرض هذه الطائفة امر يحكم بوجوه
 العقل السليم ويبادى الى تحسنة الحركات الكريمة ومع ذلك لا ننكرو ان
 كلية خبر من صاحب النواقض من لاجل اوقع نفسه في هذه المداخيل التي
 الرواية الرابعة قال صاحب النواقض ومن عاداتهم تعظيمهم يوم النوروز ذلك
 سماع بينهم وذاع كما كان في زمن الجاهلية فانهم يعظمون نكروم العيدين و
 كان السكاه يجعلها كسائر الايام ويجعل النوروز والغير يوم العيس و
 السرور والذوق والحضور وقد صرح علمائنا بكفر تعظيم يوم النوروز مطلقا

كما استغفره فضلا من ترجمته على العيدين ولو انكر بعض من جهالتهم تعظيم
يوم النور فافتح له باب الاعمال المسنونة من مذهب ابن فهدم ليروى
ما قال فيه فيفعل لو كان له حياء وهو يستحب غسل يوم النور فانه يوم كذا
وكذا فان قلت فكان هذا الفصل النسب الى القسم الاول من الخاتمة
قلت نعم ولكن ذكره ههنا لان يعلم صيرورة عادته لرفضه زمانا فيقول
الحكم بكفرهم وهو المطلوب الا هم اقول جهة تعظيمهم ليوم النور غير
ما كان وجهة لاهل الجاهلية ولكل مروءاتوى وكيف لا يعظم اليوم الذي
فتح الله على اهل البيت بقتل شيخ اهل الجاهلية اعنى عثمان وابن عبد المطلب
لامام الايمان وامام المنسدين علماء اهل السنة من نصريهم بكفر تعظيم
يوم النور مع عدم كونه حجة علينا وقد علموا ان يكون مرادهم تكفين
من يعظمه المنظور لاهل الجاهلية وما ادرى ما ذا يفعلون هؤلاء اذا تفق
احد العيدين في يوم النور هل يعطون دياتون فيه بما يليق من اظهار السرور
او يتوقفون في ذلك والمحمض ان من وقف على حال هذا الفعل الدميم لا يستعيبه
عن تلقى يوم قتله بالتعظيم الراية الخامسة قال صاحب النوافذ ومن عادتهم
انهم خرجوا بآبوار العلم والصلح قاصدين اخراج احبيادهم للاحراق فمكثهم
الله تعالى على جميع منهم اسدراجا منهم القاضى والبيضاوى صاحب اسرار التاويل
وانوار التنزيل ومنهاج الاصول وغيرهما والشيخ ابواسحاق الكارنى قطب الاقطاب
في عصره وهو الذي استعيت الى باطن المقدس المضطرب في البر والبحر ^{عن}
القضاة الهما في شيخ المسايخ في عصره وقد ذكره المحقق المقدس في السجدة

iv

فوجدة التسمية من قبل عدو الاسلام فهو سبحانه الدين واما في الحجية موضوعه للوالد
 وقد يطلق على من فعل فعلا جميلا جليلا والاضاف ان خواصهم الواضعين لذلك
 كانوا يعرفون كونه كذا صريحا وهرا لا يجا ولعلمهم ارادوا اظهار قدم رفعتهم وشأنه
 تقربا الى الشاه انصال على انه وسيله اخرى لهم في الوصول الى مستهبات النفس
 الامارة كما ستذكرون بالجملة في مجمع اهل قاسان وهي بلدة من عراق العجم ^{قم}
 اصفهان في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة يوم يهاجرون عمر وقد وضعوا
 من العجين انسانا في بطنه الرسل الاحمر وسموه عمر فيزفرون ويدوروا مع المنظر
 والدخوف وسائر الكالات اللو واللعب مع الصباح والولولة ومكوسب الفاروق
 وسمه باقبح الانواع وعلى الاصوات وهم بهذا الضلال والنو الكفر من اول الصباح الى
 المساء فلما قرب الليل وهو بالرجوع يضرب بعض من ارتحل اياهم سكيناه
 خنجر على بطن التمثال المربور فيل الدبس الاحمر من بغنه فيدبرونه اظهار انطاش
 بدم الخليفة الثاني والامام العادل وهو في قاسان كالصديق في سبزو ار
 قال خبرني المنيوم ^{سنة} خوارم انذروا لايت فزوين ^{سنة} حون عودم ولايت ^{سنة} كانه
 وقال مولى الروم و بجر العلون في المشوى العنوى ^{سنة} منوى ^{سنة} سبزو ار ^{سنة} سب
 حبان بي مارم هو بكرم دروى خوارو زارو على عمار كعمر في قاسان ^{سنة} فضب
 الله تعالى على كل من سلك سلك الشيطان فابعض من حيث دانه وكدورته بالجنة
 اوليا الرحمن اقول ما ياتي به بعض اهل قاسان في العيد المذكور ليس مما اتفق
 به احد من علماء الامامية وانما هو شئ اتخذه الاجلاف من عند انفسهم
 على سبيل المزاء والخراف على انه قد وقع من اهل السند في زمان الخلفاء ^{سنة} العبا

ببغداد ما هو قبح واستنوع من ذلك فان ابن كثير السامي وهو من اكابر المحدثين
 والمؤرخين من اهل السنة قد ذكر في تاريخه ان اهل السنة اركبوا امراءه جملا و
 سموها عايشة سمي بعضهم بطليحة وبعضهم بالزبير وقالوا انقلب سيرة علي بن ابي طالب
 فقتل من الفريقين خلق كثير وغارت العيارون في بغداد ما بفساد وفتنة
 الاموال وقتل الرجال ثم اخذ جماعة منهم فقتلوا وصلبوا فسكنت النفوس انتهي
 واما ذكره من خصوصيات اهل ثم وقاسان وسبروار وغلوهم في العيشة
 فهو قطره من نقصات اهل جرجان الذي هو مولد السيد الشريف الذي يدعى
 صاحب النواقض انه من اولاد ابنة الكريمة فكان عليه ان يقدم ذكر خصوصياته
 على ما يرتكبه البلد ان خصوصا وقد كان ملاعبان الصديق المعارض له
 في مجالس الاعيان من اهل جرجان كما سبق منه البيان الراية السابعة
 قال صاحب النواقض ومن عادوا اثم انهم يجتمعون في العشر الاول من المحرم
 بكل في اواخر الشهر المقدم عليه مع ثياب فاخرة واسلحة مذهبة مغضضه
 دعوتهم نامدفيد ودون هولاء المجتمعون بالبنار مع امارتهم في الزواق
 والاسواق وقد شغفهم حب المفاخرة والفساق يسمونه وحب تغرية الحسين
 وانما هو عين الفتنة والسين مرتبة في محالبة محبوسهم وصيحتهم تنبيه لطلوبهم
 طلبوا المهر الايام رتبة ما في بطونهم الخينة وبنده ما في بواطنهم للظلمة طواهر
 هم حسنة وبواطنهم يزيد هذا شغلهم في النهار فكيف يكون في الليل حال الفجار
 بل قرصه لواطه وزنا صافته لهم في الزمان المتقدم توسع في تلك الايام
 السرفية واني ما اكل الى ان توهم في الاوقات المذكورة تعلم قطعا انهم اعدوا على الحسين

في الحقيقة اذا ترى علماءهم الا انهم قد تلبسوا بالباس الحق الراغبين وخرجوا
 مع الملامدة والمصاحبين لا ينبغي مجمع يكون طوافهم حول مرثياتهم الا شعار
 التي يستحي منها ارا في المسافر وراذلهم ونثر ياتهم تشريح اعمال اماردهم المحرقة ^{من}
 عن الحياء واسافلهم وبعدان سيعوا من اللغو والبهائم وغلب عليهم الكسل
 والأغيا ورجعوا مستعجبين مسترجعين يقول الملامدة ما جبر صولا نايعد
 المولى ينكروا هل السنة شعارنا هذه في تغرية الحسين فيطول كلامهم في لومنا
 وتكفيرنا لذلك وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والذئبي يراي من الطير ^{و يراي}
 من تلك الملامعين لم الكذب في شعر ما ذكرت مع انك لا مجال لا تكلم المحسوس
 والمتواتر ليشهد بصحة هذا الكامل والقاصر ثم رجعا الى كتابنا ان هؤلاء المحرقة ^{من}
 من السعادات ابديا يكونون صوم يوم عاشورا مع غلوهم في تعظيمهم هل
 هذا الاحمأثم عن ذلك الثواب العظيم الذي يحو الستيات وينفع البليات و
 يقرب العبد الى غافر الخطيات يقولون يكره صوم بل يستحب الامساك خزانة
 الى بعد الظهر فيفطر بتوبة الحسين و يورون في ذلك فضلا عظيما فلا يكتفي
 الشيطان بتحريم عن التوبة بل يطعمهم الطين البقر ويريد لهم المعصية فكذا
 يتسلط ابليس على من بعدت نفسه عن السنة المصطفوية والطريقة الرشيدة
 ولعل عدم كراهة صوم عاشورا بل مرتبة ايضا من الضروريات كان ان بعد
 انكار الرافضة ذلك من جملة ادلة كفرهم ولعمري لو كانوا يكتفون بما مثاله
 لكننا نخط في تكفيرهم وتجويز قتلهم ولكنهم راد الله تعالى مع نصيحهم وقطع
 السننهم قد افروا في البعد عن الصدق والامانة والتعرب الى الكذب المعصية

وقالوا معالات بكفرهم بها كل من يتدين بل من لم ادنى علم ويقيم منها
 ان الباعث على قتل الحسين ^ع وقد بينا تفصيلا في المطول مطولا لا ريب ان التنفير
 عن هؤلاء المستغربين في البحر الكذب والفرية وان كنا نتحاشى حيث تمقنا
 في نزول بلبية فحفظنا الله تعالى المقصد الصحيح والايمان الصريح واخر الكلام
 قد احترقت والله قلوبنا من نيران ظلمهم وكفرهم ولا تذمل جراحنا الذي
 يحجرهم قلوب اهل للوحمة الا بمرهم يوحد في حقه الغيب وعنده الله علمه ولكن الهما ^{تف}
 املكوتى قد وثق رجائا بوخرانه ولا حول ولا قوة الا بالله الذي سبي الملك
 وملكوت فلا سيعنا الى اوان ظهوره الا الصبر والسكوت والتوكل
 على الله ذي الكبرياء والجبروت وان اردت ان تتقن بلا الهام الغيبى مل
 في هذه البشارة بشارة قد اطلعت بتوفيق الله تعالى على امارتين لوزال
 الرفض والبدعة وانخفاض اعلام فلباس فابشر وايا الغنمة واخرجوا بها
 ايها المؤمنون احدها سرعية وكان الهامى بها قبل ذلك بالكثير من خمس عشر
 فذلك الزمان وان كنت في وسط السباب ولكن قد راء الله تعالى ان اكون
 كما بدا من امثال السنان في الاربعينات مطالع الكتب الصوفية مراتب الله كالتعلي
 غير محبوب للعلم السهوات كما بعد التلخيص وكان ظن اختصاصي بذلك العلم
 ولكنى لما رجعت من حجة الاولى وكانت في اثنين وسبعين وكان عمري ح
 خمسا وعشرين ودخلت الشام رايت زاهدا من المقاربة في المسجد ^{امته}
 فاستدت المصاحبة بنى وبني فشكوت اليه عليه الرفض وما اصاب من
 الرفض للسلي فبشرى بعين ذلك وقال فكذا اجرني ولي من اوليا الله ^{تعالى}

فغلب الظن بأنه المهام رباني لا هاجس حسبي وملخصاً وروضة بعض الروايات
 ورواية الحسن السبط أن ليلة القدر التي خصل الله تعالى بها نبينا محمد صلى الله عليه وآله
 عن ألف شهر يفتك مغوير واتباعه فيها الخلاف وقد رواه الباقون في تمام
 عليه ذلك فخير الله تعالى النبي بعد نبائه وامتداده وانت لا يتق الكثر
 ألف شهر وأعطاه أياها عوضاً عن دفع المسايه ومن البين أن الطائفة
 المروانية لم يفعلوا بدين نبينا وسريته ما فعله ساء اسمعيل بن الشيخ جعفر
 وأولاده وأند قتل فضل وما هو بالممثل لأنهم لو سبوا علياً فهو واحد من
 العشرة المبشورة وهؤلاء سبوا السبعة من العشرة مع جل للمهاجرين والأنصار
 وأكثر أمهات المؤمنين وجمهور القديسين العالمين ولا شبهة في أن سب ^{جاء} علي
 والأزواج الفخس من سب علي، وإن فرضنا أن علياً انفصل وأكمل منهم
 أجمعين خلاف ما ذهب إليه أعظم المجتهدين ونعذر لك من الدرر والأهواء
 فإن السفينتين تقرب عمرهم بأبوحى ما قدر وأعلى كثرة الابتداء وكان أكثر
 فروعه على نهج السنة وهو لا قد بعد وأعدت ففعلوا ما شاء وبالحمد فلهذا
 النبي من الأقل قبجاً والأحق ضرراً فلا بد أن يحزن من لا أكثر الأشد
 زائداً عليه ولما لم يرض الله تعالى بحزبه اليسير فكيف يرضى بحبسه الكبير فتجبر
 هذه المقدمات عند الفطن عدم جواز أن يمتد زمان سؤك الوافضة في
 دين الإسلام وأعز به دولة قريباً من أكثر من ملك الدنيا فغاية مهلتهم إلى
 أوائل سنة تسعين من الهجرة المذكورة إذا دل دولتهم ابتداء سلطنة ساء اسمعيل
 الأول وابتدائها كان في أواخر سنة خمس من المائة التاسعة وألف شهر

ثلثا وثمانين سنة وثلاث مائة فلا تعقل عن ذلك واخرى الا
اولا من تقدم مقدمتين ثم الشرع في اصل المراد احدهما
بقوله المنجم الموس ليس معناه الظاهر قول ليس ما ياتي به
الحرام مما يرضى به العلماء الكوام وصلحوا الا نام ولا هو
كل هو ما جرت به عادة سائر عوام الدهر حتى اهل الرو
واقل ما يشرك فيه سائر البلاد من سوء العادات في ايا
المنيران لا يحارب بعضهم بعضا بحيث يودي الى هلاك
واما عدم استحبابهم لصيام يوم عاشورا فلو عدم ورود
مذهبهم المنصور ولا مشيئة في تشريع الامور قد بدأ
هذا اليوم مما ابتدعه قتل الحسين ع اهلها والشكر المزمع
قتله كما صرح بمثله صاحب القاموس في محقق اهل
لسفر السعادة حيث قال قال ائمة الحديث الاكتحال
ابتدعوها قتل الحسين واما قوله فلا يكتفى الشيطان
بكل يلطمهم فهو استحقاق في الدين واهانه بسبب سيد
السيطان يلطمكم ويسقي من الروث والسر حين يقول
المفتين واما ما استبعد من كون عمر باعنا على قتل الحسين
ورايته واما ما ذكره بقتله كتناخاف حيث نمقنا هذا
البلية فهو متجه وكيف لا يتوقع نزول البلية في مقام الم
الحق المنسوب الى الائمة الطاهرين من اهل البيت المعص

هذه العبارة الإبهامية الظاهرة فيما ذكرناه ليكون عندنا تأويل عندنا ^{مراجعة}
 إلى ديار العجم بأن يحملها على حملنا عليه من ظاهرها ثم يحل ما ذكره بعد ذلك
 من القصد الصحيح على قصد دفع الغرض الذي يتوقع عن الأرواح من جهة
 تهممة الرضا ثم يجعل قوله لا إيمان الصحيح تأييداً لذلك لأن أهل السنة
 لا يعرفون بين الإيمان والاسلام وإنما الإمامية يفرقون في ذلك وهذا
 ينفعون الإيمان عنهم دون الاسلام ويعبرون عن أنفسهم بأهل الإيمان
 فافهم وأما ما قرره مع نفسه من النبأ الشريعة والنجومية فقد تولى
 رجاءنا من الله تعالى أن لا يحقق رجاءه ويبقى له الألبصار في هذا الأنظار
 إلى أن يحسنه رعه من تولاها من الأسرار ومن الآيات التي كدر جاحي ^{أنه}
 لما وقع نظري فيما ذكره من النبأ الشريعة النجومية فاض على قلبي وسبق على
 لساني ما جرى على لسان النبي حيث قال كذب المبجول ورب الكعبة ثم
 أقول إن ما سماه أماره مرغية انما هي وساوس وهمية وتخييلات شيطانية
 نشأت من مرض الما ليخوليا الذي عرض له من طول التأمل في المقاص
 والوزايا باللاحقة لمن قرباس وغيرهم من العوام والواباش ثم صيروا
 لعدم لونه محجوباً في أيام السباب بلبم البهات مبقى على امرين أحدهما ان لم
 يكن باطل طعام أسير النظام المتخزين من منبأ أموال أهل التجارة وينبغي وزد
 عمل الوزارة وتأييدها أن لا بعد ما كان ملبقمة في تلك الأيام من الطرف
 الأسفل من حبل اللغات ولعل طر ذلك كذلك معاليسه على ما حكم به
 بعض الحنفية من عدم ابطال الصوم بالحقيقة البايسته وان شنع بقا

فتوى ذلك على اماميته وكلا الامرين باطلان بالبواقي من اهل فارس
سيما من كان منهم مخصوصا بسلسلة وقد احدثت في التبدل والان يحفل على
واما ما ذكره من ملاقاته في من خمس وعشرين الراهد من المعاريه ونياد
له بعين ما سئل سابقا غير بعيد لان تلك الوسوسة والماليخوليا حاصل
لجميع الناصية فالعوارض مقتضاه غير مستنكر لكون الظاهر ان ما ذكره من
سنة في ايام ملاقات ذلك الراهد في مقتضاه غير سبب كان خمس وعشرين
قد وقع سهوا من القلم والصواب ست وعشرين كما لا يخفى على الذي هم
الظاهر ان ذلك الراهد الموسوس كان من الناصية انفسه يدبر ويضع حانه
اذا اجتمع فكر عمل وحيد منحرفين عن المنهاج انما يتبع ما هو عين الانحراف
والاعوجاج ولنعم ما قيل منسوى في ابن نسون دود رد له اي كج بهيمو
كنش كج بودر وياي كج واما ما ذكره بقوله ومن الذين ان الطائفة الزيدية
لم يفعلوا بدین نبينا وسريعته ما فعله النساء اسمعيل لم يفتضي ان يكون مدة
دولة قريش اقل بكثير من دولة بني امية مع انه يرد على ذلك بكثير على
ما اعترف به وبالكثير كاسيا في النتيجة التي فرعها على تلك المقدمات نتيجة
فاسده ولنعم ما قيل در خانه بگو خدای ما نه هم خیر واما ما ذكره في تاريخ
دولة قريش فقيده لخلال واحتلال وانما اول دولتهم من خروج السلطان
حيدر على دالي الشروان وغلبته عليه قولي دالي الشروان واستعان من دالي
اذرجيان في ذلك الزمان وهو يعقوب سلطان فاجتمعوا على دفعه ثم
اتسم ابيه منهم بالظهور السلطان ساه اسمعيل اما والله يوهاند واذا اعير

يريد السون على ما بنى التاريخ عليه كمالا يخفى على ارباب اعتبار الجنداء
 في بيان ما وعدنا ذكره من بعض كفيات فقهاءهم سيما ما اتى به الحجازية
 من السافعية والعراقية من الحمفية ما لو تأمل الناظر فيها لعلم بالغرور العقيلة
 ان احدا من الانبياء لم يبعث لاجل تعلم شئ من ذلك ونحن نقصر غزوات على
 ما نقل ذكره بعض الاكابر في الفصول المستقاة من المناظر الحجازية بين فقيه
 من اهل الحجاز واخر من اهل العراق قال الحجازي وحبت الله سبحانه يقول
 فان لم تجدوا اما وقضوا بالبيد خلا فان الله تعالى ولو سؤلوا لاجماع المسلمين
 العرقي واما ايض وحبت الله يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان
 لم يكونا رجلين فرجل وامراؤان ممن تزكوهن من الشهاد وارى الحجازي يقول
 واستشهدوا شاهدا واحدا ويمين المدعي مع قول النبي ﷺ لو خطي قوم بدعوا
 هم لا ربي قوم دماء قوم واما هم مخالف كتاب الله تعالى وسنة نبيه واجماع
 المسلمين ثم قال الحجازي يقول في قارة وقعت في برفات فيها اندنخ منها
 عشرون دلو فان وقع فيها ريب فانه تجزع ماء البير كله فما اعجب هذا القول و
 اطرفه كيف يكون الكل غير متنجس والبعض منجسا ان هذا شئ عجيب فقال العراقي
 اطرف من هذا العقل قولك ايها الحجازي في قارة وقعت في برفات فلان
 من ماء وتنسخت فيها ان ماء البير طاهر ولو اخرج من الماء قلذ وفيه بعض القاذورات
 لكان ذلك اما نجسا فقد صارت القارة باسرها غير منجسة وبعضها منجس
 والماء باسرها طاهر وبعضه نجس ثم قال الحجازي وارى العراقي يقول في القارة
 اذا ماتت في البيرة نزع منها عشرون ولو اوان مات فيها انسان من اهل

الطهارة والاحتجاب نوح الماكلا فتوى الغارة اطهر من اهل الايمان نفوذاً
من سوء الاختيار فقال العرائق ولما ايفر ادى الحجابى يقول ان المسلم المؤمن
اطاهر النقى اذا لمس فرجه وحسب عليه الوضوء ولو لمس فرج كلب او خنزير
ولما وحسب عليه الوضوء فحعل الكلب والتحذير اطهر من اهل النقى والايمان
نفوذاً بالله المذللان والحرمان اتقول وحكى تركوا بن يحيى الساجي عن ابي خنيفة
ان قال اذا اخلت بديته في بيئته الوضوء فسد ما واليس كل وان لم يوضو
كان المار طاهراً وهذا عجيب وحكى عن محمد بن الحسن انه كان يقول لو ان رجلاً
جنباً دخل في يريوى الفضل من الجبابة ففسد الماء كله ولم يظهره فان خرج
منها دخل فأنه لم يظهر هو ان لم يظهر الماء فاذا دخلها فأنه خرج كان هذا
حكماً فان دخلها رابعاً طهر وحكى عن ابي يوسف انه قال لو ان رجلاً جنباً
دخل في الخمر منها دلوا فانغمس فيها لم يفسد الماء ولم يخرج الفضل وقال
محمد بن الحسن لا يفسد الماء ويخرج الفضل وهذه الاقوال عجيبه جاثم قال الحجاز
ورأيت العرائق بدفع السنن بالروح ويعمل عنهما الى الراى والقياس لا انجد
البنى يقول الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى وقال العرائق ان الوضوء غير
محتاج الى التيمم جراًه متد على رد السنن وقال العرائق وانا ادى الحجابى ارد
للسنة منى واسد اقاماً على البدن لانه يقول في ضرورة احرام بالحج من غيره
ان الحج يكون على المحرم وتجرى عن حجة الاسلام فيا عجبا من مدع على العرائق
رد السنن الوضوء بغير التيمم ياتى هو الحج الذى هو اعظم الدين فيجبر به بغير
تيمم ونفوذ بالله من مشنع هو بالتشيع اولى ومن غايب امر اقدانى باهو اعظم منه

فيجبر ثم قال الحجازي وادى العراقي يقول ان الرجل لو صلى في ثوب فيه من بول
 ما يוכל لحمه الكون قدر درهم ان صلاته جازية الا ان يكون كثيرا فحسا والكثير عند
 ربع السوب فصاعدا ثم ياتقص فيقول لو ان سائنا بالثوب فيها الف قرية ماء ^{لنجست}
 الماء وكله وهذا من فاحش المناقض فقال العرائي وادى الحجازي اولى بالمناقض
 لانه يقول لو ان رجلا يتم تراب قد خالطه دقيق لم يخره فان توصى بما قدما ^{يجب}
 لمن كان وضوءه جازيا وهذا اعجب من ذلك ثم قال الحجازي احدث الله سبحانه
 يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق و
 امسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فامر الله تعالى بوضوء مرتين وقال رسول الله
 حين يدير بالصفا وقال بنوه فابدا به وادى العرائي ينقض ذلك ويخالف الله
 في ترتيبه فقال العرائي فاني رايتك ايها الحجازي تقول في اصل الديانة تمثيل
 ما سفت على ذلك ان الله تعالى يقول وفضل الله المجاهدين على القاعدية اجر عظيم
 ويقول تعهل سيوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا اولاد الباطل فقدم
 الله اهل الجهاد على القاعدية في محل التعظيم ولو سوي بين العلمين وبين من ينقص عن
 وتبتم في العلم وقد قدمنا جميعا ايا بكر على بن ابي طالب وكان اكثر علما
 من ابي بكر وكان مجاهدا وبوكير قاعد فوجب ان تتحرك جميعا في الغيب وتسلم منه
 الرافة خاصة وهذا ما لا نرضيه لفضل ثم قال له العرائي انا قد اتفقنا جميعا على
 تقديم المياسر على الميامن ولم نوجب الترتيب فبذلك فيجب ان يكون جميعا قد خالفنا ^{الله}
 في ترتيبهم ثم قال الحجازي وادى العرائي متعرجا قوله مستغفرا في تحلة يقدم
 بالمضيعة على الابناء فليت شعري ونحس الاخبار والاصفياء من ^{ذلك} قوله

ان المني نجس ومنه خلقت الانبياء فليت شعري اذالم يفكر في نجس
 نفسه فملا نقي الله في اقدامه على انبيائه بالنجس وبنوه عرجل الانبياء عما
 اضاف اليهم فقال العراني وادى الحجازي اسد تعجرفا ونفسا واقاما
 على القول الباطل من ذلك قوله ان السعرا ذابان من الحي فهو نجس وهذا
 رد على النبي ١٩ وقول فضيع في سنن لان النبي صلعم قسم حين خلقه مني بين الصغائر
 لتحقهم بركته ولو كان نجسا وحاشا لصلعم مما ذهب اليه الحجازي لما قسم بين
 الصغائر وكان يجعل سبيلا سبيل ما يخرج من السبيلين اطراعه وابعاده
 ولكنه صلعم اعلمنا بفعله ذلك طهارته سعيه ووجب علينا ان نحكم لاجل ذلك
 على كل شعرايين بالطهارة لا نقفا والعلل الموجبة لذلك ثم قال الحجازي راي
 النبي ٢٠ قال في الصلوة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وادى العراني يقول تحريم
 الصلوة اتعظيم والتسليم وتحليلها البول والغايط والصرط وهذا رد على النبي ٢١
 فقال نفوذ بالله مما ذهب اليه العراني وانا ارى الحجازي قد دان بمثل ذلك
 واشنع منه وذلك ان من قوله انه من قوله انه من قد ف المحضات
 صلاته ساها حاررت صلواته والنبي صلعم قد جعل التسليم حروقا منه فكيف
 يكون التسليم حروقا وقد ف المحضات ليس مخربا وهذا هو الرد على الرسول
 صلعم قال وهو يقول مع ذلك مناقضا لندوقا في امتناع الصلوة الاكبر
 الله لم يكن مكبرا حتى ياتي باللفظ المعروف في ذلك وهو الله اكبر الله لم يكن
 مكبرا حتى ياتي باللفظ المعروف في ذلك وهو الله اكبر ولو قال في موضع التسليم
 عليكم السلام لكان مسلما خادجا من الصلوة وان خالف المعروف لما ورد في

ذلك ثم قال المجازي ورايت الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن لبسان عربي
مبين وارضى العراقي بقوله لو قرأ بالفارسية في الصلوة كان جائزاً حتى يقرأ
للقرآن تبديلاً وادخله في حيلة ما ياتى الباطل وقد نفى الله عز وجل عند الباطل
فقال لا ياتيه الباطل من بين يدي ولا من خلفه وهو انهم اخرج القرآن من
حدود المعجزة الى حد الامكان فنعود بالله من هذا لان فقال العراقي فان المجازي
قد ساركتي في هذه السنوعة وابطل الكتاب والسنة وذلك ان الله يقول
وما ارسلنا من رسول الا لبسان قومهم ليسين لهم وقال تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة ولم ير النبي في حال تلفظ بالفارسية فضلاً عن ان يود
فرضا من فرائض الله الصلوة بالفارسية ولا خلاف عند المجازي ان الشهود في
والصلوة على النبي والرد السلام فرض ولو شهد المصلي بالفارسية في الصلوة
لاجرأه ذلك فان كان العراقي قد خالف القرآن والمجازي قد رخص السنة
والقرآن بقوله نعم ما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم قال المجازي
رايت النبي يقول كل صلوة لا يقرب فيها باسم الكتاب فتى خداع وادى العزم
العراقي بحيز الصلوة بالآية القصيرة مثل لم تسم ومدهمتان وما استبهما
من الآيات جزوه منه على الله تعالى فقال العراقي قال المجازي قد نقص هذا
الحيز وابطل معناه وذلك انه يقول ان من قرأ بآية طويلة مقدارها مقول
فاتحة الكتاب اجزائه صلوة فقد دخل بها القول فيما غاب ورد الحيز الذي
احتج به رداً وافتحاً ثم قال المجازي وادى العزم مدعي القياس وهو مع ذلك
استد الناس مناقضة ولا يبعد من القياس من ذلك من ذلك قوله جل

تكم في الصلوة ساهيا ان ذلك مفند لصلته وان سلم في صلوة ساهيا
لم يفند صلوة فاي مناقضه ابن من هذا فقال العراقي فاني ادى الحجازي
الكر مناقضه والعجب مقالة من ذلك قوله ان الحائض على نفسه من السبع و
العدو في حال القتال ان يصلي الى غير القبلة ولا اعاده عليه وان يتم وهو
يخاف على نفسه اتلف ان اغتسل صلى بتممه واعادة الصلوة وهذا الخبر
هو المناقض الظاهر ثم قال الحجازي وادى العراقي يقدم على رد الكتاب
ويبيح في الارض ما تدعيه الله عز وجل ابا حنيفة يصفون ذلك قولان العايب
في الارض المضاد يحل لراكل الميتة عند الضرورة ويقصر عند طول سفره
فحينئذ حضر الله عز وجل حيث حضرها فقال العراقي فان قول الحجازي
العجب فذلك ان يبيح لهذا العايب بعينه المسح على الخفين يوما وليلة ثم يبيحه
للتيمم فان كان ذلك تشميها فلا مكان في السهوه وان كان ابا حنيفة
بالسلف فلنا يعلم ذلك قايلا ممن تقدم الحجازي ثم قال وادى العراقي ان
يقول في الرجل يصلي الظهر يوم الجمعة فادرك الامام في الصلوة صلى معه ان
لم يدرك الامام اعاد الظهر اربعين في حال تجريد وفي حال اخرى لا يجزئ
وهذا تذهب بالدين فقام فقال العراقي فان الحجازي اسد تلاعبا بالدين
وذلك لتدعي في الامام اذا خطب يوم الجمعة خطبتين لم يجلس بينهما ان
ذلك لا يجزئ وان صلى ركعتين لم يجزئ من الجمعة وحجة فيلكن ان النبي
فرق بين الخطبتين فلا يجزئ خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع هاتين
النبي ما اعتلقت الائمة والاعشاك يجوز غيرهما خلافا للنبي صلى الله عليه وسلم

على جميع اصحابنا لم يراهم منهم اعتكف الا بصيام فانيا في هذا القول العجيب
 ثم قال المجازي وارى العراقي مع مناقضة في الطهارة واصلوه قد ناقض ايضا
 في الزكوة وذلك الى رايته البقي جعل في اربعين من النعم ساء وارى العراقي
 يجعل فيها كلها ورايت رسول الله جعل صدقة الفطر من الخبث والسبع والعر
 يعطى في ذلك اسقونيا فقال العراقي انا ايضا رايته النبي يقول في خمس من
 الابل ساء وارى المجازي يقول في خمس من الابل بغير وهذا رد على النبي
 ثم قال المجازي ورايت النبي يقول ليس فيما دون خمسة اواق صدقة واره
 العراقي يقول اذا كانت للرجل عشرة مثاقيل ذهب وما يدرهم قيمتها عشرة
 مثاقيل عليه الزكوة خلا واللسنة فقال العراقي وانا وارى المجازي قد رد قول
 فما دون خمسة اواق صدقة لانه يوجب على الف رجل لهم ما يادهم
 الزكوة وليقطها عن مائة الف درهم من الصداقة وهذا نسبة الاحكام
 ثم قال المجازي قد ناقض العراقي العراقي ايضا في الصيام فقال اذا رادى
 حاله في شهر رمضان فعليه القضاء وان بلغ حصاه او خاتما وما استهمما
 مستعمل لم يجب عليه بذلك القضاء فقال العراقي فان المجازي سري في المناقضة و
 ذلك ان من قولان المسافر والمريض اذا فطر في شهر رمضان ثم لم يقضيا فطره
 حتى احوال عليهما شهر رمضان لغيران عليهما القضاء والكفارة وقال مع ذلك
 لو ان رجلا فطر عا مائة في شهر رمضان من غير عدد كان عليه القضاء والكفارة
 عليه فانيا مع هذا سند مناقضة ثم قال المجازي وقال العراقي مناقضة في
 القيام المحبون اذا غلب المحزون على عقله الشهر كله لم يجب عليه القضاء فان

في بعض الشهر كان عليه صيام ما آفاق فيه وقضا ما سلف ثم قال وعليه
 الشهر كله قضاء الشهر بأكمله وهذا هو المتأخذ الواضح فقال العراقي ^{يهب}
 الحجازي لمثل ذلك بعينه فقال ان من بلغ من الصبيان في بعض النهار
 ان عيسى بقية يومه ولا قضا عليه ومن اسلم من الكهانة في بعض النهار
 كان عليه قضاء ذلك اليوم وهذا من الاختفاء به ثم قال الحجازي وارى
 العراقي مبتدعاً في الحج كما بدعته فيما سلف وذلك ان النبي ص قال لا ينكح
 المحرم ولا ينكح وارى العراقي يقول لا يخرج على المحرم ان ينكح وينكح رث
 القول الرسول ذلك انه قال صلح المحرم اذا لم يلبس الثقلين فليلبس
 الخفين ويقطعهما من اسفل الكعبين وانت تقول ملبس الخفين لا يخرج
 عليه ان لم يقطعهما وزدت على النبي ص صحيحاً صريحاً ثم قال الحجازي وارى
 العراقي يقابل افعال النبي ص بالرد ويندع المتبع لسنة من ذلك ان النبي ص
 اسعر بعد وسلت الدم باصبعه فقال العراقي اشعار الدين بدعته وقال
 العراقي فان الحجازي غير سليم من هذا اللعب وذلك ان النبي ص قتل له
 ليلة المزدلفة الصلوة فقال اصلوه امامك واعيد عليه القول فقال الصلوة
 امامك حتى اتى المزدلفة فجمع بها الصلوتين وقال الحجازي انه لا يخرج في الصلوة
 قبل جمع زمت لم يصل فيه النبي ص وفي موضع لم يصل فيه وهذا الشنع مما
 اصافه الى العراقي ثم قال الحجازي مستغاضاً على العراقي في البيوع على انه
 يجعل الحمة النجسة للحرماء ثامناً للاسياء واستحقاقاً بالبشرقة من ذلك قوله
 ان المسلم اذا استرق عبداً من دمي بنجر ثم اعتقله العنق بآير وعليه قيمته

١٥٥

فقال العراني وان المجازي يقول في مسلم كاتب عبده على خمران العبد يكون
مكاتباً عليه اداء الخمر لا غيره وهذا ما غايه بعينه وشنع المجازي ايضا بان قال
ان العراقي لا يتجاسى من احبته بيع الخمر بها ونادى بالمحارم من ذلك قوله
انه قال لا بابن بيع العصير من يتجده خمر فقال العراقي وانت ايضا تقول انه لا
بابن بيع سلاح اهل الحرب وهداياهم ومبايعه مقاتلي الانفس وقاطعي الطريق مخففة
السبل السلاح للدين يؤمنون به الى حلف اهل الاسلام وهذا اشنع مما ذكرت قال
المجازي رايت البوق يقول ثمن الكلب سحت وامر بقتل الكلاب وادى العراني
يستجير بيع الكلاب واكل امامها فقال الاعراقي فان المجازي قد رد قول النبي صلى
كما وردت وذلك ان البوق قال من ملك دارحم محرم فهو جرد المجازي يقول
ان الرجل يملك اخذه والمراة تملك اخاها فهذا اقبح مما حكاكاه عن العراقي ثم شنع
للمجازي على العراني في الكفارات يقول وحديث الله تعالى يقول في كفارة اليمين
فاطعام عشرة مساكين وادى العراقي يقول يطعم مسكينا واحدا عشرة مرات قال العراقي
يقول يطعم مسكينا فاطعام عشرة مساكين من اوسطه ما تطهون اهليكم
وكسوتهم وانت ايها المجازي يقول ان كساء مسكين واحد عشرة مرات اجراه
فكيف اكون انا راد القرآن في الاطعام ولا تكون انت باء الزينة الكسوة ولا الا
الذي لا يجري نفعا ثم شنع للمجازي على العراني في الحدود فقال رايت العراقي مبطلا
لحدود الله تعالى من ذلك قوله في مجنون زنا بعجينة انه لا حد عليهما ثم يقول منقضا
فان زنا صحيح بمجنون فان الحد عليه فقال العراني فان المجازي يقول ان المجنون
اذا جامع امراته الصبيحة في شهر رمضان وهي صائمة لم يكن عليها كفارة ولو جامع

تطعمون

تتراج

صحيح امراته المجنونة في شهر رمضان كانت عليه الكفارة وقد ناقض هو الآخر و دخل
 فيما غاب ثم قال المجازي و ادى العراقى بكلامه ما و اهل الكفر بما و اهل
 الاسلام مع قول الله تعالى و لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فمن
 ان المسلم يقتل بالكافر و ان لاهل الدمة ان يقتلوا اهل الايمان فوفاقا
 العراقى فانت ايها المجازي شريكى في مثل ذلك لانك تقول في خيف السبل اذا
 كان مسلما و قتل دميما قتل او صلب و المدنى من قبلك يقول ان المسلم اذا قتل
 دميما عليه قتل به فافى شناعة ليست عليكما فهدا طرف ما يناقض فيه الوجهان
 قد اثبت به على نهاية من الاختصار و لو ذكرت جميع ما وجدته بهما في اثبات
 الاحكام لا احتج الى كتاب مفرد لذلك و خرجت عن عرضي في هذا الكتاب و فيما
 اوردته منه كفاية لدوى الا لباب في بطلان ما ذهب اليه اهل الخلاف لا محمل
 في الحلال و الحرام اقول هذا اخر ما حضرت في كماله الركاب في الذبي على دوى الا اذا
 و جعل دلايلهم بامرار النظر كنهيم المختصر و العايم بايدي الادلة النواقض فما حضرت
 لنا من ير النواقض و الحمد لله الفصل النعامة على ما ثبتت الاقوام و جعل لنا سبلا
 لا نجه الى سلوك مناجى سيد الانام و نصيب لنا ادله واضحة على لزوم مدارج الكرم
 من الائمة الطهر الاعلام و البراءة عن اعدائهم ابغاة اللام فبذلك فليعمل
 العالمون و يومئذ يفرح المؤمنون من اتبع و راو ذلك فهم

العادون و عن الصراط لنا كبون و في

طغيانهم يعمهون و الحمد لله رب

العالمين و صلى الله على محمد و آله

